

# المدير التنفيذي



السنة الثانية العدد الثامن عشر : تشرين الثاني 2025

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدفع الإلكتروني



**الدوائر المصرفية**

بين عزوف المواطنين وأزمة الثقة

**الفنان أحمد البحراني**

قصة المنبه الذي لا يوقض الزمن

**نظمي أوجي**

من بغداد إلى لوكسمبورغ  
رحلة رأس المال العراقي

**وزير العمل والشؤون الاجتماعية**

إصلاحات تضم الفرق في طريق الحداثة والخدمة



مو بس تكنس و تمسح

ECOVACS

12 IN 1



أقساط  
مول  
من مسواك



سلسلة  
iPhone 17



الحجز المسبق



حمل تطبيق  
**miswag**  
مسواغ



06

المدير التنفيذي  
تجري حوارا مع وزير  
العمل والشؤون  
الاجتماعية احمد الاسدي



رئيس التحرير

علاء عبد الحسين عبد الهادي

نائب رئيس التحرير

حاکم الشمري

هيئة التحرير

احمد جاسم محمد

التصحيح اللغوي

عبدالله الشمري

الاشراف والاخراج الفني

ARTYA.co

التصوير الفوتوغرافي

عامر الساعدي



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 2178

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد  
2739 لسنة 2024





# 46

طب الأعشاب..  
بين قناعة الناس وتحفظ  
الأطباء



# 40

الشمول المالي في  
العراق النهج الجديد في  
الإدارة المصرفية

# 91

في حوار موسع  
مع رئيس اللجنة  
الأولمبية العراقية



## BANKING SYSTEM



# 63

أصحاب المعارض...  
تجارة مربحة وسوق  
عطش







المدير التنفيذي

## تجري حوارا مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية احمد الاسدي

حوار / حاكم الشمري

في عالمٍ تتسارع فيه التحوّلات وتتعاظم فيه مسؤوليات الدولة تجاه مواطنيها، تقف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بوصفها إحدى الركائز الإنسانية والإصلاحية في جسد الحكومة العراقية، حيث تتشابك فيها مهام الرعاية بالحماية، وتلتقي فيها العدالة الاجتماعية بالتنمية البشرية.





2023، وتحديدًا في 15/1/2023، حيث استطعنا أن نبث أكثر من مليونين وسبعمائة ألف أسرة متقدمة للشمول بإعانة الحماية الاجتماعية.

كما أصدرنا بطاقات كي كارد بعدد 962 ألف بطاقة للشمول براتب الحماية الاجتماعية، ليكون إجمالي المشمولين براتب الحماية الاجتماعية مليونين ومئة ألف أسرة، وبواقع سبعة ملايين وستمئة ألف فرد.

ويأتي هذا الإنجاز في إطار سعي الوزارة المستمر لتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية، والوصول إلى جميع الأسر المستحقة في عموم محافظات العراق، بما ينسجم مع توجيهات الحكومة الداعية إلى دعم الشرائح الفقيرة وتحقيق العدالة الاجتماعي.

كما أطلقنا مبادرة التخريج والتمكين التي تهدف إلى تمكين الشباب اقتصادياً، خصوصاً القادرين على العمل من المستفيدين من راتب الحماية الاجتماعية، حيث خرجنا أكثر من (63) ألف شخص إلى عدة وزارات، منها وزارة الداخلية بعدد (31) ألف شخص ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18 إلى 25) سنة، إضافة إلى (5,000) شخص ضمن عقود وزارة العدل، و(5,000) شخص آخرين ضمن عقود وزارة الثقافة، و(5,000)

الفئات الأكثر ضعفاً، مروراً بجهود تأهيل ذوي الإعاقة وكبار السن، وتطوير مراكز التدريب المهني بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل الحديثة. كما توقفنا عند ملامح التحول الرقمي الذي تقوده الوزارة في خدماتها، وكيف أسهم في تقليص البيروقراطية وتسهيل الوصول إلى الاستحقاقات عبر وسائل إلكترونية آمنة وشفافة.

بهذا الحوار، نحاول أن نضع أمام القارئ صورة واضحة لوزارة تتحرك بثقة بين خدمة الإنسان وصناعة المستقبل، يقودها وزير آمن بأن الإصلاح لا يتحقق بالشعارات، بل بالعمل المتواصل، والاقتراب الحقيقي من نبض المواطن واحتياجاته اليومية.

\*معالي الوزير، كيف تقيمون واقع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اليوم مقارنة بالسنوات الماضية؟

منذ اليوم الأول لتسمننا منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية أعلننا وبشكل واضح أمام الجميع أننا سندعم الفئات الفقيرة والهشة، وسنعمل على تنفيذ مبادرات البرنامج الحكومي التي تقع على عاتق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والتي تهدف إلى دعم هذه الشريحة الهشة من المجتمع.

وفي هذا الإطار، أطلقنا أكبر حملة بحث اجتماعي خلال عام

خلال السنوات الأخيرة، شهدت الوزارة انتقالاً نوعياً نحو الحداثة الإدارية والرقمية، إذ لم تعد برامجها تعتمد على الروتين الورقي المرهق، بل انفتحت على تقنيات الإدارة الذكية التي تختصر الوقت والجهد، وتيسر الخدمات للمواطنين، ولا سيما كبار السن وذوي الإعاقة، ممن كانوا يجدون في الإجراءات القديمة عبئاً مضاعفاً. واليوم، صارت تلك الفئات تجد طريقها إلى حقوقها بسهولة ويسر، عبر منظومات رقمية وإجراءات إنسانية تدار بعقل الدولة الحديثة وروح الرعاية الأبوية.

وفي ظل هذا التحول، يبرز اسم وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الاسدي كأحد الفاعلين الذين ربطوا القول بالفعل، إذ حمل مشروعاً إصلاحياً لا يكتفي بإعادة تنظيم الملفات، بل يسعى إلى تجديد مفهوم العمل والرعاية معاً، عبر مبادرات تستهدف دعم الفقراء وتمكين الشباب وتوسيع قاعدة الضمان الاجتماعي، من دون أن يغفل عن تفاصيل الحياة اليومية التي تمس المواطن في لقمة عيشه وكرامته.

لقد تناول الحوار مع معالي الوزير أحمد الاسدي محاور متعددة، من برامج التشغيل ودعم المشاريع الصغيرة للشباب، إلى توسيع شبكة الحماية الاجتماعية لتشمل

\*وزير العمل والشؤون الاجتماعية: الإنسان أولاً في مشروع التحول والعدالة الاجتماعية





المستثمرين وارباب العمل الى الدخول الى هذه المنصة من اجل تغطية النقص الحاصل لديهم فيما يتعلق باليد العاملة والموارد البشرية اضافة الى تخريج الكثير من الشباب من القادرين على العمل من المستفيدين مراتب الحماية الاجتماعية ضمن مبادرة التي اطلقناها مبادرة التخريج والتمكين الاقتصادي بلغ عدد المتخرجين اكثر من 63000 شخص هذه الامور كلها بالمجمل ساهمك باخفاض نسبة بطالة في العراق من 16.5% الى 13.5%

\*الى أي مدى تسهم خطط الوزارة في تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية الفئات الأكثر هشاشة؟

نعم، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أطلقت العديد من الإجراءات والمبادرات التي تسهم في تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية، منها:

● إطلاق المنصات الإلكترونية مثل:

- منصة مطلتي

- منصة ضمان

- منصة مهن

- منصة حماية بلس

● تقديم العديد من الخدمات الإلكترونية التي تسهل على

الأسر المستفيدة من الحماية الاجتماعية، وأيضاً منعنا التلاعب بأسعار المواد الغذائية، بالإضافة إلى إطلاق العديد من بطاقات الكي كارد، حيث وصل العدد إلى أكثر من (400,000) شخص مشمول براتب المعين.

\*ما هي الاستراتيجية التي تعتمدونها لتقليل نسب البطالة في العراق؟

ستراتيجيتنا في مواجهة والتقليل نسب البطالة الفئة العراقية دعم القطاع الخاص حيث قمنا بتسريع قانون التقاعد والضمان الشمالي للعمال رقم 18 لسنة 2023 هذا القانون يدعم حقوق العمال العاملين في القطاع الخاص يمنحهم امتيازات كثيرة تظاهر امتيازات ممنوحة للموظفين الحكوميين أيضاً قدمنا قروض من ثلاث فئات فئة 20 مليون فئة 30 مليون فئة 50 مليون واحدة من شروط الحصول على هذه القروض هو تشغيل عامل في سوق العمل بالإضافة الى اطلاق منصة مهن هذه المنصة يستطيع اي شخص باحث عن العمل الدخول الى هذه المنصة وتسجيل بياناته بالمقابل كنا ولازمنا ندعو الاشخاص

شخص ضمن عقود مديرية الدفاع المدني، و(10,000) شخص ضمن القطاع الخاص تم تسجيل بياناتهم ضمن قاعدة بيانات التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، و(1,300) شخص تم تعيينهم من قبل مجلس الخدمة الاتحادي من حملة الشهادات ضمن الاختصاصات المطلوبة. أيضاً لدينا (6,167) شخصاً بعقود في وزارة التربية. كما أننا نغتنم أي فرصة يمكن من خلالها دعم هذه الشريحة، خصوصاً المستفيدين من راتب الحماية الاجتماعية من الفئة القادرة على العمل، إضافة إلى التعاون مع عدة وزارات منها وزارة التربية والتعليم العالي، من أجل منح أبناء الأسر المستفيدة من راتب الحماية الاجتماعية المنحة الطلابية، وهي تقع ضمن هذه الفئات: (30,000) دينار للمرحلة الابتدائية، و(50,000) دينار للمرحلتين المتوسطة والإعدادية، و(100,000) دينار لطلبة البكالوريوس، و(150,000) دينار لطلبة الدراسات العليا.

أيضاً كان لنا تعاون مع وزارة التجارة حيث استطعنا أن نمنح الأسر المستفيدة من راتب الحماية الاجتماعية سلالاً غذائية إضافية ساهمت بشكل كبير في دعم



## \*إصلاحات هادئة تمنع الفرق في طريق الحداثة والخدمة



مبدأ العدالة الاجتماعية من خلال تقديم الخدمات الصحية بشكل مجاني لهم. هذا القرار شمل أيضاً الأشخاص المعاقين، حيث تم شمول أكثر من 68 ألف شخص في بغداد. كما قدمت الوزارة العديد من الخدمات للباحثين عن عمل المسجلين في قاعدة البيانات دائرتنا ضمن صندوق دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل

الدوائر المعنية لمعالجتها. هذا النظام ساهم في تقليل العبء على المواطنين، خصوصاً الفئات الهشة، حيث يوفر عليهم الوقت والجهد ويجنبهم عناء مراجعة الوزارة والوقوف في الطوابير.

شملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الأشخاص المستفيدين من راتب الحماية الاجتماعية بالضمان الصحي، بهدف تحقيق

المواطنين الوصول إلى الخدمات دون الحاجة إلى مراجعة الوزارة. ● افتتاح مركز الاتصالات الموحد الذي يعمل على متابعة عمل الباحثين إلكترونياً وتقديم الخدمات للمواطنين بشكل إلكتروني.

● يحتوي المركز على الكول سنتر والرقم المجاني 1018، ويستقبل يومياً العديد من الشكاوى والاستفسارات التي تحال إلى





- مكافحة الفقر بفعالية
- \*كيف تنظرون إلى دور منظمات المجتمع المدني في دعم جهود الوزارة؟
- الوزارة تعمل على تعزيز التعاون مع منظمات المجتمع المدني لدعم الفئات الفقيرة والهشة. هذا التعاون يظهر من خلال:
- تقديم الهدايا العينية للأسر الفقيرة مع بداية العام الدراسي، مثل:
  - القرطاسية
  - اللوازم المدرسية
  - الحقائب
- المتفرغ: توفير التمويل اللازم لشمول الأشخاص ذوي الإعاقة براتب الميدان المتفرغ، وتقديم الدعم اللازم لهم.
- تقديم القروض: توفير التمويل اللازم لفتح باب التقديم على القروض ضمن ثلاث فئات (20 مليون، 30 مليون، 50 مليون)، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
  - تحديات تنفيذ القوانين: ضعف التنفيذ والرقابة، وعدم كفاية الموارد المالية والبشرية لتنفيذ القوانين والسياسات المتعلقة بالحماية الاجتماعية.
  - الوضع الاقتصادي والسياسي: التحديات الأمنية والسياسية التي تؤثر على استقرار الاقتصاد وتقلل من فرص تطبيق سياسات
- في بغداد والمحافظات وهذا يشمل كافة الفئات الضعيفة وتشمل ضمنها (النساء) وقامت دائرتنا بإطلاق الوجبة رقم (45) للأن.
- \*ما أبرز التحديات التي تواجه الوزارة في تطبيق برامجها (تمويل، تشريعات، بيروقراطية)؟
- الوزارة تواجه عدة تحديات، تشمل:
- تمويل برامج الحماية الاجتماعية: عدم كفاية الموارد المالية لتغطية احتياجات الأسر الفقيرة والمستحقة للدعم، مما يؤثر على شمول أسر جديدة بإعانة الحماية الاجتماعية.
  - شمول المعاقين براتب الميدان





الإعانات الشهرية. كما ننسق مع وزارة الصحة لتقديم الرعاية الطبية والتأهيلية، بما يشمل العلاج الطبيعي والأجهزة المساعدة والإرشاد النفسي والاجتماعي. في الجانب التعليمي، نحرص على أن يواصل الأيتام مسيرتهم الدراسية في المدارس والجامعات، وننفذ برامج محو الأمية وتأهيل كبار السن عند الحاجة. كما نשלهم في برامج الحماية والدعم من خلال قوانين الحماية الاجتماعية ورعاية ذوي الإعاقة، مع صرف الإعانات المستحقة لهم. إلى جانب ذلك، ننظم أنشطة اجتماعية وترفيهية تساعدهم على الاندماج وتقليل آثار الوحدة، وأطلقنا مبادرات نوعية مثل (بيتنا أجمل) لتأهيل الدور الإيوائية وتحسين البنى التحتية، و(صحتك تهمننا) التي ترفع مستوى الرعاية الصحية وتوفر خدمات طبية متطورة للنزلاء. هذه الجهود الآن تمثل التزاماً راسخاً من الهيئة والوزارة في توفير بيئة آمنة وصحية وتعليمية واجتماعية، بما يضمن لكبار السن والأيتام حياة كريمة ومستقرة."

تقدم إلكترونياً، ويضم وحدة متابعة إلكترونية تشرف على أقسام دائرة الحماية الاجتماعية في المحافظات، بما يضمن منع الاكتظاظ وتحسين جودة الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، أطلقت الوزارة خلال عام 2023 منصة "مهن" الإلكترونية، التي تربط الباحثين عن العمل بأصحاب العمل لتغطية الاحتياجات الفعلية من اليد العاملة. كما توفر هذه المنصة إمكانية الحصول على القروض للأشخاص الراغبين في إقامة مشاريع خاصة بهم مدرة للدخل، مما يساهم في تمكين الشباب وتعزيز الاقتصاد الوطني. وأوضح الاسدي في ختام حديثه أن هيئة حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تولى رعاية فئتي كبار السن والأيتام اهتماماً خاصاً باعتبارهم من الفئات الأضعف والأكثر حاجة إلى الدعم، وقد جعلنا رعايتهم أولوية قصوى ضمن خططنا الاستراتيجية. نعمل من خلال دائرة حقوق الاحتياجات الخاصة على إدارة برامج وخدمات متكاملة، تبدأ من الرعاية المؤسسية عبر الدور الإيوائية الحكومية المجهزة، مروراً بالرعاية الأسرية والمجتمعية التي تضمن بقاءهم ضمن أسرهم الأصلية أو أسر بديلة مع توفير

- الملابس للأطفال الملتحقين بالمدارس من أبناء الأسر المستفيدة من راتب الحماية الاجتماعية. ● توزيع سلال غذائية خلال شهر رمضان المبارك. ● توزيع مساعدات غذائية بين الحين والآخر. هذا التعاون يأتي في إطار الجهود المشتركة لتقديم الدعم والمساعدة للفئات المحتاجة.

\*ما رسالتكم للشباب العراقي الباحث عن فرصة عمل؟ قال الوزير الاسدي عملت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشكل مستمر على تقديم خدماتها عبر المنصات الإلكترونية، وجعلها أكثر سهولة ويسراً ليتمكن المواطن من الوصول إليها دون عناء، والابتعاد عن مشكلات الاكتظاظ والوقوف في الطوابير. هذا الإجراء أسهم بشكل كبير في تبسيط المعاملات وتخفيف الأعباء عن المواطنين، وهو يعدّ واحداً من مرتكزات البرنامج الحكومي الذي يهدف إلى تسهيل الإجراءات أمام المواطنين وتقديم خدمات أكثر كفاءة وجودة. كما أطلقت الوزارة خلال الفترة الماضية مركز الاتصالات الموحد، وهو وحدة إدارية إلكترونية متكاملة تعمل في إطار التحول الرقمي والأتمة الإلكترونية. جميع الخدمات في هذا المركز



# الودائع البنكية في العراق.. بين عزوف المواطنين وأزمة الثقة





في أحد المقاهي الشعبية وسط بغداد، دار نقاش بين مجموعة من المتقاعدين حول أين يضعون مدخراتهم. أحدهم قال: «أحط فلوسي بالبيت أأمنلي.. البنوك ما نضمنها»، فرد آخر: «والله جربت أودع، لكن من احتجت الفلوس سوّوا لي مشاكل بالتسليم». هذه الأحاديث تعكس صورة واسعة لعزوف العراقيين عن إيداع أموالهم في المصارف، رغم أن النظام البنكي يُفترض أن يكون العمود الفقري لأي اقتصاد.

ويشير عيادي إلى أن بناء الثقة يحتاج وقتاً: «المودع العراقي ما زال متأثراً بتجارب الماضي، لكن مع تفعيل دور ضمان الودائع وتشديد الرقابة على المصارف، سنشهد تحسناً تدريجياً في حجم الإيداعات».

مشاكل المودعين

رغم هذه الوعود، تبقى معاناة بعض المودعين مستمرة، خصوصاً مع شكاوى تتعلق بتأخر تسليم الأموال، أو رفض بعض المصارف تسديد المبالغ في أوقات الأزمات. هذا الواقع يجعل الكثيرين يفضلون البقاء بعيداً عن التجربة. يبقى السؤال: هل ستمكن المصارف العراقية، عبر سياسات جديدة وضمانات حقيقية، من استعادة ثقة المواطن؟ أم أن أقوى من أي حملة توعية أو وعود رسمية؟

ما بين وعود البنوك وأصوات المودعين، يظل ملف الودائع واحداً من أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي، لأنه ببساطة يرتبط بعلاقة أساسية: الثقة قبل الفائدة.

من جهتهم، يرى أصحاب البنوك الأهلية أن عزوف المواطنين مشكلة معقدة لا تتحملها المصارف وحدها. يقول الأستاذ محمد جاسم، مدير أحد المصارف الأهلية: «البنوك الأهلية مظلومة إعلامياً. نحن نوفر خدمات وحسابات جارية وودائع بفوائد جيدة، لكن المشكلة أن المواطن يفضل الاحتفاظ بالنقد أو التوجه لشركات الصيرفة. هناك مبالغة في تصوير مشاكل بعض المصارف على أنها عامة، وهذا يؤثر على ثقة الناس».

ويضيف: «الحل يكون عبر نشر ثقافة مصرفية وتعزيز الشفافية، إضافة إلى دور الدولة في دعم القطاع وحمايته من الأزمات المفاجئة».

موقف رسمي - شركة ضمان الودائع

مدير عام شركة ضمان الودائع، وليد عيادي، يؤكد أن شركته جاءت لمعالجة هذا الخلل: «هدفنا طمأننة المودعين بأن أموالهم في أمان. الشركة تضمن الودائع في البنوك المشاركة حتى حد معين، وهذا يعطي ثقة أكبر للمواطن. نحن نسعى لتوسيع مشاركات المصارف وتطبيق معايير رقابية أعلى».

أزمة ثقة قديمة

منذ سنوات، يعاني القطاع المصرفي في العراق من ضعف الإقبال على الودائع. المواطن يفضل الاحتفاظ بنقوده في بيته أو استثمارها في عقارات وذهب، بدلاً من وضعها في البنوك. السبب، كما يقول مراقبون، هو فقدان الثقة بمصارف عانت من تعثرات ومشاكل في السحب والتعامل، إضافة إلى غياب الضمانات الواضحة التي تطمئن المودع.

صوت المواطن

المواطن أبو مصطفى، موظف حكومي متقاعد، يروي تجربته قائلاً: «أودعت مبلغاً في أحد البنوك الأهلية على أمل أن أستفيد من الفوائد، لكن عندما طلبت سحب جزء منه، تأخروا علي أكثر من شهر بحجة إجراءات داخلية. بعدها قررت ما أعيد التجربة». أما السيدة أم علي، وهي صاحبة محل صغير، فتقول: «أنا ما عندي ثقة بالبنوك، حتى لو يعطوني أرباح. أفضل أحول فلوسي ذهب، أضمن من أي مشكلة أو إفلاس».

رأي أصحاب البنوك



## بغداد تختنق... التلوث البيئي يطارد حياة الناس

في صباح يوم صيفي حار، وأنت تسير في أحد أحياء بغداد الشعبية، تستقبلك ضوضاء المولدات التي لا تهدأ، ودخانها الأسود الذي يعلو فوق أسطح البيوت. وعلى مقربة، يتدفق مجرى صغير من مياه المجاري باتجاه نهر دجلة، حيث تختلط النفايات الطبية مع مخلفات المنازل، لتتحول "شريان الحياة" إلى مستودع للأمراض. مشاهد يومية باتت جزءاً من واقع العاصمة، التي تعاني من أزمة بيئية خانقة تهدد صحة الملايين.

النفايات. وزارة البيئة تقرّ بأن الرقابة ضعيفة، وأن معظم هذه المنشآت لا تدفع الغرامات المقررة أو تلتزم بمعايير السلامة البيئية. المجاري والتجاوزات... عشوائية تضاعف الكارثة أمانة بغداد تقول إن أكثر من 60% من شبكات الصرف الصحي قديمة ومتهاكة، ما يؤدي إلى انسدادات متكررة وتسرب مباشر للمياه الثقيلة إلى الشوارع ومنها إلى دجلة. محافظة بغداد تعترف أن قلة التنسيق بين الدوائر البلدية والوزارات المعنية جعلت من هذه الأزمة شبه دائمة.

النفايات الطبية... الخطر الصامت وفق تقارير رسمية، تنتج مستشفيات بغداد نحو 100 طن من النفايات الطبية يومياً، لا يتم التخلص من معظمها وفق الطرق العلمية الحديثة. جزء منها يُدفن في مكبات عشوائية، والجزء الآخر ينتهي في مياه دجلة. خبراء البيئة يحذرون من أن هذا الخطر يمتد جنوباً إلى محافظات البصرة وميسان وذي قار، حيث يعتمد الملايين على النهر للشرب والري. الجهات الرسمية... مسؤوليات متداخلة وغياب التنسيق

أمانة بغداد: ترفع يومياً ما يقارب 8 آلاف طن من النفايات لكنها تصطدم بتجاوزات الأهالي ونقص التمويل.

وزارة البيئة: أقرت بأن العاصمة تسجل مستويات تلوث هوائي تصل إلى ضعف المعدلات العالمية المسموح بها. وزارة الموارد المائية: تحذر من أن استمرار التلوث يهدد مستقبل النهر على المدى البعيد.

وزارة الصحة: تؤكد أن الأمراض المرتبطة بالتلوث في ازدياد.

وزارة الإسكان والإعمار: ترى أن الخلل الأكبر في

نهر دجلة... منع الحياة يتحول إلى مكب للنفايات تشير تقارير وزارة الموارد المائية إلى أن أكثر من 50% من المياه المصروفة في بغداد تعود إلى النهر دون معالجة. ومع تجاوزات الأهالي والمصانع، باتت مستويات التلوث في دجلة تفوق الحدود المسموح بها عالمياً. وزارة الصحة تحذر من أن هذا التلوث أسهم بارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المعوية والجلدية بنسبة 30% خلال السنوات الأخيرة.

المولدات الكهربائية... حل مؤقت أصبح كارثة في بغداد وحدها، يعمل ما يقارب 40 ألف مولدة أهلية موزعة على الأحياء والشوارع، بحسب تقديرات محافظة بغداد. هذه المولدات تنتج ضوضاء بمستوى يتجاوز 70 ديسيبل، وهو أعلى من الحد المسموح به صحياً. أما انبعاثاتها، فتتمثل أحد أهم أسباب ازدياد حالات الربو وأمراض الجهاز التنفسي، حيث تشير تقارير وزارة الصحة إلى أن واحداً من كل خمسة أطفال في العاصمة يعاني من مشكلات تنفسية مرتبطة بالتلوث.

عوادم السيارات... شوارع تتحول إلى غرف مغلقة مع وجود أكثر من 6 ملايين مركبة مسجلة في العراق، منها 3 ملايين في بغداد وحدها، ترتفع مستويات التلوث الهوائي إلى أرقام قياسية. المديرية العامة للمرور تؤكد أن ما يقارب 40% من هذه السيارات قديمة ولا تخضع لفحص فني دوري، ما يجعل عوادمها أشد خطورة على البيئة وصحة السكان.

المعامل والمصانع... جيران غير مرغوب فيهم رغم القوانين التي تمنع وجود المصانع داخل الأحياء السكنية، ما يزال في بغداد أكثر من 200 معمل صغير ومتوسط يعمل دون أنظمة معالجة للدخان أو





التخطيط الحضري وعدم تخصيص مناطق صناعية بديلة.

محافظة بغداد: تعزو الأزمة إلى غياب التنسيق بين الجهات الحكومية.

أصوات من الشارع

تقول أم حسين، ربة بيت من مدينة الصدر: "أولادي يعانون من الربو، والدخان من المولدات يخلي حالتهم أسوأ، وماكو جهة تسمع". ويضيف أبو كرار، سائق أجرة في الكرادة: "الزحام يخنقنا، والعوادم ملّت منها صدورنا. نريد فحص دوري للسيارات وتنظيم للطرق".

بين دخان المولدات، وضجيج الشوارع، وتلوث النهر، تتنفس بغداد أزمة بيئية متفاقمة. المواطن البسيط يدفع الثمن من صحته وراحته، بينما الجهات الحكومية تتقاذف المسؤوليات. وفي ظل أرقام مخيفة وتحديات متراكمة، يظل السؤال معلقاً: هل تتحرك الدولة لإنقاذ بغداد قبل أن تصبح مدينة غير صالحة للحياة؟



اعلن احمد كاظم  
مدير الاستثمارات  
في الشركة العالمية  
للبطاقة الذكية كي كارد  
عن الإعلان عن تكامل  
شبكة جني في بغداد  
مع شبكة تريديكس  
في دبي، لإطلاق أول  
سوق رقمية للتجارة بين  
الشركات عبر الحدود.

## شراكة بين شركة كي و مجموعة كلوبال إكس في الإمارات

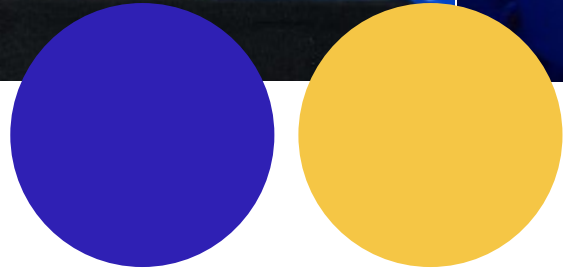
وقال احمد ان حفل الإطلاق جمع  
شركاء عالميين مثل ،K2 Integrity،  
Mastercard، Visa، إلى جانب  
دعم مباشر من موانئ دبي ووفد  
حكومي من الدائرة الاقتصادية في  
دبي.

وأشار الى ان الشراكة يساهم  
مصرف الراجحي فيها بدور محوري  
في دعم عمليات التسوية التجارية،  
مما يعزز الثقة والشفافية ويضمن  
انسيابية حركة التجارة بين البلدين.  
واكد احمد ان هذه الخطوة  
الاستراتيجية تعكس رؤية دبي في  
قيادة التحول الرقمي للتجارة،  
وتفتح آفاقاً جديدة للتجار وأصحاب  
الأعمال في العراق والمنطقة  
للاستفادة والتكامل مع البنية  
الرقمية في دبي.

هذا وحضر الحفل عدد من  
المسؤولين الكبار في الشركة العالمية  
للبطاقة الذكية وعدد من موظفي  
الشركة.











# الذكاء الاصطناعي حدود جديدة تتسع كل يوم

الذكاء الاصطناعي متعدد الوسائط الجيل الجديد من الأنظمة يتجاوز النصوص، ليعمل عبر وسائط متعددة: نصوص، صور، أصوات، وفيديو. ما يسمى بـ Multimodal AI. هذا التطور سمح بظهور تطبيقات قادرة على تحليل صور طبية إلى جانب تقارير مكتوبة، أو إنشاء فيديو كامل من جملة نصية بسيطة، أو بناء عروض تقديمية متكاملة دون تدخل بشري.

الذكاء الاصطناعي في الطب

في المجال الصحي، وصلت الخوارزميات اليوم إلى مستوى يُمكنها من تشخيص الأمراض بدقة تضاهي أو تفوق الأطباء في بعض الحالات، مثل قراءة صور الأشعة أو اكتشاف السرطان في مراحله المبكرة. كما تُستخدم أنظمة AI في تطوير أدوية جديدة عبر محاكاة التفاعلات الكيميائية، وهو ما يقلل الوقت والتكلفة بشكل هائل مقارنة بالطرق التقليدية. الذكاء الاصطناعي الصناعي والروبوتات

لم يعد الذكاء الاصطناعي (AI) مجرد تقنية للمستقبل، بل صار جزءاً حاضراً في تفاصيل حياتنا اليومية، من الهواتف الذكية إلى أنظمة التشخيص الطبي، ومن السيارات ذاتية القيادة إلى نماذج اللغة التي تحاكي البشر في الكتابة والتفكير. ومع التطور المتسارع، يواصل العلم فتح آفاق جديدة، تجعل السؤال الأهم اليوم ليس: "ماذا يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يفعل؟"، بل "ما الذي تبقى خارج قدراته؟"

النماذج اللغوية العملاقة

أحد أبرز التطورات الأخيرة هو النماذج اللغوية العملاقة (LLMs)، مثل GPT و Gemini و Claude، والتي باتت قادرة على فهم اللغة الطبيعية بدرجة مذهلة، وإنتاج نصوص، وإجراء حوارات، وترجمة، بل وحتى كتابة أكواد برمجية أو إنتاج محتوى إبداعي. الجديد أن هذه النماذج بدأت تتحول إلى "مساعدين رقميين عامين" قادرين على دعم الأعمال، التعليم، والصحافة، وصولاً إلى المساعدة في البحث العلمي نفسه.





### المستقبل المفتوح

التوجهات القادمة تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يتجه نحو المزيد من التخصيص: أنظمة تفهم الأفراد بشكل شخصي وتقدم خدمات مصممة لكل مستخدم. والتكامل مع إنترنت الأشياء (IoT): ليصبح كل جهاز منزلي أو صناعي جزءاً من شبكة ذكية مترابطة. الثقة والشفافية: تطوير نماذج تشرح كيف توصلت إلى نتائجها، بدل أن تبقى "صناديق سوداء".

الذكاء الاصطناعي التعاوني: حيث يعمل الإنسان والآلة جنباً إلى جنب، بدل منطق "المنافسة" الذي يثير المخاوف.

آخر ما توصل إليه علم الذكاء الاصطناعي يضعنا أمام ثورة شاملة تعيد تشكيل الاقتصاد، الثقافة، والهوية الإنسانية ذاتها. ومع أن الطريق ما زال مليئاً بالتحديات، فإن الذكاء الاصطناعي يبرهن كل يوم أنه ليس مجرد أداة تقنية، بل هو تحول حضاري سيحدد ملامح القرن الحادي والعشرين.

الروبوتات المزودة بالذكاء الاصطناعي باتت أكثر قدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع البيئات المختلفة. فالمصانع اليوم تستعين بروبوتات ذكية تدير خطوط الإنتاج وتتعامل مع الطوارئ بسرعة تفوق البشر. أما في الزراعة، فقد بدأت تقنيات AI في مراقبة المحاصيل، والتنبؤ بالإنتاج، وتوجيه عمليات الري والسماذ بكفاءة عالية.

### الحوكمة والأمان

ومع هذا التوسع، تبرز التحديات: كيف يمكن ضمان أن يبقى الذكاء الاصطناعي أداة لخدمة الإنسان، لا تهديداً له؟ العالم يشهد نقاشات واسعة حول حوكمة الذكاء الاصطناعي، خصوصاً بعد ظهور أنظمة قادرة على اتخاذ قرارات معقدة أو إنتاج محتوى يصعب تمييزه عن إنتاج البشر. الدول الكبرى بدأت تضع أطراً تنظيمية لضبط هذه التكنولوجيا، مثل الاتحاد الأوروبي بقانون AI Act، والولايات المتحدة بإرشادات السلامة والاستخدام المسؤول.



# الائتمان المصرفي في العراق أزمة ثقة تُكبل التنمية

ضعف في الضمانات القانونية، وصعوبة في استرداد الديون المتعثرة، لذلك نكون حذرين جداً في منح القروض. الائتمان يحتاج بيئة استثمار مستقرة وقوانين صارمة تحمي حقوق الجميع". من جانبه، يشير ممثل مصرف حكومي إلى أن غالبية القروض الممنوحة اليوم تذهب إلى الموظفين كسلف استهلاكية: "نحن نضمن استرداد أموالنا من خلال الاستقطاع المباشر من الرواتب، وهذا أكثر أماناً من منح قروض لمشاريع قد تفشل أو تتعرض لمخاطر السوق". الخبراء يضعون النقاط على الحروف

الخبير الاقتصادي وليد عيادي يرى أن مشكلة الائتمان في العراق مرتبطة بالبنية الكلية للاقتصاد: "لدينا قطاع مصرفي ضعيف، يفتقر إلى التقنيات الحديثة، ويعاني من فجوة ثقة مع المواطنين. إضافة إلى ذلك، فإن الاقتصاد العراقي يعتمد على النفط بنسبة كبيرة، ما يقلل من

يقول أبو أحمد، موظف حكومي: "قدمت أكثر من مرة على قرض، لكن الشروط معقدة جداً، يريدون كفلاء من الدرجة الأولى، وضمانات عقارية، وإجراءات طويلة. في النهاية فضلت أن ألجأ إلى أموال الخاصة بدل الدخول في دوامة البنوك". أما سعاد حسن، صاحبة مشروع صغير في بغداد، فتروي تجربتها: "احتجت تمويلًا لشراء معدات لمشروعي، لكن البنوك لم تمنحني غير مبالغ صغيرة لا تكفي، وعندما طلبت قرضاً أكبر اعتبروا مشروع غير مضمون. النتيجة أنني لجأت للاقتراض من معارفي بفوائد أقل".

هذه الشهادات تعكس أزمة ثقة متبادلة: المواطن لا يثق بالمصارف، والمصارف لا تثق بالمواطن، وهو ما يحد من توسع سوق الائتمان. المصارف تدافع عن نفسها يؤكد أحد مديري المصارف الأهلية أن المشكلة ليست فقط في البنوك: "نحن نعمل في بيئة اقتصادية عالية المخاطر، هناك

الائتمان المصرفي هو العمود الفقري لأي اقتصاد حديث، فمن خلاله تتحول الأموال المودعة إلى مشاريع إنتاجية واستثمارات تخلق فرص عمل وتدفع النمو. لكن في العراق، ورغم وفرة السيولة النقدية وتعدد المصارف الحكومية والأهلية، ما زال الائتمان يعيش حالة من الركود، وسط تحديات بنيوية وثقافة اقتصادية مترددة، لتبقى التنمية رهينة اقتصاد نقدي يفتقر إلى أدواته الفاعلة. المواطن بين الحاجة والتردد.





هو إعادة بناء الثقة بين المواطن والمصرف، وتبسيط الإجراءات، وتطوير التشريعات، والأهم من ذلك توجيه القروض نحو المشاريع المنتجة، لا الاكتفاء بالقروض الاستهلاكية. حتى ذلك الحين، سيبقى الائتمان المصرفي في العراق أداة معطلة، تحاصرها التعقيدات، وتنتظر قراراً شجاعاً يُطلق طاقاتها الكامنة لبناء اقتصاد متوازن ومستدام.

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لكن النتائج لم تكن بالمستوى المطلوب. يقول أحد المراقبين: "المشكلة أن هذه الأموال غالباً لم تصل إلى مستحقيها الحقيقيين، بل ذهبت إلى جهات لديها نفوذ وضمانات قوية، فيما بقي أصحاب المشاريع الناشئة خارج اللعبة". الائتمان المصرفي في العراق ليس مجرد قضية مالية، بل هو قضية تنمية كبرى. فغياب دوره المنتج يعني استمرار الاعتماد على النفط، وتضخم الاقتصاد النقدي، وضياع فرص النمو المطلوب اليوم

فرص الاستثمار في القطاعات الإنتاجية، وبالتالي يقل الطلب الحقيقي على الائتمان المنتج". ويضيف: "المطلوب هو إصلاح شامل للقطاع المصرفي، تفعيل دور البنك المركزي في الرقابة، وتوجيه القروض نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لأنها قادرة على تحريك السوق وتوفير فرص عمل حقيقية". مبادرات لم تكتمل

البنك المركزي العراقي أطلق خلال السنوات الماضية مبادرات تمويلية بمليارات الدنانير لدعم



# خير جليس وأسماء ملهمة

زرتُ يوم أمس الكاتب والصحفي الكبير أحمد عبد المجيد برفقة الأستاذ الرائد الصحفي زيد الحلي، وكان لقاءً حافلاً بالذكريات والحديث عن مسيرتنا الطويلة في ميدان الصحافة وما رافقها من محطات وتجارب.

وقد اختار المؤلف أن يعرضها بأسلوب سردي يتداخل فيه التوثيق مع الانطباع الشخصي، مما يمنح النص روحاً حية تتجاوز الصياغة التقليدية للسير. تظهر في الكتاب أسماء لوزراء ومسؤولين وصحفيين ومثقفين ورجال أمن، أغلبهم عاصروا مراحل مفصلية في تاريخ الدولة العراقية. ما يميز الطرح أن الكاتب لم يتعامل معهم كأسماء جامدة أو كعناوين سياسية، بل كوجوه بشرية لها قصص وتجارب.

أحمد عبد المجيد في مؤلفه الجديد خير جليس وأسماء ملهمة محاولة توثيقية وسردية في آن واحد، تجمع بين السيرة الشخصية والذاكرة الجمعية، من خلال رصد سير ومواقف نخبة من الشخصيات العراقية التي لعبت أدواراً بارزة في مجالات السياسة والإعلام والأمن وإدارة الدولة. الكتاب ليس مجرد تجميع لسير ذاتية، بل هو قراءة في التجارب التي قامت بها تلك الشخصيات خلال عقود طويلة من العمل العام.

وفي ختام اللقاء أهداني عبد المجيد آخر مؤلفاته الموسوم خير جليس وأسماء ملهمة (2025)، وهو إهداء أعتز به كثيراً، لأنه لا يحمل مجرد كتاب جديد فحسب، بل خلاصة تجربة صحفي ومثقف عاش عقوداً وهو يوثق بالكلمة أحداث الوطن ويضيء أسماء كان لها أثر بالغ في مسيرة الدولة والمجتمع. ومن هنا تأتي رغبتني في التوقف عند هذا الكتاب والكتابة عنه بعد أن سهرت على مطالعته ليلاً حيث يقدم الكاتب





الكتاب يمثل إضافة نوعية إلى أدب السيرة والتوثيق الصحفي في العراق، فهو مرآة لمرحلة وأجيال من الشخصيات التي بقيت علامات مضيئة، سواء اتفق القارئ معها أو اختلف. كما أنه يمنح فرصة للتأمل في معنى أن تكون فاعلاً في زمن معقد، وأن تترك أثراً يتجاوز اللحظة.

يسعى إلى الإشارة إلى منظومة من القيم والمعاني التي شكلت جوهر العمل العام في العراق: مثل الصبر، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على مواجهة التحولات الكبرى. ومن هنا جاءت دلالة العنوان خير جليس وأسماء ملهمة، إذ أراد الكاتب أن يضع القارئ أمام نص يجمع بين متعة الجلوس إلى الكتب وقيمة استحضار الأسماء التي صنعت أثراً في المجتمع والدولة. في المحصلة، يمكن القول إن

ووقائع، فيها النجاح والإخفاق، وفيها المواقف الملهمة والدروس. اللغة التي اعتمدها عبد المجيد تميل إلى السرد التأملي، إذ يضع القارئ أمام مشاهد أقرب إلى الاعترافات المفتوحة، مستعيناً بذاكرته وخبرته الطويلة في الصحافة والإعلام. وبذلك يتحول الكتاب إلى أرشيف حي، لا يحفظ فقط وقائع الماضي، وإنما يعيد قراءتها في ضوء أسئلة الحاضر. أهمية هذا الكتاب تنبع من أنه لا يكتفي برصد تجارب فردية، بل



## تقييم خطة البنك المركزي العراقي لتطوير القطاع المصرفي.

نظرة عامة: تم انشاء البنك المركزي العراقي بعد صراع طويل خاضته الحكومات العراقية المتعاقبة مع الاحتلال البريطاني منذ اول حكومة عراقية تم تشكيلها عام (1920) برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب الكيلاني وانتهاءً بالوزارة العراقية السابعة عشرة التي رأسها الأستاذ صالح جبر عام (1947) التي وضعت ضمن منهاجها الوزاري إنشاء بنك مركزي عراقي، أطلق عليه تسمية (المصرف الوطني العراقي) واسس استناداً للقانون رقم (43).



اعداد: وليد عيدي عبدالنبي  
المدير المفوض للشركة  
العراقية لضمان الدائع

التجارية بسبب تشريع قانون المصارف رقم (94) لسنة (2004) وإصدار التعليمات التنفيذية لتنظيم العمل المصرفي والرقابي عليه.

- لم تكن هناك مصارف خاصة في العراق حتى صدور القانون رقم (12) لسنة (1991) الذي منح تراخيص تأسيس المصارف على شكل شركات مساهمة خاصة. وكان

- النظام المصرفي العراقي قبل عام (2003) يعاني من عدم تطور نظم الاتصالات التقنية وغياب المؤسسات الداعمة، فضلاً عن تقييد الإجراءات الإدارية الحكومية التي كانت تعيق

النقود تلقائياً بالمركز المالي للحكومة وسياسة الانفاق).

- ضعف التنسيق بين السياستين النقدية والمالية، مما يجعلها سياسة متوافقة مع السياسة المالية وبالتالي فهي سياسة دافعة للنمو الاقتصادي أكثر منها مانعة.

- خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كانت العمليات المصرفية التجارية تتم من قبل مصرف حكومي واحد، هو مصرف الرافدين، الذي انقسم لاحقاً في عام (1988) ليشكل مصرفاً آخر،

هو مصرف الرشيد وبعد عام (2004)، زادت عمليات المصارف

ومن اهم اعمال البنك المركزي العراقي (CBI) قيامه بصياغة السياسة النقدية في العراق ومتابعة تنفيذها. فضلاً عن اعماله الأخرى المذكورة في احكام قانونه.

اعيد تنظيم البنك المركزي العراقي من خلال قانون جديد رقم (56) لسنة (2004) ككيان قانوني يتمتع بالاستقلال المالي والإداري ومع ذلك ظلت السياسة النقدية في العراق أسيرة ثوابت السنوات الماضية قبل عام (2003) متمثلة ب:

- الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي، المتعلقة بالنفط والمسؤولة عن النمو النقدي حيث (يرتبط عرض



للتعرف على الخدمات التي يقدمها البنك الأم والترويج لهذه الخدمات وإجراء الدراسات الخاصة بالسوق المحلي العراقي. التطورات المصرفية:

وضع البنك المركزي العراقي خطة متوسطة الاجل تتضمن إجراءات مصرفية ومالية تنفذ على مراحل على النحو التالي:-  
1- المرحلة الأولى: وقف بعض سياسات التقييد المصرفي، بما في ذلك إزالة الضوابط الإدارية على أسعار الفائدة والخطة الائتمانية مطلع عام (2004)، وكذلك البدء بالتحول نحو أدوات الرقابة النقدية القائمة على آليات السوق، بالإضافة الى الانتقال من الرقابة الاشرافية المصرفية الى الرقابة الوقائية التلقائية من خلال اعتماد المعايير المصرفية

العراق على النحو التالي:

- انشاء كيان مصرفي مملوك من قبل الأجانب برأسمال (400) مليار دينار حالياً ويعامل معاملة المصارف العراقية معاملة كاملة من حيث الحقوق والواجبات التي تنشأ على أساس احكام القانون المصرفي العراقي.

- فتح فرع لمصارف اجنبية لمزاولة العمل في العراق برأس مال قدره (90 مليون دولار امريكي).

- أن المشاركة في رأس مال المصارف الخاصة العراقية ستكون بلا حدود وتخضع للتفاوض بين الطرفين. ويوجد الآن (7) مشاركات من قبل المصارف الأجنبية برؤوس أموال المصارف العراقية.

- فتح مكتب تمثيلي

عمل المصارف لمنافسة النظام المصرفي الدولي. وصدر القانون رقم (94) لسنة (2004) آنذاك مما جعل الإطار القانوني للعراق في المجال المصرفي يتماشى مع المعايير الدولية حيث أسس نظاماً مصرفياً شفافاً وتنافسياً. وكان الهدف الرئيسي من هذا القانون هو الحفاظ على الثقة في النظام المصرفي، في حين شملت الأهداف التنظيمية الأخرى تعزيز فهم الجمهور للنظام المصرفي. من خلال توفير المعلومات المناسبة والحفاظ على درجة مناسبة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وسعى العراق الى تعزيز الثقة في النظام المصرفي من خلال انشاء نظام مصرفي شفاف وتنافسي. وقد سمح هذا القانون للمصارف الأجنبية بالعمل في





الدولية.

2- المرحلة الثانية: تأهيل المصارف وإصلاح البيئة القانونية المرتبطة بها خاصة على المصارف الحكومية، والتي تعتبر حجر الزاوية في بنية الإصلاح المطلوب، في ظل الدور

المهيمن الذي يلعبه القطاع المصرفي في تعبئة الموارد المالية بما يخدم متطلبات التنمية الاقتصادية.

وتشمل الإصلاحات المالية ادخال تعديلات على اللوائح التنظيمية ومراقبة الاعمال المصرفية إذ تم اعداد حزمة كبيرة ومتغيرة من اللوائح من قبل خبراء من البنك المركزي تحت اشراف خبراء من صندوق النقد الدولي ووفقاً لقواعد ومبادئ العمل المصرفي الدولي الحديث في ضوء التعليمات الصادرة من لجنة بازل للأشراف والرقابة المصرفية، وذلك في الأعوام (2010) و (2018) لمواكبة المعايير المصرفية العالمية.

تم رفع الحد الأدنى لرأس مال المصارف الجديدة والقائمة الى (250) مليار دينار عراقي. وقد تم تنفيذ ذلك على مدى ثلاث سنوات، بدءاً من عام (2011) حتى عام (2013) ومن ثم الى (400) مليار سنة (2023)، جنباً الى جنب مع تحرير النشاط المصرفي، وتخفيض مساهمة الحكومة في رؤوس أموال المصارف، وتعزيز قواعدها الرأسمالية وتشجيع الاندماج المصرفي فيما بينها. اما على الجانب الفني، فقد

اصدر البنك المركزي العراقي عدداً من الإجراءات لتطوير القطاع المصرفي وتحسين الخدمات التي يقدمها، ابرزها الزام المصارف بتوفير الأنظمة المصرفية الشاملة المتقدمة بالإضافة الى الأنظمة المصرفية المتخصصة الساندة الأخرى واعتماد استخدام التكنولوجيا الحديثة في حماية المعلومات وتوفير المواصفات الفنية المطلوبة على المستوى الدولي ضمن هذا المجال، لدعم عمليات الدفع الالكتروني واعداد قواعد بيانات محدثة بإحصاءات وبيانات آلية في البنك المركزي، بالإضافة لاعتماده لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية بصورة شاملة لتعزيز عرض القوائم المالية للمصارف ودقتها في عكس دقة المركز المالي للمصارف لدعم العمل الاشرافي والرقابي وغيرها من الأغراض ذات العلاقة بهذا الشأن لتعزيز ثقة الجمهور بالقطاع المصرفي العراقي، واعتماده لأفضل الممارسات الدولية في عمليات تقييم المصارف بالإضافة الى التوسع الكبير بالاعتماد على شركات التدقيق الدولية في تنفيذ مهام مراجعة بيانات المصارف عند اصدار بياناتها المالية.

أما من الناحية التكنولوجية:

فقد تبنت المصارف من جانبها أنظمة وأدوات من شأنها تحسين عمل واقسام الرقابة الداخلية الخاصة بها بما يحقق نسب امتثال اعلى مع اعتمادها لأنظمة مصرفية حديثة متكاملة

لإنجاز أعمالها ولدعم تطبيقات الدفع الالكتروني الخاصة بها للوصول الى نسب أوسع في تحقيق الشمول المالي مع توزيع عدد كبير من أجهزة الصراف الآلي وأجهزة الدفع الالكتروني (POS) لخدمة مطالب الجمهور وتنمية الوعي بالقضايا المصرفية لجميع شرائح المجتمع تنفيذاً للتوجه الحكومي وتعليمات البنك المركزي العراقي بتطوير وأتمتة كافة العمليات المالية والمصرفية.

كما تتطلع المصارف الى تقديم خدمات حديثة ومبتكرة في سياق الخدمات المصرفية الالكترونية للأفراد وللشركات شيئاً فشيئاً تنفيذاً لستراتيجية البنك المركزي العراقي للشمول المالي للسنوات (2025) وحتى عام (2029).

اما الناحية القانونية:-

ومن اجل تطوير الجهاز المصرفي تم العمل خلال الفترة السابقة على تشريع قوانين جديدة للبنك المركزي العراقي: هي القانون رقم (56) لسنة (2004)، والقانون المصرفي رقم (94) لسنة (2004) الذي سمح للمصارف الأجنبية بالعمل في العراق، وقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم (39) لسنة (2015) وقانون المصارف الإسلامية قم (43) لسنة (2015) بالإضافة الى ضوابط عمل المصارف الرقمية من اجل ترخيص المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية الامر الذي يتطلب وجود قطاع مصرفي رصين ذو أصول ضخمة





اجمالي عدد المصارف في العراق (70) مصرفاً، منها (7) مصارف مملوكة للحكومة. وبلغ عدد المصارف الأجنبية هو (12) ويبلغ عدد المصارف المملوكة من القطاع الخاص (51) مصرفاً وقد بلغ اجمالي عدد فروع المصارف على مستوى جمهورية العراق (847) فرع، تتوفر المعلومات عنها بشكل

في المصارف القائمة لخدمة الاقتصاد بدعم من البنك المركزي العراقي والسلطات النقدية العربية والأجنبية الصديقة. ان قانون المصارف هو قانون اتحادي يطبق في جميع المحافظات العراقية. وبحسب البيانات الإحصائية المذكورة في النشرة لعام (2023) يبلغ

لتقديم الخدمات المصرفية بما يتناسب مع متطلبات التنمية والتطور السريع للاقتصاد العراقي مع العمل المستمر على اجراء تحسينات على المستوى التنظيمي والتنفيذي وهناك مجالات جديدة للتعاون لتأسيس مصارف وفتح فروع للمصارف الأجنبية ومشاركة رأس المال العراقي في المساهمة



المصارف الخاصة (التجارية والاسلامية) (19%) وفروع البنوك الأجنبية (1%). هذا ومهدت تشريعات القطاع المالي الجديدة في العراق الطريق لأنشاء قطاع مصرفي حديث ومتطور ويعتمد على مبادئ الصيرفة الدولية الحديثة.

وبموجب قانون البنك المركزي العراقي رقم (56) لسنة (2004)، يتحمل البنك مسؤوليات الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي،

الحكومية، يمتلك أكبر مصرفيين حكوميين، الرافدين والرشيد، شبكة فروع واسعة اذ يمتلكان معاً (321) فرعاً كما في (2023) تعمل بنوك الدولة بشكل فعال على نظام مصرفي للجودة. واجمالياً يمتلك القطاع المصرفي حوالي (130) ترليون دينار عراقي من الأصول في نهاية عام (2023) ويمتلك مصرفي الرافدين والرشيد ما يقارب (80%) من اجمالي الأصول للقطاع المصرفي، بينما تمثل

تفصيلي على الموقع الرسمي للبنك المركزي العراقي ولا زالت نسبة الكثافة المصرفية منخفضة مقارنة بالنسبة المعيارية العالمية. ومن اهم التطورات في النظام المصرفي: رقمنة جزء من العمليات المصرفية والتوجه نحو العلاقات المصرفية الخارجية المراسلة في تعزيز صيرفة التجارة الخارجية لتغطية الاستهلاك المحلي من السلع والخدمات المستوردة. أما على مستوى المصارف



(2028) لعام (2018) الصادرة من البنك المركزي العراقي لتوحيد ودمج المصارف تهدف الى خلق وحدات مصرفية قوية ومتطورة وذات أصول مالية كبيرة، وقادرة على المنافسة، وتقديم خدمات عالية الجودة للجمهور. ومن المتوقع ان يشهد القطاع المصرفي العراقي تطورات ملموسة على المستويين التنظيمي والعمليات والخدمات المصرفية ودمج المصارف الخاصة، قريباً لأعادة هيكلة المصارف الحكومية التجارية من خلال خطة مالية بتعزيز رؤوس أموالها، وتعزيز احتياطياتها، وتطوير خططها التشغيلية بعد اقتناءها لأنظمة مصرفية متقدمة خلال الفترة القريبة القادمة. إضافة الى تعاقد مصرف الرافدين مع شركة متخصصة اجنبية لتصفية ميزانية من الديون الأجنبية المورثة، وخسائر الحرب، وفروقات استبدال العملة العراقية الطبعة (الرابعة عشر) الجديدة، بالطبعة القديمة (الثالثة عشر) عام (2004)، إضافة الى الفروقات المتولدة بسبب تغيير سعر صرف الدينار مقابل الدولار، فضلاً عن تطوير اعماله المتعلقة بصيرفة التجارة الخارجية، وأعماله المصرفية بصورة عامة.

معدلات ومبالغ الائتمان مما حث المصارف على توفيرها من خلال: -

منح الترخيص بتأسيس الشركة المساهمة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

والتحول من الرقابة المصرفية الى الرقابة الوقائية التلقائية المكتبية والميدانية.

ومنح إجازة تأسيس الشركة العراقية للكفالات المصرفية وهي شركة مالية خاصة غير مصرفية تضمن قروضاً مصرفية بنسبة (75%) للمصارف المساهمة في رأس مالها.

إضافة الى تأسيس شركة ضمان الودائع العراقية المساهمة المختلطة التي من شأنها تعزيز ثقة الجمهور بالقطاع المصرفي العراقي وتعويض المودعين عند صدور قرار من البنك المركزي بأفلاس أحد المصارف الأعضاء في نظام ضمان الودائع.

إضافة الى السعي الى اجراء تحسينات على قانون البنك المركزي العراقي وقانون المصارف لمواكبة المتطلبات المرتبطة بالنظام المصرفي العراقي وتعزيز الاعتماد بشكل أكبر على آليات السوق المنافسة، فضلاً عن الامتثال للتعدلات القانونية بما يتماشى مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وتعزيز الرقابة على المؤسسات المصرفية وغير المصرفية.

وقد منح البنك الترخيص عام (2014) (31) مصرفاً إسلامياً بما في ذلك المصارف الأجنبية حتى عام (2023). ان التعليمات المرقمة بالعدد

وحماية النظام المصرفي ويتخذ تدابير وقائية لحماية واستقرار العملة المحلية.

وتحدد سلطة تنظيم إجراءات المتابعة والرقابة اللازمة لمنح التراخيص لضمان سلامة القطاع المصرفي.

كما يضع البنك المركزي العراقي تعليمات لضمان سلامة النظام المصرفي وإدارة العمليات بما يتناسب مع إدارة المخاطر على سبيل المثال لا الحصر نسب السيولة وكفاية رأس المال والنسب المرتبطة بالمحفظة الائتمانية والنسب المتعلقة بالمحفظة الاستثمارية.

وطبق البنك المركزي العراقي سياسته الرقابية من خلال المتطلبات التنظيمية والاحتياطية التي يجب على جميع المصارف الالتزام بها.

ويسعى البنك المركزي العراقي زيادة فاعلية السياسة النقدية لتكون داعمة لسياسة الاستقرار الاقتصادي وتدعم أهداف اتجاهات التنمية والاستثمار لضمان الاتساق مع حالة السياسة الاقتصادية بشكل عام والسياسة المالية بشكل خاص.

تمكن البنك المركزي العراقي من خفض معدل التضخم الى (2,6%) عام (2025) بعد ان كان (4,4%) عام (2024). وكذلك الحفاظ على استقرار سعر صرف العملة وبناء احتياطات من العملات الأجنبية. أدت قوة العملة العراقية الى بناء الاستقرار الاقتصادي الداخلي والخارجي، ووفرت بيئة مناسبة للاستثمار الحقيقي وتعزيز فرص التنمية من خلال زيادة



# نظمي شاكراً أوجي

## من بغداد الى لوكسمبورغ رحلة رأس المال العراقي



هو أحد الشخصيات الإستثمارية العربية المثيرة للجدل والنجاح في آن واحد. وُلد في بغداد عام 1937، ونشأ في بيئة غير ميسرة قبل أن يتسلق سلّم الأعمال ليؤسس تحالفات وشركات تمتد عبر القارات. هذا التقرير يستعرض سيرته، إنجازاته، تحدياته، إسهاماته، وما يمكن استخلاصه من مسيرته للمستقبل.



اعداد  
علاء عبد الحسين عبد الهادي

- **النشأة والبدایات**
- وُلد أوجي في حيّ كرامة مريم في بغداد يوم 11 يونيو 1937، في عائلة آشورية تنتمي إلى الكنيسة الكلدانية.
- تلقى تعليمه المبكر في مدرسة المنصور الابتدائية ثم في ثانوية (كلية بغداد)، قبل أن يلتحق بالجامعة المستنصرية ويحصل على بكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية عام 1967.
- بدأ مشواره المهني في شركة النفط العراقية، حيث عمل في وزارة النفط، وتولّى منصب "مدير التخطيط والتطوير" عام 1969.
- خلال هذه الفترة، واجه أوجي تجربة سياسية وعقابية إذ ألقي القبض عليه بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية عام 1959 حيث كان مشاركاً - أو على الأقل متورطاً - في نشاط معارض لـ الحكومة.
- بحلول أواخر السبعينيات، ومع تصاعد التّأزّعات السياسية في العراق، غادر أوجي البلاد إلى لندن، وسنحت له الفرصة أن يبدأ نشاطاً عالمياً.
- تأسيس مجموعة الأعمال والتوسع العالمي
- في عام 1979 أسّس أوجي شركة General Mediterranean









can University in Cairo، لدعم التعليم وتطوير الكوادر القيادية في العالم العربي.

- كانت له أيضاً مشاريع خيرية، من دعم ضحايا الزلازل في باكستان، إلى بناء مدارس في المغرب وغيرها.

#### التحديات والجدل

- رغم النجاحات، لم تكن مسيرة أوجي خالية من الجدل؛ ففي عام 2003 أدين بتهمة فساد ضمن قضية شركة Elf Aquitaine ( شراء مصافي إسبانية ) حيث حكم عليه غيابياً بدفع غرامة وتوقيف مشروط لمدة 15 شهراً.
- جذبت إستثماراته في الولايات المتحدة، خصوصاً قطعة أرض ضخمة في شيكاغو، إهتماماً إعلامياً وقانونياً، إذ تم رفض طلبه لتأشيرة دخول من قبل وزارة الخارجية الأمريكية.
- كما واجه تبعات سياسية في العراق، فقد تم إعدام شقيقه ناصر أوجي عام 1986 من قبل نظام حزب البعث نتيجة معلومات كشفها عن أحد أقارب صدام حسين رئيس النظام آنذاك.

#### استراتيجية التنويع والتوزع الجغرافي

- اعتمد أوجي مفهوم التنويع ليس فقط قطاعياً، بل جغرافياً فمجموعة GMH منتشرة في أكثر من 20 دولة تقريباً.



العرب المقيمين في بريطانيا والمجتمع البريطاني، وبناء جسور بين الشرق والغرب.

#### منجزات استراتيجية ورؤيا إستثمارية

- تتحلّى مسيرة أوجي بروح ما بعد الحدود إذ إستثمر في أوروبا، آسيا، أمريكا، كما اقتنص فرصاً في الفنادق والعقارات. مثال: افتتاح فندق Le Royal Luxembourg ضمن إستثماراته العقارية.
- أنشأ مبادرات تعليمية، منها "زمالة نظمي أوجي لقادة العرب الشباب" بالتعاون مع Ameri-

(GMH Holding) في لوكسمبورغ، والتي أصبحت نواة لمجموعة تضم أكثر من 120 شركة تعمل في مجالات متعددة حول العالم.

- تنوّعت إستثمارات GMH لتشمل: العقارات، الفنادق، التأمين، البنوك، الطاقة، الأدوية، وغيرها من القطاعات العالمية.

- بحسب قائمة "Sunday Times Rich List" عام 2023، قدرت ثروته بمبلغ حوالي مليار وخمسمائة مليون دولار.

- أسس أيضاً منظمة Anglo Arab Organization في عام 2002، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تعزيز التكامل بين



الأوسط، بل تضع نفسها في "سوق عالمي" - مما يمنحها مصداقية أكبر وعملاء دوليين.

بناء علامة وسمعة فاخرة  
● العلامة التجارية "Le Royal" هي مثال على كيف حاول أوجي أن يدخل "الفخامة والتميز" كجزء من هوية المجموعة.

● في التسويق، هذه الخطوة تعتبر "تموضع" (Positioning) تحديد كيف يراها العميل ليس مجرد فندق أو شركة، بل علامة "من الطراز العالي".

● كذلك، إختيار مواقع إستراتيجية، وتقديم تجارب فندقية عالية الجودة، ساعد في تعزيز العلامة ورفع قيمتها التسويقية.

● من هنا يمكن القول إن أوجي لم يركز فقط على "كم نستثمر" بل على "كيف ينظر إلينا" وسمعة المجموعة ساعدت في الدخول إلى أسواق ومشاريع كانت تتطلب ثقة عالية.

الإستحواذ والشراكات كأداة للتسريع

● جزء كبير من التوسع جاء عبر الإستحواذ أو الدخول في شراكات، بدلاً من بناء كل شيء من الصفر؛ هذا يختصر وقت الدخول إلى السوق ويقلل المخاطر. مثلاً: نحو قطاع التصنيع في مصر ( Simco ) ضمن المجموعة.

● في القطاعات المالية والبنوك، GMH كانت مساهم رئيسي أو شريك في بنوك مستقلة أو شركات مالية.

● الشراكات والاستحواذات تساعد أيضاً في "الميزة التسويقية": يمكن أن تستفيد من بنية تحتية

الإقليمية.

● مثال: قسم الفنادق والضيافة ("Le Royal Hotels & Resorts")

تم إطلاقه في لوكسمبورغ عام 1984 ليكون "علامة فاخرة" ضمن المحفظة العقارية.

● من جهة معينة، هذه الاستراتيجية تسويقياً تعني: لا تُرَوَّج فقط لعلامة في الشرق

● من بداياته ( لوكسمبورغ كمقر تأسيس عام 1979 ) إلى الانتشار في أوروبا وأمريكا وآسيا.

● هذا التوزع الجغرافي ساهم في تخفيف المخاطر: بدلاً من الاعتماد على سوق عربي واحد أو قطاع واحد، إفتتح أسواقاً متعددة، ما جعل المجموعة قادرة على مقاومة الصدمات المحلية أو





قائمة، علاقات محلية، سمعة موجودة بالفعل، بدلاً من البدء من الصفر ما يسرّع الانتشار.

الاستفادة من العلاقات والتموضع السياسي والإقتصادي ● على الرغم من الجدل الذي يرافق أوجي، من الواضح أنه يستثمر في بناء شبكة علاقات قوية - سواء في المملكة المتحدة، أوروبا، الشرق الأوسط. هذا ساعده في فتح أبواب ومشاريع ربما كانت مغلقة دون "العلاقات".

● من منظور تسويقي، العلاقات تمنح مجموعة GMH ثقة إضافية في عيون المستثمرين والشركاء والعملاء. تعني: نحن نعمل مع هذا الرجل/الشركة، فلدينا ضمان معين.

● التسويق هنا ليس فقط إعلانياً، بل بناء سمعة عبر حضور مؤسسي، رعاية فعاليات، دعماً خبيراً ما يعزز صورة المجموعة في الأسواق. مثال: دعم أوجي للقضايا الخيرية والتعليمية.

الربط بين الإستثمار والتنمية والمجتمع (Marketing by purpose) ● أحد الأساليب التي أتبعها أوجي هي ربط نشاطه الإقتصادي بأنشطة تنموية أو خيرية ليس فقط لأن ذلك جيد أخلاقياً بل لأنه يعزز العلامة التجارية نحن أوسع من الربح، نحن محل تأثير.

● هذا يخلق نوعاً من التسويق بالمغزى (purpose-driven market-)

الأرباح في التوسع كما ذكر التقرير أن المجموعة ploughing back profits into the group. ● هذا النهج يقلل المخاطر في البداية، ويساعد المجموعة على بناء "أصول" قبل الانطلاق الأكبر وهو نمط نمو منطقي لشركات التوسع الدولية.

إستهداف قطاعات متعددة (التنوع القطاعي) ● إلى جانب الفنادق والعقارات، GMH دخل قطاعات مثل: التصنيع، الأدوية، الطاقة، الإعلام، التكنولوجيا هذا يعزز القدرة على التوسع، لأن إستراتيجيات النمو تختلف باختلاف القطاعات، ويُتيح الإستفادة من اتجاهات متعددة

ing) عمل يروّج لنفسه بأن له أثر اجتماعي. وهذا في كثير من الأسواق يُنظر إليه إيجابياً، ويساعد في التوسع خاصة في الدول التي يكون للعلاقات الأخلاقية والمجتمعية قيمة عالية. ● من ثم، أنشطة مثل "زماله نظمي أوجي" وتأسيس الـ AAO تشكل جزءاً من استراتيجية تسويق غير مباشرة: العلامة ليست فقط شركات، بل أدوات للتأثير. التوسع التدريجي والتحوّل من صغير إلى كبير ● بدايات GMH كانت رأسمال بسيط (حوالي 2 مليون دولار) عند التأسيس عام 1979. ● الاستراتيجية هنا كانت "ابدأ في سوق/موقع واحد، ثم إستثمر



أوجي أثبت أن رجال الأعمال العرب بإمكانهم تجاوز حدود المنطقة وإنشاء كيانات عالمية. ● التعلّم والإستثمار في الذات : من بغداد إلى لندن، التعليم والتطلّع كانا مفتاحين. ● العلاقات وتأثيرها : النجاح في عالم اليوم لا يقتصر على المشروع فقط، بل على الشبكة والعلاقات. ● المخاطر الأخلاقية والقانونية : الثراء السريع والعالمي يأتي معه مسؤوليات أكبر وأعيناً رقابية، مما يتطلب التزاماً بالحوكمة والشفافية. الرؤية للمستقبل مع بلوغه العقد التاسع من العمر، يبدو أن أوجي يركّز أكثر على الإرث الخيري والتعليم من مجرد التوسّع التجاري الضخم. وهذا يشير إلى تحول في كيفية النظر إلى الثروة من "كم نجمّع" إلى "ما تركنا وراءنا". للمستثمرين العرب، يمكن أن يكون هذا تحولاً مهماً: كيف تترجم الثروة إلى تأثير إيجابي مستدام، وليس فقط إلى أرقام.

خاتمة  
نظمي أوجي هو مثال حيّ على رجل أعمال عراقي أصيل تمكّن من إقحام الأسواق العالمية، بفضل طموحه، وتوسّعه وعقله التجاري لكن أيضاً يذكّرنا بأن لكل نجاح عالمي ثمنه الخاص من تحديات قانونية وتنافسية.

قدرة على التحوّل والتكيّف: من موظف حكومي في بغداد إلى رجل أعمال عالمي، واستطاع أن يبني شبكة علاقات دولية. ● ينظر إلى التعليم كركيزة للتغيير، وهو ما دفعه لدعم برامج زمالة وقروض تعليمية للجيل العربي. ● إتسمت إستثماراته بالتنوع والإنتشار فلم يقتصر على بلد أو قطاع. ● لكن في المقابل، يُمكن القول إن أحد نقاط الضعف لديه هي الشفافية والعلاقة المعقّدة مع الأنظمة السياسية، ما خلق له مصاعب قانونية وإعلامية. الدرس المستفاد: ماذا يمكن أن نتعلّم؟ ● التنوع الجغرافي والقطاعي

في الأسواق، التسويق في هذه الحالة يتطلب قدرة على تكييف الرسالة حسب القطاع، مثلاً تسويق فندق فاخر مختلف عن تسويق شركة أدوية أو طاقة. أوجي استخدم البنية المؤسسية التي تدعم هذا التنوع.

بشكل موجز، يمكن تلخيص إستراتيجيات نظمي أوجي في التسويق والتوسع كالتالي: ● تنوع جغرافي وقطاعي لتقليل المخاطر وزيادة الفرص. ● بناء علامة فاخرة ومتميّزة (مثل Le Royal) تميّز المجموعة في ذهن العملاء والمستثمرين. ● الإستحواذ والشراكات لتسريع النمو والدخول إلى أسواق جديدة بصورة أسرع. ● بناء علاقات ومصداقية

على المستوى الدولي والسياسي لتسهيل الدخول إلى مشاريع كبرى.

● التسويق بالمغزى الاجتماعي/ الخيري كعامل إضافي لتعزيز الصورة وليس فقط لبيع المنتجات أو الخدمات.

● بدء نمو تدريجي وإعادة إستثمار الأرباح بدلاً من المخاطرة الكبيرة من البداية. ● الاستفادة من "الواجهة العقارية والمشاريع الكبرى" لتسويق العلامة بصورة مرئية وملموسة. شخصية واستراتيجية قيادية ● تجسّدت لدى أوجي





# الذكاء الاصطناعي القدرات التقنية، التطبيقات، التحديات، والاتجاهات المستقبلية

الذكاء الاصطناعي (AI) أصبح أحد أسرع المجالات التطورًا في العلم والتكنولوجيا، حيث شهدت السنوات الأخيرة طفرة في القدرات، انتشارًا في الاستخدام، وتشديدًا في القوانين والأخلاقيات. الهدف من هذا الموضوع هو استعراض ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي الآن، وما هي الاتجاهات التي من المحتمل أن تُشكل المستقبل القريب، بالإضافة إلى التحديات والمخاوف.

(Multimodal Models) النماذج التي تجمع بين النص، الصورة، الصوت، الفيديو أصبحت أكثر تطورًا، وتستخدم لفهم المحتوى المختلط والتفاعل معه. على سبيل المثال، هناك نماذج روبوتية تستخدم القدرة البصرية + اللغة + الحركة ("vision-lan- guage-action") لتنفيذ مهام في العالم الحقيقي مثل فرز الملابس،

حوالي منتصف 2025 تم الإعلان عن نماذج تدعم سياقات طويلة جدًا تُسهّل معالجة مستندات كبيرة، ملفات متعددة، أو محادثات طويلة. هذا التطور يمكّن قدرات متقدمة في تلخيص المعلومات، الربط بين مصادر مختلفة، وتحليل شامل لمحتوى متعدّد الوسائط. 2. الموديلات متعددة الوسائط

التطور التقني والقدرات الحديثة 1. النماذج ذات النطاق الواسع وسياقات طويلة (Long-Context Models) ظهرت نماذج قادرة على التعامل مع سياقات ضخمة جدًا من النصوص، الصور، الفيديو، بحيث تستطيع فهم وربط معلومات تمتد عبر آلاف إلى مئات الآلاف من الكلمات أو البيانات البصرية.





مهام متعددة الخطوات - مثل فرز  
الفسيل أو تصنيف المخلفات.  
تطوير نماذج رؤية-لغة-حركة  
تساعد في جعل الروبوتات عامة  
الاستخدام أكثر واقعية وكفاءة.  
5. الأدوات المفتوحة والوصول  
الشامل  
ظهور أدوات لتسهيل تطوير  
النماذج، مثل أدوات ضبط  
النماذج (fine-tuning)، التدريب

يُولد أفكارًا بحثية أو مقترحات  
تجريبية، لكن العائق غالبًا يكون  
التحقق العملي والتنفيذ الدقيق  
للمشاريع العلمية.  
4. الروبوتات والتفاعل المادي مع  
العالم الحقيقي  
التقدم ملحوظ في ربط الذكاء  
الاصطناعي مع العناصر  
الفيزيائية: روبوتات تستطيع  
التفاعل، التعلم من بيئتها، تنفيذ

الفرز وإعادة التدوير، التفاعل مع  
البيئة المحيطة.  
3. الأداء في التشفير والمنطق  
والتعليم الذاتي للنماذج  
نماذج أكثر قدرة على البرمجة،  
تحليل الكود، تقديم حلول لعمليات  
منطقية معقدة، معالجة الأخطاء،  
والتعامل مع المهام متعددة  
الخطوات.  
في بعض الأبحاث، النموذج





قدرات أفضل في تحليل الكود أو تنفيذ مهام برمجية متعددة الخطوات.

في التصنيع، الزراعة، الخدمات المدنية: الروبوتات، المراقبة الذكية، التنبؤ بالأخطار، وتحسين سلسلة الإمداد.

4. التفاعل البشري والتعلم والتعليم أنظمة تعليمية تعمل بتخصيص المحتوى وتكييف الأسلوب حسب الطالب، استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتصحيح المسائل، التنبؤ بصعوبات الطلبة، وتوفير تجارب تعلم متكاملة. مساعدات لغوية، ترجمة فورية، وفهم اللغة المنطوقة/المكتوبة بطريقة طبيعية أكثر، وربما التفاعل الصوتي والبصري.

التحديات والمخاطر  
1. الدقة والتأكد والتحقق العلمي رغم التقدم، بعض النماذج لا

تشخيص الأمراض، مراقبة المرضى، التنبؤ باحتمالية حدوث مضاعفات، تحسين الرعاية بناءً على بيانات فردية.

2. الأمن والتنظيم قوانين وتشريعات جديدة لترشيد استخدام الذكاء الاصطناعي: كالولاية في كاليفورنيا التي أقرت قانوناً يلزم شركات الذكاء الاصطناعي بالكشف عن بروتوكولات السلامة والإبلاغ عن الحوادث ذات المخاطر الكبيرة. استراتيجيات الاتحاد الأوروبي لتعزيز الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي الأوروبية لتقليل التبعية التكنولوجية وتحسين الأمان السيبراني.

3. الأعمال والإنتاجية والتشغيل الأدوات التي تساعد في البرمجة، الأتمتة، تحليل البيانات تسهم في زيادة الكفاءة. مثلاً نماذج ذات

باستخدام موارد أقل، وتحسين قابلية الوصول للباحثين والشركات الصغيرة. مثال على ذلك: أداة "Tinker" من Thinking Machines Lab لتسهيل ابتكار وتخصيص نماذج مفتوحة المصدر.

كذلك انتشار نماذج مفتوحة المصدر مثل بعض إصدارات LLa-MA ومistral وغيرها، التي تتيح للمجتمع البحثي والتطبيقي إما استخدامها أو تحسينها.

التطبيقات العملية والأمثلة الميدانية  
1. الرعاية الصحية والاكتشاف الدوائي استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم الأدوية، النمذجة الجزيئية، تحليل البيانات الكبيرة لتحديد المرشحات المحتملة في العلاجات.





أقل استهلاكاً للطاقة، أكثر صداقة للبيئة.

4. تنظيم وتشريعات دولية موحدة تشريعات تشمل الأمان، الخصوصية، الشفافية، وضمان أن تكون النماذج قابلة للتفسير (ex-plainability)، ومسؤولة قانونياً. التعاون بين الدول والمؤسسات لوضع معايير مشتركة.

5. استخدامات متنوعة ومتنوعة في مجالات مثل الطاقة، المناخ، الاستدامة: توقعات أن AI يساهم في التنبؤ بتغيرات المناخ، إدارة الطاقة، الزراعة الذكية، حماية التنوع البيولوجي.

في الترفيه والابتكار الفني: توليد محتوى إبداعي، ألعاب، مولدات صور وفيديو، الخيال التأليفي.

الذكاء الاصطناعي وصل إلى مرحلة مهمة جداً: قدرات واسعة جداً، تطبيقات حقيقية تؤثر في الحياة اليومية، وبداية آثار تنظيمية وأخلاقية قوية. مع ذلك، لا يزال الطريق طويلاً لتحقيق ما يسعى إليه البعض من الذكاء الاصطناعي العام الكامل، خصوصاً مع التحديات المرتبطة بالدقة، التنفيذ العملي، الأخلاق، والموارد.

إن أردنا أن نكون متفائلين، فالمستقبل يبدو واعداً جداً – الذكاء الاصطناعي سيلعب دوراً أكبر في الصحة، العمل، التعليم، البيئة، وربما سيغير بعض مفاهيمنا الاجتماعية والاقتصادية. ولكن يجب أن يكون التطور مصحوباً بالحذر والضوابط المناسبة لضمان أن يكون مفيداً وأمناً للجميع.

العالم الحقيقي تحتاج خبرات وصيانة ودقة عالية.

5. المخاطر الاجتماعية والاقتصادية التأثير على الوظائف: هناك مخاطر من تحول بعض المهام البشرية إلى مهام آلية، مما يطلب تحولاً في المهارات والتأهيل. التوزيع غير المتكافئ للفوائد: الدول أو الشركات التي تملك القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة قد تكتسب أفضلية كبيرة، مما يزيد الفجوة الرقمية.

الاتجاهات المستقبلية 1. نحو الذكاء الاصطناعي العام (Artificial General Intelligence, AGI)

الكثير من البحث يركّز على قدرة النماذج على التفكير، فهم، تعلّم بمفردها في سياقات جديدة دون تدريب خاص لكل مهمة.

التحدي الأكبر: التوازن بين القدرة على التعميم (generalization) وبين السلامة والضوابط الأخلاقية.

2. تحسين التفاعل مع العالم الحقيقي

الروبوتات التي تتعامل مع الفيزياء، البيئة، الحركة، التفاعل الاجتماعي ستكون أكثر تواجداً. تعلم التمثيل الحسي الحركي، والتكيف مع المواقف غير المكررة سيصبح أكثر أهمية.

3. نماذج أصغر وأكثر كفاءة التركيز على تقليل تكاليف التشغيل والتدريب، إمكانية التشغيل على الأجهزة المحلية (on-device) بدلاً من الاعتماد فقط على السحابة، لتحسين الخصوصية وتقليل التأخيرات. تحسين معماريات النماذج لتكون

تزال تُنتج معلومات غير دقيقة (hallucinations) أو تسبب أحياناً أشياء لم تكن موجودة في الحقيقة.

النماذج التي تقترح تجارب أو نتائج بحثية تحتاج إلى تحقق تجريبي دقيق. الورقة – "AI Scientists Fail Without Strong Implementation Capability" تشير إلى أن قدرات التنفيذ العملي للنتائج لا تزال عائقاً رئيسياً.

2. الأخلاقيات والخصوصية جمع البيانات، وخصوصاً البيانات الحساسة (الصحية، الصوتية، البصرية)، يثير قضايا قانونية وأخلاقية.

التحيز العنصري، الثقافي، أو الجنسي: إذا لم تصمّم النماذج بعناية، فقد تحمل تحيزات موجودة في البيانات التي تم تدريبها عليها.

3. السياسات والتنظيم الحاجة لسياسات واضحة تحكم الاستخدام، الشفافية، المسؤولية عند الأخطاء، حماية المستخدم والمجتمع من الاستخدام الخاطئ. اختلاف القوانين بين الدول، وصعوبة التنسيق الدولي، خاصة مع التطبيقات العابرة للحدود (مثل التعرف على الوجه، المراقبة، البيانات).

4. الموارد والتكلفة تدريب وتشغيل النماذج الكبيرة تتطلب قدراتاً كبيرة من الحوسبة، الكهرباء، البيانات، البنى التحتية المتطورة. التكاليف العالية قد تشكل عائقاً أمام الجهات الصغيرة أو الدول الأقل نمواً.

كذلك البنى التحتية لروبوتات وأجهزة متطورة التي تتفاعل مع



# الشمول المالي في العراق النهج الجديد في الإدارة المصرفية

يشكل الشمول المالي واحدًا من أهم التوجهات العالمية في إصلاح الأنظمة الاقتصادية، فهو يعني إتاحة الخدمات المالية والمصرفية لأكبر شريحة ممكنة من المواطنين، بما يضمن دمج الفئات غير المتعاملة مع البنوك في الدورة الاقتصادية الرسمية. وفي العراق، الذي يواجه تحديات اقتصادية وبنوية معقدة، صار الشمول المالي نهجًا جديدًا تتبناه الإدارة المصرفية في محاولة لإعادة بناء الثقة، وتحريك الاقتصاد، وتخفيف الاعتماد على النقد.

وتقديم منتجات مصرفية مبتكرة.

الإدارة المصرفية والنهج الجديد  
النهج الجديد في الإدارة المصرفية  
بالعراق لم يعد يقتصر على  
مفهوم "الإقراض التقليدي"، بل  
انتقل نحو:  
رقمنة الخدمات: عبر تطبيقات  
الهواتف، الدفع عبر الإنترنت،  
 وإنشاء بنوك رقمية بالكامل.  
توسيع قاعدة العملاء: من خلال  
استهداف فئات غير مشمولة  
سابقًا مثل الطلبة، أصحاب  
الأعمال الصغيرة، العاملين في  
القطاع غير المنظم.  
التركيز على الشفافية والثقة: عبر  
تفعيل أنظمة الرقابة الداخلية  
والخارجية، وضمان حقوق  
المودعين.  
الشراكة مع شركات التكنولوجيا

مبادرات البنك المركزي  
إدراكًا لخطورة هذه الفجوة، بدأ  
البنك المركزي العراقي منذ عام  
2016 تقريبًا بتبني استراتيجية  
وطنية للشمول المالي، تضمنت:  
● التوسع في الدفع  
الإلكتروني عبر البطاقات الذكية  
والمحافظ الرقمية.  
● إطلاق مبادرات تمويلية  
للمشاريع الصغيرة والمتوسطة،  
لتشجيع فئة الشباب وأصحاب  
الأفكار الريادية.  
● منصة "تمكين المرأة  
ماليًا" التي تهدف إلى إدخال  
النساء في الدورة الاقتصادية من  
خلال حسابات مصرفية وقروض  
ميسرة.  
● تشجيع المصارف الأهلية  
على دخول سوق الخدمات الرقمية

واقع المصارف قبل الشمول المالي  
لسنوات طويلة ظل النظام  
المصرفي العراقي محصورًا في  
دائرة ضيقة:  
● الاعتماد على صرف  
رواتب الموظفين والسلف البسيطة.  
● ضعف القروض الإنتاجية  
الموجهة للمشاريع.  
● اقتصر الخدمات المالية  
على سكان المدن، مع تهميش  
شريحة واسعة من المواطنين في  
الأرياف والمناطق النائية.  
● انتشار ثقافة "اقتصاد  
الكاش"، حيث يفضل المواطن  
الاحتفاظ بأمواله في بيته بدل  
إيداعها في المصارف.  
هذا الواقع خلق فجوة واسعة  
بين المواطن والجهاز المصرفي،  
انعكست سلبًا على قدرة الاقتصاد  
في النمو والتوسع.





صرت أستخدمها للتسوق أونلاين. بالبداية كنت متردد، بس اكتشفت أنها أسهل وأضمن". الشمول المالي ليس مجرد إدخال الناس للبنوك، بل هو عملية تنمية تعني خلق وعي مالي، وتحويل النقد إلى أدوات استثمارية تسهم في التنمية".

ويضيف أحد مديري المصارف الأهلية: "نحن بدأنا نرى إقبالاً متزايداً على المحافظ الإلكترونية والدفع عبر الهاتف، وهذا مؤشر جيد على تغير الثقافة المصرفية تدريجياً".

بينما يعبر مواطن من بغداد عن رأيه: "فتحت حساب لأول مرة حتى أستلم راتبي عبر البطاقة، وبعدين

صرت أستخدمها للتسوق أونلاين. بالبداية كنت متردد، بس اكتشفت أنها أسهل وأضمن". الشمول المالي ليس مجرد إدخال الناس للبنوك، بل هو عملية تنمية تعني خلق وعي مالي، وتحويل النقد إلى أدوات استثمارية تسهم في التنمية".

ويضيف أحد مديري المصارف الأهلية: "نحن بدأنا نرى إقبالاً متزايداً على المحافظ الإلكترونية والدفع عبر الهاتف، وهذا مؤشر جيد على تغير الثقافة المصرفية تدريجياً".

بينما يعبر مواطن من بغداد عن رأيه: "فتحت حساب لأول مرة حتى أستلم راتبي عبر البطاقة، وبعدين

المالية (FinTech) لإيجاد حلول ذكية تسهل الوصول للخدمات المصرفية.

التحديات التي تواجه الشمول المالي رغم التقدم، ما زالت التحديات قائمة منها ضعف الثقافة المصرفية لدى المواطن، والخوف من التعامل مع البنوك وغياب البنية التحتية الكاملة في بعض المناطق، خاصة الأرياف وضعف الإنترنت والاتصالات مما يحد من انتشار الخدمات الرقمية والمخاطر الأمنية والاقتصادية التي تجعل المصارف حذرة في توسيع نشاطاتها.



## مسح الفقر بالعراق

تكشف مراجعات نتائج مسح الفقر متعدد الابعاد الذي اطلقه العراق مؤخرًا، نتائج مهمة وتصورات مثيرة عن الواقع المعيشي ونسبة الفقر وتوزيعها جغرافيا والتوزيع الديموغرافي للاعمار.

الحصار، حيث كان العراقيون ينفقون 65% على الطعام، و35% على السلع والخدمات. اما خط الفقر يقف اليوم عند 137 الف دينار بعد ان كان 77 الف دينار عام 2007، أي ان من يتقاضى اكثر من 137 الف دينار للفرد شهريًا فهذا يعني انه ليس فقيرًا، ومن تحت خط الفقر هو من يحصل على اقل من 137 الف

واحدة من اكثر المؤشرات المثيرة، تتمثل بأن نسبة ما ينفقه العراقيون على المعيشة والطعام في ادنى مستوى منذ 53 عاما أي منذ عام 1971، حيث ينفق العراقيون فقط 30% من دخلهم على الطعام، فيما ينفقون 70% على السلع والخدمات الأخرى، بينما كانت هذه النسبة في ادنى مستوى لها عام 1993 أي خلال

وعموماً تختلف مؤشرات الفقر بين نسبة الفقر المعيشية البالغة 17.5% حالياً في العراق مقارنة بـ 22.9% في عام 2007، عن نسبة الفقر المتعدد الابعاد الذي يشمل ليست المعيشة فقط بل مختلف أنواع الوصول الى الخدمات وحتى الدراسة، والتي تبلغ حالياً 10.8% بينما كانت اكثر من 20% في عام 2011.





البالغ 48 ساعة أسبوعياً. وحول معدل البطالة، تصدر الانبار قائمة المحافظات بنسبة البطالة وبلغت 23%، فيما تأتي المثنى ثانياً بنسبة 21%، وميسان ثالثاً بنسبة 20%، وتعد هذه المحافظات هي الأعلى بنسبة البطالة، أما بقية المحافظات فجميعها أقل من 19%.

17% منهم في مساكن مستأجرة، كما يسكن أكثر من 5% في مساكن عشوائية، ويعاني 29% من العوائل من اكتظاظ سكاني في المنازل أي يوجد 3 افراد في غرفة واحدة. وتكشف النتائج ان معدل العمل للافراد العراقيين في الأسبوع يبلغ 43 ساعة، وهو أقل من المعيار في القانون العراقي

دينار شهرياً كفرد، ووفقاً لهذا المقياس فإن نسبة الفقر في العراق اليوم تبلغ 17.5%، بعد ان كانت 22.9% عام 2007، وهو ما يشير الى عدم انخفاض الفقر بشكل كبير طوال الـ 18 عاماً الماضية. فيما يخص المساكن، تكشف النتائج ان 77% من الاسر العراقية تقطن في منازل مملوكة لها، فيما يقطن



## طب الأعشاب.. بين قناعة الناس وتحفظ الأطباء

في أحد الأزقة الشعبية ببغداد، يقف الحاج أبو قاسم خلف رفوف ممتلئة بأكياس الأعشاب والخلطات الجاهزة. يرفع كيساً صغيراً بيده قائلاً بثقة: «هذا المزيج يعالج السكر ويخفف الضغط خلال أسابيع، جرّبه كثيرون ونجح معهم». كلامه يعكس قناعة متجذّرة عند شريحة واسعة من الناس بأن الأعشاب هي الدواء الأكثر أماناً والأقرب للطبيعة.







في استطلاع سريع أجريناه مع بعض المواطنين، قال أبو محمد، موظف متقاعد: «أنا أثق بالأعشاب أكثر من الأدوية الكيماوية، لأنها من الطبيعة وما إلها أضرار». فيما علقت أم حسين، ربة بيت: «الأطباء غاليين، والكشفية وحدها تتجاوز 50 ألف دينار. الأعشاب أرخص وأسهل».

هذا التوجه الشعبي يعكس أزمة ثقة بين المريض والنظام الصحي، تغذيها كلفة العلاج وغياب الرقابة الفعالة.

بين إيمان العشابين وتجارب المواطنين من جهة، وتحفظ الأطباء وتحذيراتهم من جهة أخرى، يبقى طب الأعشاب في العراق معلقاً بين الوهم والحقيقة. الحل، كما يرى الخبراء، لا يكمن في منع الأعشاب أو تركها سائبة، بل في إخضاعها لمراكز أبحاث، وتشريع قوانين تنظم تداولها، بحيث تدمج ضمن الطب الحديث بشكل آمن وعلمي.

حتى ذلك الحين، سيبقى المريض العراقي يتأرجح بين رفوف العطار وعيادة الطبيب، باحثاً عن شفاء قد يجده هنا أو هناك.

يقي من السرطان». ويضيف أن أسعار الأعشاب معقولة مقارنة بالأدوية المستوردة، ما يجعلها خياراً مفضلاً للفقراء: «العائلة الفقيرة ما تقدر تدفع مئات الآلاف على الدواء، لكن بكيس أعشاب بعشرة آلاف دينار تحصل علاج طبيعي».

#### موقف الأطباء

في المقابل، يحذر الدكتور أحمد السعدي، اختصاصي الباطنية، من الانجرار وراء هذه القناعات المطلقة: «بعض الأعشاب تحتوي مواد فعالة مثبتة علمياً، لكن المشكلة في الجرعة. المريض لا يعرف كم يأخذ ولا كيف يتداخل مع أدويته الأخرى. رأينا حالات فشل كبدي بسبب استخدام خلطات عشبية غير مدروسة».

ويضيف: «الطب لا يعادي الأعشاب، لكن يجب أن تخضع للأبحاث السريرية، وتُصرف تحت إشراف متخصصين، لا عبر دكاكين بلا ضوابط».

بين ثقة الناس وغلاء الطب

لكن، وعلى الضفة الأخرى، يقف الأطباء محذرين من هذا الإقبال غير المنضبط على الأعشاب، معتبرين أن بعضها قد يكون مفيداً إذا استخدم وفق دراسات علمية دقيقة، لكن غياب الرقابة والجرعات المحددة يحولها إلى خطر صامت يهدد حياة المرضى.

#### بين العلم والإرث الشعبي

طب الأعشاب ليس جديداً على المنطقة، فقد خلف لنا التراث الإسلامي والعربي أسماء كبيرة مثل ابن البيطار وابن سينا، الذين صنفوا مئات النباتات وحددوا خصائصها العلاجية. غير أن ما يمارس اليوم في الأسواق العراقية، بحسب أطباء، يختلف عن تلك الجهود العلمية الرصينة، إذ يعتمد غالباً على التجربة الشخصية أو التوارث العائلي.

#### صوت العشاب

العشاب أبو قاسم يبرر لجوء الناس إليه بالقول: «المريض يأتيني بعدما يدور على المستشفيات بلا فائدة. نحن لا نبيع وهماء، بل نقدم علاجاً مجرباً. الزنجبيل مثلاً يخفف التهابات المعدة، والحبّة السوداء تقوي المناعة، والكركم



## محافظ البنك المركزي يلتقي ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي

لإصلاح القطاع المصرفي وأهم المراحل التي تمرُّ بها والتعاون مع شركة أوليفر وايمان. فيما ثمن "ميترا" مسارات التعاون بين البنك المركزي العراقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشيراً في حديثه الى خطة البنك المركزي الإصلاحية الخاصة بالقطاع المصرفي في سبيل تثبيت أركان هذا القطاع المهم والمؤثر على استقرار الحركة الاقتصادية والتجارية في العراق.

حماية المستهلك وتعزيز البيئة الأمانة لنمو الاقتصاد الرقمي. فيما استعرض المحافظ أثناء اللقاء التقدم الملموس في جانب التحول الرقمي في التعاملات الإلكترونية عبر مجال التجارة والخدمات، وتقليل نسب الاعتماد على النقد، مشيراً الى أهمية التعاون في الجوانب الاستشارية والتقنية مع العديد من المنظمات الدولية والإقليمية المختصة، وتطرّق الى خطة البنك المركزي

إلتقى محافظ البنك المركزي العراقي علي محسن العلق، بالممثل المقيم الجديد لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ( تيتون ميترا ) في مقر البنك المركزي ببغداد. وتناول اللقاء مجموعة من القضايا المحورية في التعاون بين الطرفين تركّزت على تقديم المشورة في الجوانب التقنية والضوابط الخاصة بالإطار التنظيمي للتجارة الإلكترونية، ليتجه العمل على



Beauty  
Week

تذفیفیات

ISSUE NO. 18  
NOV 2025

توصل لحد

50%



حمل تطبيق  
miswag  
مسواك



# رئيس هيئة الإعلام والاتصالات يفتح معرض العراق الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وبإشراف رئيس هيئة الإعلام والاتصالات د. نوفل أبو رغيف، انطلقت على أرض معرض بغداد الدولي فعاليات الدورة الرابعة من معرض ومؤتمر العراق الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ITEX 2025)، تحت شعار: «العراق ينطلق نحو مستقبل جديد بتكنولوجيا التحول الرقمي في الاتصالات»، بمشاركة وزارات ومؤسسات حكومية، وشركات تقنية واتصالات، محلية وعربية ودولية، في مقدمتها شركة زين وشركة ألفا، إلى جانب حضور رسمي واقتصادي ودبلوماسي واسع.

العالمية. وأضاف أن نجاح هذا المسار يعتمد على تكامل الجهود بين الدولة والقطاع الخاص والشركاء الدوليين، مؤكداً أن العراق يمتلك قدرات بشرية وتقنية تؤهله ليكون مركزاً إقليمياً واعداداً في هذا المجال.

كما أكد ممثل شركة Zain Iraq للاتصالات، على التزام الشركة بتوسيع استثماراتها في العراق عبر إدخال تقنيات الجيل الخامس، وتطوير البنية التحتية للاتصالات، وإطلاق خدمات رقمية متقدمة.

وتضمن منهج المؤتمر افتتاح الدكتور أبو رغيف للمعرض المصاحب برفقة السادة المسؤولين والسفراء والضيوف للاطلاع على أبرز الحلول التقنية المعروضة، عبر زيارة عدد من الأجنحة الرئيسية، في مقدمتها أجنحة هيئة الإعلام والاتصالات، والبنك المركزي العراقي، وشركة Zain Iraq، وشركة Alfa وشركة Onyxes، وشركة Switch للدفع الإلكتروني، إلى جانب أجنحة عربية ودولية شملت شركة LightIdea، وشركة اللسة الذكية، ومنصة إنجاز.

الإعلام والاتصالات، دنوفل أبو رغيف، أن المعرض يشكل منصة استراتيجية لعرض أحدث الحلول التقنية وبناء شراكات مثمرة وتوسيع الاستثمارات في الاقتصاد الرقمي، مبيناً أن التحول الرقمي يمثل أولوية وطنية لتحقيق التنمية المستدامة ومواكبة التطورات

وفي كلمته بالمناسبة، أكد ممثل رئيس الوزراء أن الحكومة تضع مسار التحول الرقمي في صدارة أولوياتها، وتعمل على تهيئة بيئة استثمارية جاذبة تضمن استقطاب الشركات الرائدة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. من جانبه، أوضح رئيس هيئة







تسهم في رسم ملامح مسار  
العراق نحو اقتصاد رقمي متكامل

الرقمية في العراق.  
وامتدت فعاليات المعرض والمؤتمر  
لخمسة أيام، متضمنة جلسات  
متخصصة، وورش عمل، وعروضاً  
تقنية لشركات عالمية وإقليمية،

وغرفة تقانة المعلومات والاتصالات  
(CIT)، وشركة أوروك للخدمات  
الهندسية، حيث أشاد المشاركون  
بما غرض من ابتكارات رقمية  
وحلول تقنية تعزز بيئة الأعمال





# Governance

## الحوكمة وأحدث التطورات العلمية والعملية

إطار لامركزي مثل blockchain أو DAOs، مع آليات مثل العقود الذكية، العدالة اللامركزية، وتحديد المسؤولية المالية والقانونية. 2. حوكمة مؤسسية (Corporate Governance) والتغيرات في مفهوم المسؤولية

الأبحاث تشير إلى تحول تدريجي من تركيز على مصالح المساهمين فقط (shareholder-centric) إلى نموذج يراعي مصالح جميع الأطراف (stakeholder-oriented governance).

إدخال المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) ضمن استراتيجيات الشركات والنظام الرقابي، وتقارير استدامة تدمج الأداء المالي وغير المالي.

مراقبة أكبر من الجهات التنظيمية والمستثمرين على مكونات الحوكمة مثل تنوع أعضاء المجلس، استقلالية المديرين، هياكل الحوافز، ومكافآت التنفيذيين.

3. حوكمة التنبؤ والمخاطر (Risk Governance & Adaptive Governance)

الحوكمة التكيفية (Adaptive Governance): تعتبر استجابة لزيادة التغير المخاطر غير المتوقعة، خاصة في القضايا البيئية، تغير المناخ، موارد المياه، الكوارث، حيث أن النظم التقليدية تكون أقل قدرة على التفاعل السريع مع الظروف المتغيرة. استخدام البيانات الكبيرة

العادل للمنافع والمخاطر. الاستدامة (Sustainability): الموازنة بين العوائد الاقتصادية والمخاطر البيئية والاجتماعية على المدى الطويل. التطورات العلمية والاتجاهات الحديثة

في السنوات الأخيرة، أظهرت الأبحاث والممارسات الحوكمة تطوراً سريعاً، وفيما يلي أبرز المجالات والتطورات:

1. حوكمة الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة

مؤشر (AI Governance Index) يُقيم مدى نضج أنظمة الحوكمة في الدول من حيث البيئة التنظيمية، الأدوات، الفعالية، وتطور الذكاء الاصطناعي. بحث علمي حول كيف تغير الذكاء الاصطناعي من مظاهر المساءلة والسلطة في الحوكمة الحضرية؛ أي كيف تكون القرارات التي تتضمن الذكاء الاصطناعي تخضع لإشراف مواطني أو مؤسسات، وهناك دعوات لإطار حوكمي جديد يتضمن العدالة، الشفافية، مشاركة المواطنين.

مقالات تناقش بناء أنظمة GRC (Governance, Risk, Compliance) ذاتية التكيف AI-driven، تحقق توافقاً سريعاً مع التغيرات التنظيمية والتكنولوجية. حوكمة الوكلاء الذاتيين (autonomous AI agents): كيف يمكن تنظيم الأجسام البرمجية التي تتخذ قرارات بنفسها، تعلم، وتكيف، عبر

الحوكمة مصطلح واسع يشير إلى الأنظمة، القواعد، الهياكل، الآليات، والممارسات التي تنظم كيف تدار المؤسسات، سواء كانت حكومات، شركات، منظمات غير ربحية، أو مؤسسات عامة. الهدف من الحوكمة الجيدة هو زيادة الشفافية، المساءلة، الأداء الفعال، العدالة، والمصادقية، وضمان انخراط الأطراف المعنية (stakeholders) وتحقيق التوازن بين المصلحة العامة والخاصة. مع التغيرات الكبيرة في البيئة السياسية، الاقتصادية، التكنولوجية، والاجتماعية - ظهرت متطلبات جديدة للحوكمة، إضافة إلى تحديات غير مسبقة. في هذا الموضوع نسلط الضوء على ما توصلت إليه الأبحاث والممارسات الحديثة في الحوكمة.

الأسس والمفاهيم الأساسية قبل الدخول في التطورات، من المفيد تذكر بعض المفاهيم الأساسية: الأطراف المعنية (Stakeholders): المساهمون، الموظفون، العملاء، الموردون، المجتمع، البيئة، وربما الجيل القادم.

المساءلة (Accountability): أن يكون هناك آليات تلزم المسؤولين باتخاذ قرارات شفافة، وتحملهم المسؤولية عن نتائجها.

الشفافية (Transparency): إظهار المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب وبطريقة مفهومة.

المسؤولية الأخلاقية (Ethical Responsibility): أن تراعى القيم الأخلاقية، حماية الحقوق، التوزيع



الأخلاقية والقانونية: الأسئلة المتعلقة بالخصوصية، الحق في التفسير (explainability) في الذكاء الاصطناعي، المسؤولية القانونية عند الأخطاء أو الأضرار، التحيز في الخوارزميات، والتمييز. المخاطر الأمنية والسيبرانية: مع دخول التكنولوجيا بعمق في الحوكمة، تظهر مخاطر الاختراق، تسريب البيانات، التجسس، والتلاعب بالمعلومات التي تؤثر في القرارات. الموثوقية والرواية (Credibility of narrative): كما ذكر، التناقض بين الأقوال والأفعال يمكن أن يؤدي إلى خسارة الثقة، والمساءلة القانونية، والآثار السلبية على السمعة. التعقيدات التنظيمية والتشريعات المتفاوتة: قوانين مختلفة بين الدول، تأخر التشريعات عن التطور التكنولوجي، صعوبة التنسيق العالمي، ضعف التنفيذ والرقابة.

والنمية الاقتصادية OECD في Transformative policies and an-“ticipatory governance” دعوة لوضع سياسات مسبقة (anticipatory) للتعامل مع التقنيات قبل أن تصبح مخاطر كبيرة. الاتفاقيات الدولية مثل “Global Digital Compact” للأمم المتحدة، التي تهدف إلى إطار تعاون دولي لحوكمة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بطريقة شاملة ومسؤولة. التحديات الراهنة رغم التقدم، هناك عوائق كبيرة تواجه فعالية الحوكمة الحديثة: تفاوت القدرات والمؤسسات: ليست كل الدول أو المؤسسات تمتلك البنى التحتية أو الخبرات الكافية لتطبيق الحوكمة المعقدة، أو استخدام التكنولوجيا المتقدمة في الرقابة والمساءلة. التحديات

(Big Data)، التحليلات، الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالمخاطر المستقبلية، مثل المخاطر المالية، الامتثال القانوني، المخاطر السيبرانية. 4. الشفافية والمساءلة والرواية المؤسسية موضوع “Narrative Contradictions” – أي التناقض بين ما تعلن الشركة من سياسات أو بيانات وبين ما يفعل على أرض الواقع – أصبح يُعتبر من مخاطر الحوكمة، ويُنتظر أن تكون الرقابة عليه أكبر. التزام الشركات بالتقارير المتكاملة، تقارير الاستدامة، الإفصاح عن السياسات الداخلية، وسلوك التنفيذيين. 5. التنظيم الدولي والسياسات العامة المبادرات الدولية لتنظيم التكنولوجيا الجديدة، مثل ما قامت به منظمة التعاون





د. ياس خضير البياتي

في صمتٍ كثيف يشبه  
الهدوء الذي يسبق  
التحوّلات الكبرى،  
تتسلل الحرب الإيرانية-  
الإسرائيلية إلى مركز  
المعادلة الإقليمية  
لا كصراع حدود، بل  
كاشتغال رقمي تدار  
فيه المعارك بين  
شيفرة وشيفرة.

## الصمت الرقمي أكثر فتكًا من ضجيج الحرب

سيبرانية ذكية استهدفت المصارف، ومحطات الوقود، ومنظومات الإعلام. استخدمت خوارزميات تنبؤية لتحديد النقاط الأضعف والأكثر تأثيراً. أما إيران، فردّت بهجمات سيبرانية لا تقل دهاءً، عطلت أنظمة اتصالات، وشلّت مواقع رسمية في العمق الإسرائيلي، عبر مجموعات إلكترونية تنسج هويتها من ميراث المقاومة ومهارات البرمجة. كشفت تقارير عن استخدام إسرائيل لتقنيات تجسس داخل إيران، شملت هواتف مخترقة، عملاء ميدانيين، وطائرات مسيرة مخزّنة مسبقاً داخل الأراضي الإيرانية. كما استخدمت خوارزميات لتحليل صور الأقمار الصناعية وتحديد شحنات الوقود والصواريخ. هذه العمليات تشير إلى مستوى غير مسبوق من الاختراق، حيث

إنها حرب تسير في الظلّ، تقودها خوارزميات تقتقر إلى العاطفة، لكنها تقرأ النبض القومي كما تُفكّك الإرادة الجمعية وتعيد ترميزها وفق منطق رقمي بارد. ليست هذه مواجهة تقليدية تخاض في الخنادق، بل هي ساحة خفية بلا دخان، حيث تتحرّك الطائرات المسيرة وعيون الأقمار الصناعية بتعليمات لا تصدر من قادة الجيوش، بل من أنظمة تعلم آلي تحلّل وتقرّر وتنفّذ. لقد تحول السلاح إلى كيان رقمي، يُعيد تشكيل فلسفة الضربة والرد.

حيث تبدأ الشرارة في ظلّ التصعيد المتنامي، تحوّلت الجبهة الرقمية إلى مسرح أولي للصدام؛ ساحة بلا دخان لكنها مشبعة بالاختراقات. إسرائيل، التي تمتلك منظومات هجومية متقدمة، أمطرت البنية التحتية الإيرانية بهجمات

لقد تغيّرت الحرب. لم تعد تُقاس بأعداد الضحايا، بل بتأثير الخوارزميات على مصير الأوطان. إسرائيل، التي طوّرت ترسانةً تكنولوجية هجومية عالية الدقة، استخدمت الذكاء الاصطناعي في إدارة المواجهات: من تحديد أهداف سيبرانية حسّاسة داخل إيران، إلى استخدام برامج تجسس متقدمة تستبق الفعل البشري. وفي المقابل، ردّت طهران بحزمة اختراقات لا تقل تطوراً، استهدفت العمق الرقمي الإسرائيلي، مما يظهر انتقال الردع من السماء إلى السطر البرمجي. لم تعد الحروب تُقاس بعدد البنادق، ولا بطنين الطائرات، بل بترددات موجات الرادار الخفية، وبقدرة الذكاء الاصطناعي على التنبؤ بردّ الفعل قبل أن ينبض به الخصم.





تحكمها احتمالات الصناعات  
الخوارزمية: من يخطئ أولاً في قراءة  
المتغيرات، يخسر ليس الأرض فقط...  
بل سرديّة التفوق.  
المعركة تمتدّ إلى الوعي قبل الأرض. لم  
يُعد من حاجة للجواسيس أو لمنشورات  
تلقى في منتصف الليل؛ الهاتف الذكي  
بات حقل العمليات الحديث.  
تبث الشكوك عبر مقاطع مُسرّبة،  
وتبث رسائل بلغات الخصم تتسلل إلى  
داخل النفس.

مرعبة. فمقاتلات F-35 الإسرائيلية  
المعدلة لتنفيذ مهام التخفي  
والسيطرة، تقابلها صواريخ شهاب  
وفاتح، وقد باتت كيانات برمجية  
ذات حس ذاتي وقدرة على التوجيه  
والتصحيح.  
الصواريخ الباليستية لم تعد تجسيدا  
للجبروت الخام فحسب، بل غدت  
أدوات ردع رقمية.  
فتاح وخبير لم يعودا مجرد اسمين  
في سجل التسليح، بل رمزين لمعادلة

نُفذت اغتياالات دقيقة لقادة وعلماء  
باستخدام أسلحة مصغرة وأنظمة  
تحكم عن بُعد.

طائرات تفكّر وتضرب  
لم تبق المعركة محصورة في المجال  
السيبراني. في السماء، تطير  
الطائرات من دون طيار دون طيارين؛  
يقودها منطق صناعي يُحلل ويُقرّر  
ويضرب. أصبحت تلك المسيرات،  
مجهزة بالذكاء الاصطناعي، أشبه  
بعيون ميكانيكية ترصد وتنقض بدقة



تنشر إيران شائعات عن إسقاطات وطائرات بطولية، بينما تثبت إسرائيل محتوى مدروساً بلغة العقل الجمعي الإيراني لتفتته بصمت.

اليد الخفية التي لا ترى هنا تطل أدوات لا تحمل اسماً واضحاً، ولا تظهر على نشرات الأخبار. أجهزة استشعار تزرع كالألغام، طائرات مصغرة تحلق في الظل، تلتقط كل حركة وتحولها إلى رقم يمكن تحليله. قرارات الاغتيال لم تعد تتخذ بشرياً فحسب، بل تفرزها خوارزميات تقديرية باردة، لا تعرف التردد ولا تتورط في الندم.

الإنسان داخل المعادلة: بين عبقريته وورعه.

ورغم كل هذا، يبقى الإنسان في قلب اللعبة... لا كفاعل مطلق، ولا كضحية، بل كمنفذ لما خلقه. إسرائيل تتعامل مع الذكاء الاصطناعي كرافعة وجود، وإيران ترى في مقاومة التقنية امتداداً لأقدارها المتجددة.

الحرب، إذاً، لم تعد صراعاً على الجغرافيا فحسب، بل على القدرة على إعادة تعريف الممكن.

هنا يطرح سؤال يُلْقِ الأجهز ويَتَجَنَّبُه السياسيون: هل السيادة القادمة تبنى على مَنْ يملك الأرض... أم على مَنْ يتحكم في تدفق البيانات؟ هل السلاح الذكي أداة قتل أم وسيلة لبرمجة الوعي؟ لقد صار للبرمجيات رأي، وللخوارزميات نبض خاص، تصوغ به القرارات من قبل أن تدركها العقول.

إننا نعيش عصراً يُعاد فيه تعريف الحرب: لا أصوات تفجيرات، لا رايات مرفوعة، بل شعوب تتابع حركة الإشارات في صمت، وقرارات تتخذ قبل أن تمر عبر الوعي.

نحن داخل زمن السيادة الرقمية، حيث تربح المعركة بالتحليل، وتخسر

قبل أن تطلق الرصاصة الأولى.

حين تفكر الحرب دون بشر الحرب الإيرانية-الإسرائيلية لم تعد مشهداً سياسياً عابراً في نشرات الأخبار، بل مرآة كونية لانعكاس تحولات العصر. هي اختبار فلسفي لقدرة الإنسان على التعايش مع اختراعاته، وعلى استيقاء الأمل في مواجهة قدر رقمي لا يتراجع.

فالسباسة لم تعد تدار بالمفاوضات، بل تُصاغ بلغة الخوارزميات، والحرب لم تعد تطلق غباراً من الأجساد... بل أثراً من الإدراك المبرمج، والخوف المتصل. على مفترق هذه المعادلة الحادة بين السيطرة والمقاومة، يُطرح سؤال لم تعد مراكز الأبحاث تجرؤ على اقتحامه: أي مستقبل نصنع حين نسلّم إرادتنا للذكاء الاصطناعي، ونعلق أمننا على خيوط من بيانات لا رائحة لها ولا وجه؟

لسنا أمام مجرد صراع إقليمي، بل في قلب تسارع مذهل نحو عصر تصبح فيه القوة معادلة، والسيادة رقماً، والعدو احتمالاً خوارزمية قد لا نعرف له ملامح.

المعادلة لا تقف عند إيران وإسرائيل، بل تمتد إلى سؤال أكبر: هل العالم بصدد إعادة تعريف الدولة، الجيوش، والسلطة، في عصر لا تسمع فيه الانفجارات... لكن تدون فيه قرارات الهزيمة والانتصار على خوادم افتراضية باردة؟

نحن أمام زمن جديد من الحروب، لا تخاض فيه المعارك لحيازة الأرض، بل لإعادة ترميز الوعي. حيث تصبح السيادة قدرة على قراءة البيانات، وتصبح الوطنية مسألة أمن سيبراني. لقد تحولت الحرب من منازلة عسكرية إلى اختبار للوعي الجماعي: من سيفوز؟ من يملك الخوارزمية

الأفضل... أم من يملك السؤال الأخلاقي الأعمق؟

العقل لا يطفئ محركاته أما بعد الصمت... هل انتهت الحرب؟ ربما، أو هكذا بدا على السطح. لكن الملف لم يُغلق بعد. والقصة لم تُغلق صفحاتها بعد، بل ربما بدأت لتوها تكتب فصلها الأعمق.

فالهدوء الذي يلي الضربة لا يعني نسيانها، بل إعادة هندسة أدواتها. ما تعلمته الدول من هذه الحرب لم يكن مجرد تكتيكات هجومية أو تكنولوجيات فائقة، بل فهم جديد لمفهوم السيطرة: السيطرة على الوقت، على المعلومة، وعلى الوعي.

في الكواليس، تفتح الآن دفاتر ما بعد الحرب: دروس تدون، معادلات تعاد صياغتها، وتحضيرات تجري لما هو أخطر... لصراع لا يُقاس بعدد الطائرات أو مسار الصواريخ، بل بسرعة البرمجيات، ونبض المجتمعات. الدرس الكبير من الحرب الرقمية بين إيران وإسرائيل هو أن المعارك الحديثة تخاض في الظل، بلا دوي قنابل.

والصمت الرقمي بات أقوى من الضجيج العسكري، والردع اليوم لا يُقاس بعدد الصواريخ، بل بقدرة الدولة على الصمود أمام الاختراق.

قد تكون الحرب قد توقفت، لكن العقل الاستراتيجي لا ينام. لأن الحروب القادمة، على الأغلب، لن تبدأ بإعلان... بل بإشعار خفي داخل نظام لا نراه.





عاصم جهاد

## ابتزاز علني ...!!

يسلك طرقاً وأساليب ابتزازية مبتكرة تستحق أن تسجل كبراءة اختراع في مجال الانحدار الأخلاقي والمجتمعي!!  
قصص ووقائع كثيرة نشهدها كل يوم... نائب برلماني بيتز وزيراً.. ويخيره بين الجنة والنار أي بين الرضوخ لمطالبه بالاستحواذ على عقود مغرية، أو بالاستجواب بتهم الفساد والتقصير!!  
وأخر بيتز وزيراً لأنه لم يعين فصيلاً من مناصريه وأتباعه البررة... وكتل سياسية تهدد بعضها البعض بفضح ملفات فساد..!

سألني رجل وقور كان يجلس بجواري في صالة انتظار إحدى مستشفيات العاصمة، بعد تعرضه الى ابتزاز موظف الاستعلامات للسماح له بزيارة مريضه:

- ابني سامع - يمثل (بسمار جحا)؟ أجبته بالإيجاب: - ومن لم يسمع به..؟  
فطلب مني أن أقص عليه ما أعرفه عن ذلك.. فقلت له: يعد (جحا) من الشخصيات التراثية المعروفة، اقترن اسمه بالأمثال والحكايات الطريفة.. أما "مسماره"، فيضرب به المثل في اتخاذ الحجج الواهية للوصول الى الهدف المراد حتى لو كان ذلك بالباطل!

فقال: ابني لا تكمل.. فأنا أعرفها جيداً!  
قلت له: لماذا إذاً.. طلبت مني أن أقصها عليك؟  
قال: لأنني أردت أن أقول لك.. رحمة الله على أيام (جحا) وابتزازه لصاحب الدار الذي باعه إياها.. حين كان ابتزازه يقتصر على النوم والغذاء فقط.. بحجة أن ذلك في ظل مسماره!  
أما اليوم وبسبب مصالحهم الضيقة والعقد، والشعور بالنقص فإن البعض لا يتورع أو يتوانى عن ابتزازك، و"سلخ" جلدك كل يوم..!

● ضوء

إذا غادر الضمير.. أصبح كل شيء مباحاً

إنه ليس عنواناً لفلم سينمائي أو مسلسل درامي أو مسرحية تراجيدية أو (مانشيت) لإحدى الصحف أو المجلات، لكن هذا لا يمنع أن يكون (ابتزاز علني) عنواناً لكل هذه الأشياء!!

ظاهرة بدأت تستفحل في المشهد السياسي والاجتماعي والإعلامي.. بشكل خطير وغير مسبوق.. وأخذت تتخرق في بنية وتركيبه المجتمع العراقي، ما سينعكس سلباً على مستقبل وسلوكيات الأجيال القادمة ويرتب آثاراً عليها.

الابتزاز العلني... أصبح (ثقافة) تمارس على رؤوس الأشهاد، بدون حياء أو رادع أو وازع تربوي أو أخلاقي أو ضابط ديني... بحجج واهية وسطحية كالانفتاح والأجواء الديمقراطية وحرية التعبير، والرأي والرأي الآخر والسلطة الرابعة والصحافة الاستقصائية والانفلات الأمني والأخلاقي وحق تقرير المصير..!! الكل يريد إسقاط الآخر أو ابتزازه من دون مراعاة للقيم الإنسانية أو الاجتماعية، ما يمكن أن يؤدي الى تفكيك ترابط كل هذه المفاهيم مع بعضها البعض، وينذر بما لا يحمد عقباه.

لعل خير تعريف لمفردة الابتزاز... هو الحصول على ما لا تستحق بالتهديد أو التلفيق أو التمثيل أو الادعاء أو الافتراء أو التجني أو الاتهام... باستغلال نقاط الضعف عند الجهة المستهدفة سواء بكشف معلومات أو وثائق أو أدلة مهمة عن شخص أو جهة معينة.. تم الحصول عليها بطريقة أو بأخرى من دون تقدير أو مراعاة لما يسببه ذلك للجهة أو للشخص المبتز من إساءة لسمعته أو الإضرار بمصالحه

من تشهير أو زيادة في المعاناة.. وكل ذلك بدوافع ومصالح وغايات وأهداف غير مشروعة.. وهناك أنواع من الابتزاز كالابتزاز السياسي أو الإعلامي أو العاطفي أو الجنسي أو الاجتماعي أو التاريخي أو الاقتصادي أو النفسي وغيرها، تعددت الأسباب والابتزاز واحد، وما يثير الدهشة أن البعض أخذ



# تخفيضات! و الكثير من التوفير



تخفيضات  
توصل لحد  
**50%**



**50%**



تخفيضات  
توصل لحد  
**50%**



تخفيضات  
توصل لحد  
**50%**



حمل تطبيق  
**miswag**  
مسواغ





تعرف انك تكدر  
تطلع بطاقة  
بصورة أو تصميم  
من عندك؟



حفل التطبيق  
وخذ بطاقتك هسه





## كتاب في صفحتين

عرض وتحليل: علاء عبد الحسين عبد الهادي

# ملخص كتاب ( الإنسان يبحث عن المعنى ) تأليف فيكتور فرانكل

مقدمة : الإنسان حين يصبح سؤالاً

يُعدّ كتاب «الإنسان يبحث عن المعنى» واحداً من أكثر الكتب تأثيراً في الفكر الإنساني الحديث، وهو ليس مجرد سيرة ذاتية ولا بحثاً أكاديمياً في علم النفس، بل شهادة إنسان مرّ في أتون الجحيم وخرج وهو يؤمن بأن للحياة معنى حتى في أقسى الظروف. كتبه الطبيب فيكتور فرانكل عام 1946، بعد نجاته من معسكرات الاعتقال النازية، ليقدّم للعالم خلاصة تجربته في البحث عن المعنى وسط العذاب، وميلاد مدرسته النفسية المعروفة بـ العلاج بالمعنى (Logotherapy).

الكتاب هو مزيج من السرد والتأمل، من التجربة الشخصية إلى النظرية العلمية. فيه نخبرنا فرانكل أن الإنسان يمكنه أن يتحمّل أي "كيف" من العذاب إذا وجد "لِمَ" يعيش من أجله، وهي الفكرة التي اختصرها بعبارة نيتشه التي جعلها محور كتابه : ( من يملك سبباً يعيش من أجله، يستطيع أن يتحمّل أي شيء تقريباً )

آخرون. فاستخلص من تجربته ما سمّاه ( العلاج بالمعنى ) مدرسة نفسية ثالثة بعد فرويد ( التحليل النفسي ) وأدلر ( علم النفس الفردي ).

بينما يرى فرويد أن الإنسان مدفوع بالرغبة، وأدلر بأنه يسعى إلى القوة، فإن فرانكل يؤكد أن الإنسان مدفوع بالبحث عن معنى.

المعنى عند فرانكل ليس فكرة غامضة، بل هو تجربة شخصية تتغير من شخص إلى آخر ومن لحظة إلى أخرى. فلا يوجد "معنى عام للحياة"، بل "معنى كل موقف". فقد يجد العامل معناه في إتقانه لعمله، والأم في رعاية أبنائها، والعالم

فقد لاحظ أن الناجين لم يكونوا الأقوى جسداً، بل أولئك الذين إحتفظوا بسبب ليعيشوا من أجله — ذكرى حبيب، حلم بمستقبل، أو إيمان بقيمة الحياة نفسها. يقول فرانكل

( من فقد الأمل في المستقبل، فقد الحياة نفسها )

ويضيف أن من إستسلم داخلياً كان يموت سريعاً حتى لو ظلّ جسده حياً. فقد كان الأمل نوعاً من المناعة الروحية، واللامعنى مرضاً قاتلاً.

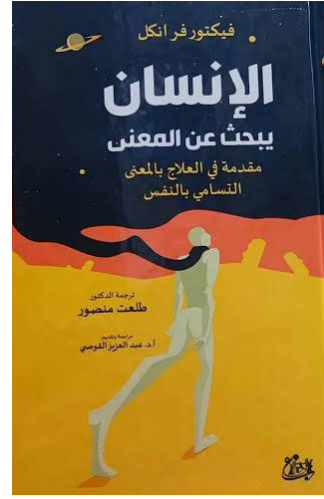
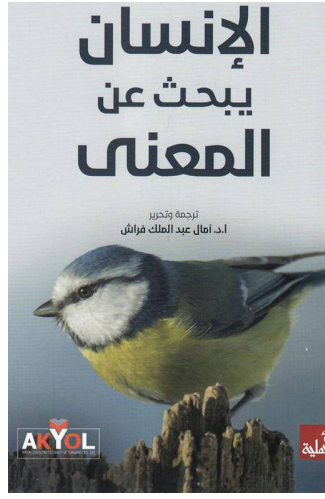
القسم الثاني: ولادة ( العلاج بالمعنى ) بعد خروجه من المعتقل، حاول فرانكل أن يفهم كيف نجا نفسياً، وكيف إنهار

القسم الأول : الإنسان في معسكرات الموت

في الجزء الأول من الكتاب، ينقل فرانكل القارئ إلى قلب الجحيم النازي — إلى معسكرات الاعتقال حيث فقد الإنسان اسمه، وحيث كانت الحياة تُقاس بلحظة نجاة لا أكثر. لا يروي فرانكل الأحداث بوصفها مأسوي، بل كإختبار نفسي وروحي للإنسان.

يصف كيف كان السجناء يُساقون إلى العمل تحت الجوع والبرد والتعذيب، وكيف تتلاشى إنسانيتهم تدريجياً. إلا أن ما يثير الإعجاب هو ملاحظته الدقيقة لتفاعلات النفس البشرية تحت الضغط.





فالحرية والمعاناة متلازمتان، وكلاهما

يفتح باباً للمعنى.

القسم الخامس: ما بعد المعاناة - إرادة المعنى

ينتقل فرانكل بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي، فيعرض كيف يمكن للإنسان الحديث الفارق في الرفاهية لكنه الفارغ من المعنى أن يجد هدفاً لحياته.

فالمشكلة الكبرى في القرن العشرين، كما يقول، ليست الجوع ولا الفقر، بل الفراغ الوجودي: الإنسان الذي يملك كل شيء لكنه لا يعرف لماذا يعيش.

العلاج بالمعنى، إذن، يعلم الإنسان أن يسأل:

”ماذا تنتظر الحياة مني؟“ بدل أن يسأل ”ماذا أنتظر من الحياة؟“.

فالمعنى لا يُستهلك، بل يُخلق من خلال الفعل، الحب، والمعاناة الهادفة.

ويقدم فرانكل أمثلة كثيرة على مرضى استطاعوا تجاوز الإكتئاب حين وجدوا ما يمنحهم سبباً للحياة - عملاً نافعاً، أو شخصاً يحبونه، أو مسؤولية تجاه فكرة أو وطن.

القسم السادس: الإنسان بين الحرية والمسؤولية

يحذر فرانكل من أن الحرية بلا مسؤولية تتحول إلى عبث. ولذلك اقترح أن تقام إلى جانب ”تمثال الحرية“ في أمريكا، ”تمثال المسؤولية“ على الساحل الآخر.

فالحرية الحقيقية ليست أن نفعل ما نريد، بل أن نعرف لماذا نريد ذلك.

ويرى أن المجتمع الحديث، بانغماسه في المادة والتسلية، قد فقد الإحساس بالمعنى. فالتناس يهربون من الفراغ الوجودي بالمخدرات أو العمل المفرط أو اللهو، بينما العلاج الحقيقي هو في إكتشاف رسالة الفرد في الحياة، أن يشعر أن هناك شيئاً ينتظره، مهمة لا يؤديها سواه.

في خدمة الحقيقة.

أما فقدان المعنى فيؤدي إلى ما سماه فرانكل الفراغ الوجودي، إحساس باللا جدوى والملل وفقدان الإتجاه. وهو ما يراه اليوم السبب الخفي وراء كثير من الإكتئاب والإدمان والإنتحار.

القسم الثالث: الحرية الداخلية من أعظم أفكار الكتاب أن الإنسان يملك الحرية الأخيرة، وهي حرية إختيار الموقف تجاه ما يحدث له.

فحتى في أقصى الظروف، حين يُسلب الجسد، تبقى النفس قادرة على قول ”نعم“ أو ”لا“ للعذاب.

في المعسكر، كان بعض السجناء يوزعون خبزهم القليل على الآخرين، ويواسونهم بكلمة. هؤلاء، كما يقول فرانكل، أثبتوا أن الإنسان يمكن أن يسلب كل شيء إلا إنسانيته.

يكتب فرانكل ( كل شيء يمكن أن يُسلب من الإنسان إلا شيئاً واحداً: حرية إختيار موقفه في أي ظرف من الظروف )

بهذا المعنى، تصبح الحرية مسؤولية. فالمعنى لا يُعطى جاهزاً، بل يُكتشف بالموقف، بالإختيار، وبالقدرة على تحويل الألم إلى سبب للنهوض.

القسم الرابع: المعاناة كطريق للمعنى يذهب فرانكل إلى أبعد من مجرد الصبر على الألم، فهو يرى أن المعاناة في حد ذاتها يمكن أن تكون طريقاً إلى المعنى، شرط أن تواجهه بوعي، حين لا نستطيع تغيير الظروف، علينا أن نغير أنفسنا.

وهكذا يصبح الألم إمتحاناً للروح، ومن خلاله يكتشف الإنسان أعماق ما فيه من قوة.

ولعل هذا ما يجعل الكتاب محبوباً لدى قراء من خلفيات دينية وفلسفية متباينة، لأنه لا يدعو إلى التمرد على الألم، بل إلى فهمه كجزء من التجربة الإنسانية،

القسم السابع: الدروس التي تبقى يخرج القارئ من الكتاب وهو يشعر أن الحياة مهما كانت قاسية، فهي تستحق أن تُعاش.

لقد أعاد فرانكل تعريف الإنسان: ليس ككائن يسعى للمتعة أو القوة، بل ككائن يبحث عن معنى، يجد خلاصه في الحب والعمل والموقف الشريف.

ومن أروع ما كتب في ختام الكتاب: ( لقد تعلمت أن الإنسان الذي يعرف لماذا يعيش، يستطيع أن يحتمل أي كيف. وأن الحياة ليست بحثاً عن السعادة، بل عن المعنى، فإذا وجد المعنى جاءت السعادة تبعاً له ).

بهذا المعنى، يغدو كتاب الإنسان يبحث عن معنى دعوة إلى المقاومة الروحية، إلى تحويل المأساة إلى رسالة، وإلى جعل كل لحظة فرصة لاكتشاف الذات.

خاتمة: من الظلام يولد الضوء بعد أكثر من سبعة عقود على صدور الكتاب، لا يزال صوته مسموعاً في زمن يفيض بالوسائل ويفتقر إلى الغايات.

ففي عالمنا المعاصر، حيث يشعر الإنسان بالضياع رغم التقدم، يبدو فرانكل أكثر حضوراً من أي وقت مضى.

كتابه ليس درساً في علم النفس فحسب، بل درس في الإنسانية: كيف يمكن لشرارة المعنى أن تضئ حتى جدران المعتقلات، وكيف يبقى الأمل آخر ما يمكن أن يُسلب من الإنسان.

لقد أراد فرانكل أن يذكرنا أن الحياة سؤال لا يُجاب عليه بالكلمات، بل بالمواقف والأفعال.

فالمعنى لا يُكتشف بالكلام عن السعادة، بل بالعيش من أجل شيء يتجاوز الذات. وهذا ما يجعل الكتاب، بحق، واحداً من أهم النصوص التي غيرت نظرة الإنسان إلى ذاته والعالم.



## الأتمتة: الثورة الصامتة التي تغيّر وجه العالم

الأتمتة لم تعد مجرد مفهوم تقني، بل أصبحت ثقافة إنتاج وإدارة جديدة تعيد تشكيل الصناعات، الأعمال، والخدمات حول العالم. هي ببساطة التحوّل من العمل اليدوي إلى العمل الذكي الآلي، اعتمادًا على البرمجيات، الروبوتات، والذكاء الاصطناعي. في السنوات الأخيرة، وصلت الأتمتة إلى مستوى مذهل من التطور العلمي، جعلها أحد أهم ملامح الثورة الصناعية الرابعة، ومفتاحًا لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف ورفع الإنتاجية. والأتمتة تعني استخدام التقنيات الرقمية والميكانيكية لأداء المهام دون تدخل بشري مباشر، أو بتدخل محدود للغاية. تندرج من المهام البسيطة مثل الردّ الآلي على البريد الإلكتروني، إلى عمليات معقدة مثل خطوط الإنتاج الذكية، والمركبات ذاتية القيادة، وحتى أنظمة اتخاذ القرار في المؤسسات.

”روبوتية“ تتعامل مع البيانات، الجداول، والفواتير، وتنفذ الأوامر بدقة عالية أصبحت هذه التقنية أساس التحول الرقمي في البنوك، الشركات، والمؤسسات الحكومية. 5. الدمج بين الأتمتة والذكاء الاصطناعي (Intelligent Automation) أحدث الموجات العلمية في الأتمتة. تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل القرارات المعقدة، واختيار الحلول المثلى في الوقت الفعلي. تستخدم مثلًا في الطيران، الرعاية الصحية، والخدمات اللوجستية الذكية. تطبيقات الأتمتة الحديثة 1. القطاع الصناعي: مصانع السيارات والإلكترونيات تستخدم خطوط إنتاج مؤتمتة بالكامل، مما قلل الأخطاء البشرية ورفع الكفاءة. أنظمة الروبوتات الصناعية يمكنها العمل 24 ساعة دون توقف. 2. القطاع المالي والمصرفي: أنظمة الأتمتة البرمجية تنفذ مئات العمليات اليومية مثل مراجعة التحويلات، كشف الاحتيال، وإدارة

التطور العلمي والتكنولوجي للأتمتة 1. من الميكانيك إلى الذكاء الاصطناعي بدأت الأتمتة منذ الثورة الصناعية الأولى مع استخدام المحركات البخارية والآلات الميكانيكية. في منتصف القرن العشرين، جاءت أنظمة التحكم الكهربائي والإلكتروني. اليوم، دخلت مرحلة جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، أي أن النظام لا يكفي بالتنفيذ، بل يتعلّم ويحسن أدائه باستمرار. 2. التحكم الذاتي (Self-Automation) ظهرت أنظمة قادرة على مراقبة نفسها واكتشاف الأخطاء وإصلاحها دون تدخل بشري. مصانع ”الجيل الخامس“ تعتمد بالكامل على أنظمة ذاتية المراقبة ترتبط عبر إنترنت الأشياء (IoT). 3. الروبوتات التعاونية (Cobots) هي روبوتات تعمل جنبًا إلى جنب مع الإنسان في نفس بيئة العمل، تساعد بدل أن تستبدله. تستخدم في الصناعات التحويلية، والمستودعات، وحتى في المجال الطبي والجراحي. 4. الأتمتة البرمجية (RPA – Robotic Process Automation) وهي أتمتة المهام المكتبية والإدارية باستخدام برمجيات



- الحسابات.
- البنوك الحديثة تعتمد على الأتمتة في مراقبة المخاطر والامتثال التنظيمي.
3. القطاع الصحي:
- الروبوتات الجراحية تُساعد الأطباء في عمليات دقيقة للغاية.
- الأتمتة ساعدت في تسريع تشخيص الأمراض باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الأشعة والفحوصات.
4. النقل والخدمات اللوجستية:
- المركبات ذاتية القيادة، والطائرات بدون طيار (الدرونز)، أصبحت جزءاً من منظومة النقل الذكي.
- الأتمتة في إدارة الموانئ والمطارات قللت من الأخطاء البشرية ووفرت الوقت.
5. القطاع الحكومي:
- ”الحكومة المؤتمتة“ أصبحت مفهوماً حديثاً يعتمد على رقمنة المعاملات والإجراءات الإدارية.
- الأتمتة ساهمت في مكافحة الفساد وتقليل البيروقراطية في المؤسسات العامة.
- الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للأتمتة
- زيادة الكفاءة والإنتاجية: أنظمة الأتمتة تعمل بلا انقطاع وبمستوى ثابت من الجودة.
- تقليل الأخطاء والتكاليف: الآلات والأنظمة المؤتمتة تقلل الهدر والوقت الضائع.
- تحسين جودة الخدمات: سرعة الاستجابة، دقة المعلومات، وتحليل البيانات اللحظي.
- تحفيز الابتكار: تحرير الإنسان من الأعمال الروتينية ليتفرغ للإبداع والتخطيط.
- تحقيق الشفافية: في القطاعات الحكومية والمالية،
- الأتمتة تقلل فرص التلاعب والفساد.
- التحديات والمخاوف
- فقدان الوظائف التقليدية: الأتمتة قد تقلل فرص العمل في المهن اليدوية والإدارية.
- تكاليف التنفيذ العالية: تحتاج إلى بنى تحتية رقمية واستثمارات ضخمة.
- الأمن السيبراني: الأنظمة المؤتمتة عرضة للاختراق والتلاعب بالبيانات.
- نقص الكفاءات البشرية: الحاجة إلى تدريب وتأهيل العاملين على التقنيات الحديثة.
- المسؤولية القانونية: من يتحمل الخطأ إذا أخفقت خوارزمية أو روبوت في أداء مهمة معينة؟
- الاتجاهات المستقبلية
1. التحول نحو الأتمتة الذكية (Hyper-Automation):
- الدمج بين الذكاء الاصطناعي، التحليل المتقدم، والروبوتات في نظام واحد قادر على اتخاذ قرارات مستقلة.
2. الأتمتة التنبؤية (Predictive Automation):
- أنظمة تتوقع الأعطال أو الأخطاء قبل وقوعها باستخدام البيانات والتحليل الذكي.
3. الأتمتة المستدامة:
- ربط الأتمتة بأهداف التنمية المستدامة - لتقليل الهدر والطاقة والانبعاثات.
4. التكامل مع إنترنت الأشياء (IoT):
- حيث تتصل الآلات والمعدات والأنظمة ببعضها لتبادل البيانات والعمل بتناغم ذاتي.
5. أتمتة الخدمات العامة والمدن الذكية:
- نظم مرور ذكية، إنارة مؤتمتة، مراقبة بيئية لحظية، وإدارة إلكترونية للمياه والطاقة.





# أصحاب المعارض... تجارة مربحة وسوق عطش

يؤكد أصحاب معارض السيارات أن السوق العراقية تبقى منفتحة وعطشة لكل جديد، وأن المستهلك يبحث عن السعر المناسب أكثر من مواصفات الأمان أو البيئة. ويشيرون إلى أن غياب التشريعات الصارمة منحهم حرية واسعة في استيراد ما يشاؤون من الموديلات، ما جعل تجارتهم مزدهرة رغم التحديات.

القديمة، إلى جانب تحسين نظام الفحص الفني الدوري، لكنها تعترف بأن التشابك بين الجهات وضعف المتابعة يعطل الكثير من هذه الإجراءات.

المواطنون... بين الحاجة والزحام يقول أبو أحمد، موظف من بغداد: "السيارة اليوم مورفاهية، صارت ضرورة، خصوصاً مع ضعف النقل العام. بس الزحام خلانا نقضي ساعات طويلة بالشارع، ومرات أفكر لو الدولة تنظم الاستيراد وتطور الباصات الحديثة يمكن يكون أفضل إلنا".

بينما يعلق المواطن علي من النجف: "الأسعار المغرية تخلي الواحد يشتري حتى لو الطريق مزدحم.

المركبات. الزحام اليومي، نقص المواقع، وغياب مشاريع النقل الجماعي الحديثة كلها عوامل جعلت دخول آلاف السيارات سنوياً يشكل عبئاً إضافياً على المدينة. وتشير الأمانة إلى حاجة عاجلة لإستراتيجية وطنية تعيد التوازن بين الاستيراد والتخطيط الحضري. المرور... سلامة مهددة وقوانين معطلة

المديرية العامة للمرور من جهتها تحذر من ارتفاع نسب الحوادث بسبب زيادة أعداد المركبات وضيق الطرق، فضلاً عن دخول سيارات لا تستوفي معايير السلامة. وتشدد على ضرورة تفعيل قوانين تسجيل السيارات ومنع تسيير المركبات

وزارة التجارة... بين الانفتاح والرقابة

أما وزارة التجارة، فتري نفسها في موقف صعب بين تلبية حاجة المواطنين وفتح باب المنافسة، وبين واجبها في فرض ضوابط تضمن دخول سيارات بمواصفات معقولة. مصادر من الوزارة تكشف عن خطط مستقبلية لفرض قيود عمرية على السيارات المستوردة وتشديد الرقابة على شهادات الفحص، لكن التنفيذ ما يزال متعثراً.

أمانة بغداد... طرق غير مهيأة أمانة بغداد تعلن صراحة أن البنية التحتية للطرق لم تعد تحتمل هذا الكم الهائل من



والبيئية. بين مطرقة الحاجة إلى سيارات حديثة وسندان البنية التحتية المتهالكة، يقف العراق أمام معضلة حقيقية. فاستمرار تدفق السيارات دون ضوابط واضحة سيضاعف من أزمات النقل والبيئة، فيما يشكل التنظيم المدروس فرصة لتحويل السوق إلى رافعة اقتصادية تسهم في تنمية القطاعات الأخرى. ويبقى السؤال: هل نشهد قريباً سياسة شاملة تضع حداً للاستيراد العشوائي أم يستمر المشهد الحالي في استنزاف الطرق والاقتصاد والمواطن معاً؟

طويل. كثرة السيارات أضرت بالمدينة وأضرت بنا إحنًا قبل غيرنا.

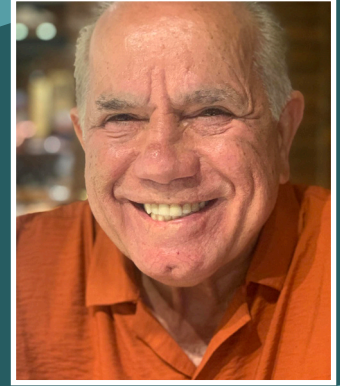
خبراء النقل والاقتصاد... ضرورة رؤية استراتيجية خبراء في الاقتصاد والنقل يؤكدون أن الظاهرة لا يمكن معالجتها بإجراءات جزئية. فالعراق بحاجة إلى خطة استراتيجية تنظم الاستيراد، وتربط بين الكمرك، التجارة، المرور، وأمانة بغداد، مع تعزيز النقل العام كخيار بديل. كما يشددون على أن استمرار الاستيراد العشوائي يعني تضخمًا في المشكلات المرورية والاقتصادية

نريد سيارة تريحنا وتحمينا من الحر والبرد، لكن للأسف الوضع بالطرق ما يساعد... الخاسر الأكبر سواق التاكسي يرون أن الطفرة في أعداد السيارات أثرت بشكل مباشر على عملهم. يقول أبو كرار، سائق أجرة في الكرادة: "اليوم كل بيت بيه سيارتين أو ثلاث، واللي كان يركب توكسي صار يركب سيارته الخاصة. دخلنا قل، والازدحامات ضيعت وقتنا". ويضيف سائق آخر من البصرة: "الشارع مزدحم بشكل موطيبيعي، والزبون ما يتحمل يدفع أجرة عالية لأن الطريق يستغرق وقت





# بغداد .. كانت و كيف تكون



تحقيق / د. كاظم المقدادي

أثارت مقالة كتبها قبل سنوات مضت عن بغداد ( امسحوا بغداد - واستريحوا ) التي عكست حالة البؤس والإهمال التي نالت من بغداد .. ولهذا أثارت الكثير من ردود الفعل والشجن .. وبشكل خاص من الأصدقاء الذين يعيشون خارج حدود الوطن .. و كانت فحوى المقالة .. ان بغداد لم تعد مدينة قابلة للعيش والسكن ، لانها وببساطة تلتهمها العشوائيات ، وتغيب عنها الخدمات !!..

المجمعات السكنية ..  
مع عشوائيات الفقراء التي شوهت مناطق بغداد الحضرية ، وصار التجاوز ظاهرة مؤذية .. وطريقة لأشغال وابتزاز مؤسسات الدولة في الكذب والتورية ، وكانت حملة "إزالة التجاوزات" في وسط بغداد وضواحيها حملة جريئة أعادت الأمور إلى نصابها ، وأصبح لشعار ( من أجل بغداد اجمل ) واقع ومعنى ..!!  
لا يمكن ان نفعل امراً مهماً ان بغداد تأخرت عن مصاف العواصم الاقليمية ، بل وحتى عن مدينتي أربيل والسليمانية .  
بغداد اليوم .. بحاجة ماسة لعلاج عمراني ، وعقل حضاري ، ووصفة مهندس معماري ، من أجل نهضة جديدة ، وعصر جديد ، نهضة مدروسة ، يقودها مهندسون معماريون ومدنيون وطنيون وميدعون ، يحرقون مراحل الزمن ، يوقظون روح بغداد في الزمان والمكان .

الكافي على المستويين المعماري والجمالي ، وغير منسجمة تماماً مع الواقع الحضري .. غير اني أرى ان البدايات كثيراً ما تشوبها الاخطاء ، وان المدن العريقة ، دائماً ما تكون العودة إلى ماضيها صعبة المراس والإنشاء .  
هناك وبحق .. دلائل وشواهد تجعلنا ان نكتب من جديد ، عن هذا الواقع الحضري التليد ، الذي بدأ نحو اتجاهات اربع :  
/ تأهيل حديقة الامة - شارع ابي نؤاس يبدأ من جسر الجمهورية بمسافة كيلومتر واحد ، ثم اضافة طريق مواز جديد ، اعادة تأهيل شارع المتنبى - اخيراً البدء باعادة تأهيل شارع الرشيد ، بعد انتظار طويل وطويل جداً .

اما الحديث عن حركة العمران والمجمعات السكنية وحتى المجسرات .. سيكون فيه آراء ومجتهدات ، بعد أن تساوت "عشوائيات الأغنياء" في بناء

كان ذلك نابع من تجوالي الذي لا ينقطع ، ومرافقتي عن كتب .. لكل ما يجري في بغداد من تحولات ، ومن أمور تثير العجب ..!!  
لكن منذ سنتين ويزيد ، من 2023 إلى - 2025 بدأت الحياة تدب من جديد .. في عاصمة الخلافة العباسية ، التي كانت عاصمة العلم والثقافة ، وهي تشع على العالم ، من خلال مؤسسات علمية رصينة ، بين الحكمة والمدرسة المستنصرية ، وتسابق العلماء في طرح أصول ونظريات ، ومكتشفات في الطب والهندسة وعلوم الفلك وفلسفة وصلت إلى اوروبا التي كانت تغط بعصورها المظلمة ، من ظلم الإقطاع ، وسيطرة الكهنة على عقول الناس بلا انقطاع ..!!  
اليوم .. تنهض بغداد من جديد ، لتعيد ماضيها التليد ، لكن هذه العودة ، تشغل البال ، وتثير الكثير من الجدل بين الحقيقة والخيال .  
ان هذه الحركة العمرانية الجديدة ، يشوبها الكثير من التساؤلات .. منها انها لم تكن مدروسة بالقدر



ألم يقل الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد يوماً ، وهو يرى البناء خارج حدود الوطن يتسارع بشكل مدهش ( كلما شاهدت البناء على قدم وساق .. كلما بكيت على العراق ) !!

كنا نترقب الخطوات الاولى في حديقة الامة بحذر وحرص شديدين ، لأن ترميم القديم اصعب ألف مرة من ترميم الجديد .. وتم انجاز العمل في حديقة الامة ، وترمم نصب الحرية ، وانتقل المهندسون العراقيون الشجعان إلى شارع المتنبى وكانت امانة بغداد حاضرة بجهد عكس القيمة الجمالية لشارع المكتبات والفكر واللسان المبين .. تغنى به العرب قبل العراقيين .

كنت وما زلت اتابع بشغف حركة العمران في ، والتي بدأت بأعادة تأهيل حديقة الامة ، وشارع المتنبى ، وشارع الفلاح ، وشارع الجامعة التكنولوجية وغيرها من بدايات واعدة ، تثير الشجن .. أدارها امين بغداد السابق المعمار علاء معن .

حدث هذا في زمن مصطفى الكاظمي ، كان العمل جاداً ومفرحاً ، وقد جرى بأنسيابية دون مشاكل ولا عثرات .. ودون المساس بتصميم بغداد الأساس ، وتلكم كانت من اصعب المهمات .

كانت الإضافات المعمارية ، تعلن عن نفسها برؤية جمالية باذخة ، ظهرت في مدخل منطقة الصدرية ، وبفضاءات فارحة عادت إلى أجواء أبي نؤاس ، وحديقة الامة ، بشيء من الفرح البغدادي .. بعد حزن وخيبة ، احباط وحسرة .. وسط لون معتم ورمادي .

في العراق .. موارد فكرية . قبل الموارد الطبيعية ، انهمرا المفكرون وعمالقة الحركة المعمارية ، زملاء رفعت الجادرجي ومحمد مكية ، وزهاء حديد ، وفنانون مثل جواد سليم وضياء العزاوي ورافع الناصري ، وفيصل لعيبي ، وبعض من لهم باع طويل في تخطيط المدن ، دراية وعناية وفن وحلم عظيم .. مثل معاذ الألوسي وخالد السلطاني ، لأن الوطن يستغيث ، وهو الخيمة التي كانت وما زلت لنا ، وهو البيت الذي يجمعنا ، والوطن بيت .. والبيت وطن .

بغداد ليست بحاجة إلى ناطحات سحاب ، بقدر ما هي بحاجة إلى إزالة الغبار الذي تنثر عليها ، والتريف الذي أزهاق روحها ومدنيتها ، والعشوائيات التي نخرت جسدها ، وتجريف البساتين الذي منع عنها الأوكسجين .





AHMED AL-BAHRANI



## أحمد البحراني المنبّه الذي لا يوقظ الزمن

حاوره : علاء عبد الحسين عبد الهادي

في معرضه الأخير المعنون «المنبّه»، قدّم النحات العراقي أحمد البحراني تجربة فنية وفكرية تُعيد مساءلة الزمن والذاكرة والغياب. من خلال منحوتاته البرونزية وطبعاته بالأبيض والأسود، يفتح البحراني باباً للتأمل في العلاقة بين الديمومة والفناء، بين الوطن والمنفى، وبين الإنسان وذاكرته التي لا تنام. في هذا الحوار، يحدثنا الفنان عن رمزية «المنبّه»، وعن أثر الغربة على تجربته الفنية، وعن رؤيته للزمن والوطن والفن.





العلاقة بين الثبات والزوال. البرونز بالنسبة لي جسد الزمن، كتلة صلبة تقاوم التآكل والنسيان، تمثل الديمومة بما تحمله من ثقل ووجود مادي. أما طبعات السلك سكرين فهي ظل الزمن، أثر اللحظة بعد أن تغادر، كصورة فوتوغرافية بدأت تفقد وضوحها. قدّمت هذين العالمين جنباً إلى جنب لأختبر المفارقة بين المادي والعارض، بين ما يُخلّد وما يبهت. فكلاهما، النحت والطبعة، محاولة للإمساك بما لا يمكن الإمساك به:

ولا يُشفى، وللتجربة الإنسانية العالقة بين يقظة مؤجلة ونوم طويل. المنبّه هنا لا يوقظ النائم، بل يذكرنا بأننا نحن الغائبون عن لحظاتها، وأن مرور الزمن لا يعني أننا عشناها حقاً. بين البرونز والحبر.. مفارقة الديمومة والزوال

● ما العلاقة بين النحت البرونزي الصلب والديمومة، وبين طبعات السلك سكرين بالأبيض والأسود التي تبدو كصور باهتة ؟

-العلاقة بين النحت والطبعة تشبه

المنبّه رمزاً للزمن الإنساني

● لماذا اخترت "المنبّه" رمزاً رئيسياً لمعرضك ؟ وما الذي يمثله لك شخصياً ؟

-المنبّه ليس مجرد أداة تقيس الوقت، بل هو كائن رمزي يحمل ذاكرتنا من الزمن وإنسانيتنا بكل ما فيها من قلق وانتظار وحنين. رافقتني منذ سنواتي الأولى، وكان شاهداً على سفري وترحالي بين الوطن والمنفى، بين الحلم والواقع. أردته رمزاً للزمن الذي لا يستيقظ، للوقت الذي يمضي



الوطن المفقود داخل سطح الورق.  
الوطن والزمن بعد ثلاثين عاماً  
● بعد أكثر من ثلاثين عاماً خارج العراق، ما الذي تغير في نظرتك للوطن والزمن؟  
- أدركت أن الوطن لم يعد مكاناً تحدده خطوط على الخريطة، بل حالة روحية، ذاكرة حية تسكن القلب مهما ابتعد الجسد. أما الزمن فقد فقد معناه المادي، وصار دائرة من الوجوه والأصوات ومحاولات العودة التي لا تنتهي. أراه اليوم زمناً مفتوحاً على الغياب، لكنه لا يخلو من الأمل. تفاعل الجمهور والذاكرة الجماعية  
● كيف ترى تفاعل الجمهور العربي، خصوصاً في قطر والعراق، مع هذه الأعمال التي تحمل طابعاً وجودياً شخصياً؟

- الجمهور العراقي لا يشاهد العمل الفني فقط، بل يعيشه. يمتلك ذاكرة جماعية مثقلة بالزمن والوجع، لذلك يتفاعل مع الأعمال من باب الاعتراف والمشاركة. حين يقف العراقي أمام أحد أعمال «المنبه»، أشعر أنه يرى فيه حكايته هو أيضاً؛ وجعه، غيابه، انتظاره الطويل. العراقي لا يحتاج إلى شروحات فلسفية، لأنه يعيش الفلسفة في يومه ويعرف أن الفن الحقيقي هو الذي يوقظ ما نام في داخله.

من المعرض إلى الكتاب

● هل تفكر بتحويل هذه المجموعة إلى مشروع توثيقي أو كتاب فني؟  
- نعم، منذ البداية تراودني فكرة توثيق التجربة في كتاب يجمع النص والصورة والنحت والظل، يشبه العراق نفسه: مثقل بالوجع والحب والأمل، لكنه مليء بالحياة. المعرض في بغداد لم يكن حدثاً بصرياً فقط، بل عودة لذاكرة وطن طال

الغربة يتوقف الزمن الخارجي ويبدأ زمن داخلي أكثر بطئاً ووجعاً نحمله معنا أينما ذهبنا. بعد المنفى، لم يعد النحت مجرد تشكيل كتلة أو شكل، بل بحث في الذاكرة والغياب. أصبحت المادة وسيلة لتثبيت لحظة هاربة، أو استحضار أثر إنساني خفي. حتى أعمال الطباعية باتت أكثر صمتاً وتجريداً، كأنها محاولة لإعادة بناء

الوقت نفسه.  
المنفى كزمن داخلي  
● تحدثت عن المنفى بوصفه «زمناً يُقاس بالشوق والصمت»، كيف انعكست تجربة الغربة على أسلوبك ومسارك الفني؟  
- المنفى لم يكن عندي جغرافياً، بل زمن آخر يُقاس بالحنين وبالصمت الطويل الذي يتكوّن بين نبضتين. في







الفراق بيني وبينه. أريد أن أخلد هذه المرحلة كتابياً كما خلدتها نحتياً.

شهادة للمنفى والحنين

● كتبت أن المعرض هو "شهادتك الفنية والإنسانية" وتهديه لكل من عاش في المنفى. ماذا تود أن يصل إليهم؟

-أهدي المعرض لكل من عاش تجربة الغربة، لأنهم يعرفون معنى أن يحمل الإنسان وطنه في قلبه لا في مكانه. رسالتني إليهم أننا لسنا وحدنا في هذا الغياب، وما نخسره في المكان نستعيده في الذاكرة وفي الفن. المنفى علمني أن الزمن لا يُقاس بالساعات بل بما تبقى فينا من دفء وحنين، وأن الفن هو اللغة الوحيدة التي لا يلوّثها الاغتراب. إنها شهادة حب ووفاء لمن ظلوا يؤمنون أن العودة الحقيقية تبدأ حين نمسح الغياب شكلاً وجمالاً وصوتاً.





بقلم الطبيب البيطري  
د. محمد الحاذور

## حين نتحدث الأرض: رحلة في دهشة عوالم النمل

**مقدمة: عالم صغير بحجم الأرض**  
النمل، ذلك الكائن الصغير الذي يخطو على الأرض بصمت، يخبئ وراء حجمه الضئيل مملكة كاملة من العجائب والدهشة. إنه واحد من أنجح المجموعات الحشرية في المملكة الحيوانية، وأحد أكثر الكائنات الاجتماعية تنظيماً على هذا الكوكب.

نمل التعرف على رفاقه، والتميز بين الغرباء والأصدقاء، وحتى التعرف على الأدوار والوظائف المختلفة لكل فرد.

تجارب علمية أظهرت أنه عند غمس نملة برائحة نملة ميتة، يتم إخراجها فوراً من المستعمرة، رغم كونها حية، إلا أن إزالة رائحة الموت وحدها تسمح لها بالبقاء. كما تبين أن النمل الكشاف يفرز الفرمونات لتعليم رفاقه بمكان الغذاء والطريق إليه، ويعدل كمية الإفراز حسب وفرة الطعام، ما يعكس نظاماً ذكياً في الإدارة والتواصل.

ذكاء النمل: عقلية جماعية  
النمل ليس مجرد كائن غريزي، بل يمتلك قدرات مذهلة على محاكاة المخاطر واتخاذ القرارات الجماعية. فقد استطاعت نملة صغيرة في وادي النمل تحديد طريق مرور سليمان وجنوده، وإبلاغ بقية أفراد المستعمرة بالخطر. يوضح ذلك قدرته على التخطيط والتنظيم والتصرف وفق المعلومات المتاحة، كما لو أن لكل مستعمرة عقل جماعي متكامل.

يبلغ حجم دماغ النملة نسبة صغيرة مقارنة بالحشرات الأخرى، لكنه يحتوي على فصين رئيسيين ومراكز عصبية متطورة، تمنحه القدرة

جمع الغذاء ورعاية الصغار. وحي القرآن الكريم: قصة نملة سليمان

لقد خصّ القرآن الكريم النمل بذكره، بما يعكس دقة خلقه وعظمه تصميمه. يقول الله تعالى في سورة النمل:

“حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة: (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)” (الآية 18).

تصور هذه الآية النملة وهي تنذر قومها بالخطر القادم، وتحثهم على الدخول إلى مساكنهم لحمايتهم من أقدام سليمان وجنده، دون أن يقصدوا الأذى. وقد ثبت علمياً أن هذه النملة الأنثى هي من تتحمل مسؤوليات المملكة من جمع الطعام ورعاية الصغار والدفاع عن المستعمرة، في حين يقتصر دور الذكور على التلقيح فقط.

لغة النمل: تواصل بلا كلمات  
النمل يمتلك لغة تفاهم خاصة تعتمد على الفرمونات، وهي مواد كيميائية تفرز من غدد خاصة في جسمه، لا سيما قرب الشرج. هذه الفرمونات تعمل كرسائل دقيقة تحمل تعليمات محددة لكل فرد في المستعمرة. من خلال قرون الاستشعار، يستطيع كل

تشكل مستعمراته، التي تسمى الأعشاش أو الأوكار، مجتمعات مترابطة قد تضم ملايين الأفراد، تعمل كوحدة متكاملة تعرف في علوم الأحياء بـ المتعضي الفائق (Super-organism)، حيث تبدو المستعمرة ككائن حي واحد منسجم ومتناغم. في الغابات الاستوائية، قد يشكل النمل نحو 15% من الكتلة الحيوية الحيوانية، ويحتل الأرض بمستعمراته المتفرعة والمعقدة. حتى عام 2006، تم تسجيل حوالي 11,844 نوعاً من النمل، معظمها يسكن المناطق الحارة من كوكب الأرض، متنوعاً في أشكاله وسلوكياته ومهامه.

النمل عبر العصور: من الديناصورات إلى اليوم  
النمل ينتمي إلى صنف الحشرات غشائية الأجنحة، وله ستة أرجل. وعلى الرغم من حجمه الصغير، فإن تأثيره على البيئة هائل. تشير الدراسات إلى أن النمل كان موجوداً منذ العصر الطباشيري، أي منذ نحو 92 مليون سنة، ما يعني أنه عاصر الديناصورات وشهد تغيرات كوكبية هائلة. وقد تطورت مستعمراته عبر ملايين السنين لتصبح أنظمة معقدة قادرة على تنفيذ أعمال دقيقة للغاية، من الدفاع عن المملكة إلى



(ديلي ميل) البريطانية. تتمتع مملكة النمل أيضًا بالإنذار المبكر، كما لو كانت صافرات إنذار حية. فعند إمساك شخص نملة وسحقها، تنتشر رائحة خاصة تدعو النملات البعيدات إلى الابتعاد عن موقع المجزرة، أو الاقتراب إذا كان المعتدي ضعيفاً، مع القدرة على الوقوف عند المعتدي عند الحاجة، ثم الإسراع بدفن القاتل قبل أن تأكله الحشرات الأخرى. وقد جاء في القرآن الكريم تذكير بهذه الحقيقة الدقيقة عن تنظيم الكائنات: “وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ” (سورة الأنعام: 38). أما في هرم السلطة، فتمتلك الملكة السلطة العليا والمطلقة، فهي تأمر وتنهى ويطاع كلامها. وإذا وجدت أكثر من ملكة في مجتمع آخر، فإن الملكات تتفاهم وتتشارك في تنفيذ الأمر والنهي، وهو سلوك يختلف عن ملكات النحل التي تتصرف بشكل فردي أكثر. مجتمع النمل: تقسيم العمل بدقة تتكون المستعمرة عادة من:

- الملكة: مسؤولة عن وضع البيوض وإدارة نمو المستعمرة، وقد تصل أطوال بعض الملكات إلى 9 سم.
- الشغالات الإناث: تعمل في جمع الغذاء، والدفاع عن المملكة، ورعاية

اللاسلكية لإرسال موجات كيميائية لتنظيم المعركة وإبلاغ الأفراد بالنتائج. ومن الطريف أن النمل أحياناً يمسك بقرون استشعار الخصم لتشويشه وكسب المعركة. ويظهر ذلك أيضاً في سلوكهم التواصل، كما ذكرت النملة في القرآن: “قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ” (سورة النمل: 18).

هذا التنبيه يشير إلى خبرة النمل القتالية، وقدرته على الكرّ والفرّ، الإنذار المبكر، والتعامل مع المخاطر. كما يقوم النمل بدفن موته في مقابر خاصة، وينظف أرضه من جثث الأعداء، ما يجعل أفعاله أقرب إلى الإنسان مقارنة بالحشرات الأخرى. هناك نوع آخر يُعرف بالنمل الانتحاري، الذي يضحي بحياته عندما يشعر بالغضب أو الخطر. فهو يضغط على عضلات بطنه بقوة، مطلقاً مادة سمية لزجة برائحة مميزة تشبه “الكاري”، تُغلف بها أعداءه، وتسبب في موت النملة على الفور، مع إمكانية قتل أو إصابة المهاجمين إصابات بالغة. وللغريب في الأمر، أن هذه الفصيلة تتبع قانوناً صارماً يمنع الانتحار داخل الأعشاش، وتنفذ العملية فقط في المواجهات الفردية وفق صحيفة

على التعلم والتذكر والتواصل وحل المشكلات البسيطة والمعقدة. وزارة دفاع مملكة النمل يعرف النمل بعضه بعضاً داخل قراه بمستوى عالٍ من التوادد والتراحم، بينما يسود العداء بين المستعمرات المختلفة، حيث يمكن أن تشب الحروب بين عدة قرى، فينتظم النمل في صفوف قتالية كبيرة، وتحدث المارك التي تقع فيها القتلى والجرحى. ويأخذ النمل المنتصر الأسرى لجعلهم خدماً في قراه، ويتميز ببراعة قتالية عالية، وإنذار مبكر، واتصالات ذكية، فكان لديه وزارة دفاع خاصة به. النمل يبني المدن، يشق الطرقات، يحفر الأنفاق، ويخزن الغذاء في مستودعات. بعض الأنواع تستأنس حشرات أخرى للاستفادة منها، بينما تشن حروباً على قبائل أخرى وتأخذ الأسرى لخدمتها. كل هذه الأنشطة تعكس التنظيم الاجتماعي الذكي، وتؤكد أن النمل ليس مجرد حشرة صغيرة، بل كائن متكامل يعمل ضمن مجتمع متعاون للغاية. إنهم يستعدون لمعركة حقيقية يستخدم فيها الجيشان جميع الوسائل الحربية المتاحة، حيث توجد خطط وأساليب قتالية دقيقة لضمان الانتصار، ويعتمد النمل على تقنية الاتصالات الذكية عبر قرون الاستشعار، التي تعمل كالوسائل





النمو والتكاثر: حياة مستمرة  
أغلب النمل من الشغالات الإناث، ويعيشون في مستعمرات منظمة. تختلف كمية البيوض التي تضعها الملكة حسب النوع، فقد تصل إلى 4 ملايين بيضة شهرياً للنمل الإفريقي. تعيش بعض الملكات حتى 20 عاماً، بينما يقتصر دور الذكور على التزاوج. بعد التزاوج، تموت الذكور ويبدأ دور الملكة في إدارة المستعمرة. أعشاش النمل: فن العمارة الدقيقة  
تتنوع أعشاش النمل بحسب النوع:

- نمل المحاصيل: حشرات تحت الأرض.
- النمل الخياط: يشبك أوراق الشجر ليصنع أعشاشاً أسطوانية خضراء.
- النمل الحفار: يحفر أعشاشاً عميقة تصل إلى أربعين قدماً. تصل بعض المستعمرات الهائلة في أوروبا إلى آلاف الأميال، مع تقسيم دقيق للغرف: غرف للصغار، للمخازن، للملكة، للجنود، وللعمال. هذه التنظيمات تجعل مجتمع النمل أكثر نجاحاً من بعض المجتمعات البشرية في التخطيط والتوزيع.
- التوزيع والتنوع البيئي
- النمل موجود في كل القارات تقريباً، ما عدا القارة القطبية الجنوبية

5 أمتار، مع آلاف الغرف والأنفاق المعقدة. وتحفر ملايين الأطنان من التراب بشكل منتظم، وهو ما يعد هندسة معمارية مذهلة تفوق قدرة البشر على التخطيط. جمع وتخزين الغذاء: ذكاء في الالتقاء  
للنمل طرق فريدة في جمع الطعام وتخزينه. إذا كان حجم الغذاء كبيراً جداً، ينقله بأرجله أو ذراعيه، ويقوم أحياناً بتقطيع البذور لضمان عدم إنباتها، مثل بذور الكزبرة التي تقطع إلى أربع قطع لتصبح غير قابلة للنمو. وعندما يبتل الغذاء، يُعرض للهواء والشمس لتجفيفه، وهو سلوك يعكس إدراكاً فطرياً مذهلاً لقوانين الطبيعة.

أبقار النمل وحداثة السرية  
النمل يستخدم بعض الحشرات مثل بق النبات كمصدر غذائي، إذ يربّيها كما يربّي البشر ماشيتهم، ويجمع منها سائلاً سكرياً يعرف بـ "عسل النمل". تنتج كل حشرة صغيرة نحو 48 قطرة يومياً، وهو معدل يفوق إنتاج البقر عند مقارنة الحجم. هذا النظام يعكس قدرة النمل على الاستفادة من الطبيعة بذكاء مدهل، وتكوين بيئات متكاملة مستدامة.

الصغار، وتنظيف الأعشاش.

- الذكور: يقتصر دورهم على التزاوج، وبعد إتمام مهمتهم تموت الذكور مباشرة.

لكل فرد دوره المحدد في المستعمرة، وهناك تقسيم واضح للأعمال بين الجنود والحراس والعمال والمزارعين، ما يعكس تنظيمًا فائق الدقة.

وادي النمل: المدن تحت الأرض  
أحياناً تتجاور مستعمرات النمل لتشكل مدناً كاملة تحت الأرض، كما اكتشف في جبال بنسلفانيا. تمتد بعض هذه المستعمرات على عشرات الفدادين، تحوي شبكة متكاملة من الشوارع والغرف والمعابر.

تشمل المستعمرة:

- باب التهوية
- أماكن الحراسة
- غرف الراحة للشغالات
- مخازن الغذاء
- ثكنات الجنود
- غرف الملكة واليرقات
- أماكن تفقيس البيض
- إسطبلات الأبقار والحشرات المستأنسة

يمكن أن تصل أعماق بعض المستعمرات في غابات الأمازون إلى



انتشار عالمي واسع يمكن العثور على النمل في جميع القارات تقريباً، باستثناء القارة القطبية الجنوبية. هذا الانتشار الواسع يعكس قدرة النمل الفائقة على التكيف مع مختلف البيئات والمناخات.

حشرات اجتماعية تعيش في مستعمرات

النمل مخلوقات اجتماعية بامتياز، يعيش كل منها ضمن مستعمرة تسمى فورميكاريا. تتكون المستعمرة عادة من ملكة واحدة أو أكثر تضع البيض، إضافة إلى عدد هائل من النمل العامل من الإناث، اللاتي يبنين الأعشاش، يحافظن عليها، يعتنين بالصغار ويجمعن الطعام. أما الذكور، فلديهم أجنحة، وتقتصر مهمتهم على التزاوج مع الملكة فقط.

لا أذان... لا عيون... لكن تواصل فعال النمل لا يمتلك أذاناً، وبعض الأنواع لا تمتلك عيوناً، لكنه يتواصل بطرق مذهلة. فهو يستشعر الاهتزازات عبر الأرض بواسطة أقدامه، ويرسل إشارات كيميائية تعرف بـ"الفيرمونات" لإيصال رسائل التحذير أو تحديد مصادر الغذاء، وحتى جذب الشريك. إنها لغة معقدة

وخفية تتحكم بها الطبيعة!

أكبر مستعمرة نمل في التاريخ اكتُشف أكبر عش نمل على الإطلاق في الأرجنتين عام 2000، وكان عرضه أكثر من 3,700 ميل، يضم 33 مجموعة من النمل اندمجت في مستعمرة عملاقة واحدة. ملايين الأعشاش ومليارات الأفراد تعكس القوة والتنظيم المذهل لهذه الحشرات الصغيرة.

من خلال هذه الحقائق، يتضح أن النمل ليس مجرد حشرة صغيرة، بل كائنات ذكية، منظمة، وقادرة على إنجاز أعمال معقدة تفوق كثيراً ما يمكن للإنسان تصوره.

الطائر، يشكل النمل تنوعاً هائلاً يغطي معظم أنحاء العالم، ما عدا القارة القطبية الجنوبية.

لدغة "رصاصية" النمل: ألم لا ينسى تعرف بعض أنواع النمل، مثل النمل الرصاصية، بأنها تمتلك لدغة مؤلمة بشكل لا يصدق، ويُسببها العلماء بألم إصابة رصاصية! هذه الحشرات تعيش في الغابات الرطبة مثل الأمازون، وتعتبر تجربتها بمثابة اختبار حقيقي لصبر الإنسان.

النمل الناري: أضرار بمليارات النمل الناري الأحمر المستورد من أمريكا الشمالية صغير الحجم، لكنه مؤذي للغاية. لدغته تسبب إحساساً حارقاً، ومن هنا جاء اسمه "نملة النار". هذه الحشرات تكلف الولايات المتحدة وحدها مليارات الدولارات سنوياً، بسبب أضرارها على المحاصيل الزراعية والطب البيطري.

النمل: من أطول الحشرات عمراً على عكس الحشرات الأخرى التي قد تعيش لساعات أو أيام قليلة، يمكن لملكة نوع معين من النمل، مثل Po-gonomyrmex Owyhee، أن تعيش حتى 30 عاماً! طول عمرها المذهل يجعلها حاكمة مستمرة على مملكتها طوال عقود.

قوة هائلة بالنسبة للحجم النملة واحدة قادرة على حمل وزن يفوق وزن جسمها خمسين مرة! والأدهى من ذلك، أن النمل يتعاون كمجموعة لنقل أشياء أكبر بكثير من حجم الفرد الواحد، ما يجعلها واحدة من أقوى المخلوقات في العالم مقارنة بحجمها.

أسرع حركة في المملكة الحيوانية نملة الفك المصيدة، المعروفة باسم Trap-jaw Ant، تستطيع إغلاق فكيها بسرعة مذهلة تصل إلى 140 ميلاً في الساعة، مستخدمة هذه السرعة لقتل فرائسها أو الدفاع عن نفسها. سرعة رد فعلها تفوق أي تصور بشري!

وبعض الجزر الكبيرة. يتراوح حجمه بين 0.75 إلى 52 ملم، وتتفاوت ألوانه بين الأحمر والأسود والأخضر، وبعض الأنواع الاستوائية لها بريق معدني. ويقدر العلماء أن أكثر من 12,000 نوع معروف، مع تقديرات تصل إلى 14,000 نوع.

يمثل النمل جزءاً هاماً من النظام البيئي، إذ يساهم بنسبة 15-25% من الكتلة الحيوية للحيوانات البرية في بعض المناطق المدارية، متجاوزاً أحياناً الكتلة الحيوية للفقاريات.

دروس من عالم النمل النمل مثال حي على الإبداع الإلهي والتنظيم الاجتماعي الذكي في الطبيعة. من خلال دراسة مستعمراته، نتعلم عن التواصل الفعال، إدارة الموارد، التخطيط الجماعي، وحل المشكلات بطرق مبتكرة. قصص القرآن عن النمل، مثل وادي النمل، لم تكن مجرد حكايات، بل إشارات دقيقة تعكس قدرات مذهلة لهذه الكائنات الصغيرة التي تتحدى البشر في التعقيد والتنظيم.

حين نتأمل هذا العالم الصغير، ندرك أن كل نملة، رغم صغرها، تحمل دروساً كبيرة في العمل الجماعي، الذكاء، والإبداع، وتؤكد أن الأرض تحكي لنا قصصاً لا تنتهي عن عجائب مخلوقاتنا.

عشر حقائق مذهلة ستدهشك النمل، ذلك المخلوق الصغير الذي نراه يومياً دون أن ننتبه لعظمته، يخفي وراء حجمه الصغير عالماً من التعقيد والإبداع البيولوجي. إليك عشر حقائق مذهلة عن النمل، تجمع بين العلم والإعجاب بعالمه الغريب والمدهش:

أكثر من 12,000 نوع حول العالم من النملة الصغيرة التي قد تصادفها في نزهتك اليومية، إلى النمل الذي يبني حصوناً تحت الأرض في الغابات المطيرة، وصولاً إلى النمل

## تصوير حاكم الشمري



اناء من الرخام رمادي اللون يوضع على حماله من النحاس وجد في كيش ويقدر زمنه من بداية الالف الثالث ق م

Pot of gray marble placed on a stretcher from the copper found in Kish and estimated his time from the beginning of the third millennium BC





زيد الطلي

## انتظر مساعدتكم في الإجابة !

العلم والانسان ، من غلب من ؟ وهل صحيح إنهما واحد ، ليس فيهما غالب او مغلوب ؟ وكيف لنا ان نعرف ، حقيقة الانسان ، وهو يعيش في غابة تشابك فيها العلم وتطور بشكل سريع ؟ أليس ، الانسان ، هو قائد العلم ، فكيف يتصارع معه اذا ؟

\*\*\*

هذه الاسئلة ، دائماً تراودني في خلوتي ، في لجة عملي ، في فرحي ، في حزني .. تراودني في كل مكان : البيت ، الشارع .. في جلسات الاصدقاء .. اشعر إنها تلاحقني حتى اصبحت مثل ظلي ، امامي او خلفي ! ولأبسط الموضوع اكثر ، واطرح رؤاي ببساطة شديدة .. اقول :

ان الانسان ، برغم انه حقق المعرفة في كل الميادين ، لكنني أشعر أنه اصبح أكثر جهلاً بحقيقة نفسه ، مما كان في العصور البدائية ، لقد كان من آثار التقدم العلمي الذي احرزه ، ان اصبح المجتمع عملاقاً في حين ان الانسان ارتد الى قزم ضعيف ، وعلى هذه النظرة ، المس ان الانسان اضطر الى التنازل عن كثير من الحريات الشخصية في سبيل تحقيق "الأمن" ولقمة العيش !

لقد أصبحت الاختيارات هي التي تحدد له ميوله وقدراته ، ودور الصناعة يحدد له مهنته وكسبه ، والمجتمع يحدد له سكنه وطريقة حياته . وفي ضوء هذا الفهم ، لاحظت ان المجتمع اصبح كله قيود صارمة لا فكاك منها ، مرهونة بالهيئة او السلطة التي تقوده في حين ان الخلق والابداع يأبى السيطرة .. فالحرية الذاتية أثمن ما في الوجود الانساني ، والإنسان الذي يفضل التبعية على الحرية ، يبيع نفسه ، ويعتذر عن وجوده .. كانسان !

وعلى الرغم من ان العالم بفضل وسائل الاتصال المتطورة ، اصبح كأنه قرية صغيرة ، إلا ان الانسان ( او هكذا اراه في الأقل ) بات يشعر بوحدة قاتلة في قرارة نفسه .. ومن العجيب حقاً ان هذا الشعور يزداد بين الناس ، كلما زاد عددهم .. فآخر الدراسات تؤكد ان أكثر المدن ازدحاماً مثل ( نيويورك ) او القاهرة ، أعظمها أثراً في الشعور بالوحدة .. والفرغ ! واعدو بكم الى تساؤلي الأول : العلم والانسان .. من غلب من ؟





● أوقفُ أمامَ واجهاتك كما لو كانت  
ذكرى منسية، أملكك تسقط  
كلُ ذكريات الفتية وحقايبهم  
المدرسية التي تحمل أسرارهم  
وأحلامهم، الفتية الذين تعلموا  
في مدارسك وجودك الإنساني  
المتسامي، ومقامك العلمي  
الرفيع، وإرث أبنائك الباذخ  
في التفوق، ها أنا أرثي مجدك  
المضاع لأن الزمن لم يعد يأبه  
بالعلم والمدرسة، فأني إرث هذا  
الذي تزمن شفتيك كرهاً دون  
أن تموتي؟



د. جمال العتايبي

## نص لبغداد..... الورد ينمو جوار الحجر الصلد

جعلوا المكان عالمهم الصغير أو  
جزءاً من حياتهم، وجدوا أنفسهم  
أمام امتحان عسير في مواجهة  
الدكتاتورية والأيدولوجية الشمولية،  
كيف السبيل إلى الخلاص؟ ليس  
سوى (ليالي الأنس)، و(كاردينيا)  
(و(براديس)، قبل أن يستلقي  
السهد ثقيلاً فوق العيون، فلا  
يبقي سوى اللوعة والغربة والتهيان  
والشوق إلى أن يكبر الهم وتستشري  
عذابات الملاحقة والحصار المر،  
كنا في زورق تائه في دوامة البحر،  
جليل حيدر، وليد جمعة، حسين  
عجة، فاضل عباس هادي، زهير

وعبيرها، تسمى حديقة الأمة،  
شكلت مع الجدارية نجمة مضيئة  
تشتاقها العيون في هدأة ليل،  
والورد ينمو جوار الحجر الصلد،  
يتفتح كالشجر.

كنا ندرك معنى الجدارية التي  
تصدرت الساحة الواسعة الفسيحة،  
نتقاسم معها الضوء والشوق المقيم  
فيها، حين كان هوى بغداد يأخذنا  
ويعمنا.

عند (بنّاي) بائع الكتب في رصيف  
الساحة تتوقف أولى الخطوات،  
ومنه إلى أول زقاق ندلف فيه نحو  
مقهى المعقدين، مثقفو الستينات

يا أهل بغداد.. لم أعرف أنكم  
ستتضاءلون في زمن الحروب  
والجوع وسنوات القمع والتصفيات،  
يخاطب جواد سليم أبناء مدينته:  
لقد أودعت فيكم جداريتي  
وأعمالي الفنية ورسوماتي، يوم  
كانت مدينتكم عافية وخيراً في  
خمسينات وستينات القرن الماضي،  
كان لدي إحساس أن حب بغداد لا  
يزول، ليس لدي شك في المصير،  
أو خوف من القدر، يوم اخترت  
مفترق طرق وسط بغداد، في قلبها  
النابض بحركة الناس والريح، كان  
مضجع أشجار مزهوة بأنوثتها



ركن زهور، خصلات شعر ذهبية  
لبائعات تفتح صحو عينيك، ليت كل  
النساء عشن هنا!

بغداد التي تحلم، بغداد التي  
في صمتها تغضب، المدينة التي  
يستطيع المرء وصفها بسهولة،  
البعيدة المنال وهي بين يديك،  
تدعك تلقى بنفسك على صدرها  
الحنون، تحتضنها بقوة حتى تكاد  
أن تكتم أنفاسك...

أيها الناس دعوا أهل بغداد لا  
توقظوا من هاموا نائمين، فربما  
جعلتهم الصدمة يسقطون من  
السدة الشرقية المقطعة الأوصال،  
ناموا يا أهل بغداد، فمدينتكم التي  
صنعتها أيدي الرجال تقيض، وتكبر  
وتشيخ كقوى الطبيعة المخربة، ان  
الأيادي التي في مقدورها الفعل  
لا تملك القوة على الحد من هذا  
الفيضان، اني أراها مرسومة على  
كل وجه وداخل كل عربة مكتظة  
بالركاب، أراها في كل حائط المسه،  
وفي كل حجر مهدم.

هل يمكن للموتى أن يوقفوا  
انهياراً؟ انا لم أعد أرى للأشياء  
ظلالها المناسبة، ولم أعد أرى  
سلاماً في ظلال سعف النخيل،  
لم تعد المكتبات تلحق بالمدارس،  
لكن ما بعد ذلك وما بعد الحدث  
والمكان أرى البذرة الخالدة ما زالت  
صالحة كي تزرع وتروى كي تزهر  
من جديد.

أن يشرب اللبن الزبادي بكأس مثل  
قارورة أسرار مع الكيك الأرمني،  
في حانوت بعيد خطوات من سينما  
علاء الدين بقليل، لقد أدمن المرور  
على هذه الأمكنة، يتطلع الى الشارع  
بمقاهيه وترفه من علو (الأمانة أم  
قاطين) وهي تمضي نحو النهايات  
بسكون ووقار.

تعال يا ولدي لاتضغ دقيقة واحدة  
سأعرفك بالعاصمة، تعال نمطي  
صهوة طرقات باب الاغا، وسوق  
الصفافير، والمربعة، وننزل الى  
أزقة السنك، نفوس فيها نبحت  
عن شيء اسمه الرطوبة المختزن  
في الحجر، تعال انظر الى مقهى  
شط العرب، من أسفل ضفاف  
دجلة تراها كسيدة جميلة مدت  
ذراعيها وجمع غفير يرفع أذيال  
ثوبها لئلا يلوثه الطين.

لم يعلم أحد الفتى القروي  
كيف ينادي على القهوة في مقهى  
البرازيلية، أو كيف يستخدم الشوكة  
مع السكين حين تسجره رائحة  
(الكبة حامض) في مطعم عمو  
الياس، مازال صغيراً على نداءات  
باعة (الاسكنجبيل)، يرى شوارع  
كثيرة، ويسمع حوارات، ينسى انه  
في محلات الاورزدي باك الفرنسية  
الأنيقة، موسيقى مثل سوسن في  
الماء، وروائح العطور طلاس ورموز،  
مواسم الفرح المثل في ضحكات  
عابرة. حاذر : هناك عاشقان،

الجزائري، شريف الربيعي، عارف  
علوان، ومئات من أمثالهم أغوتهم  
زرقة البحر، فأرسوا في مرافئ  
الغربية، وإن طالت لياليهم المعتمة،  
أو غالبهم الموج والأعاصير يعيشون  
حسرة (الوطن)، الوطن الذي  
يجعل من أبنائه أسرى للقيود،  
يسحبهم الى حيث يشاء القاتل، فلا  
مفر لهم سوى الموت مئة معجلة.  
في صباح شتوي غارق بضوء  
الشمس، كان القروي القادم من  
الجنوب برفقة أبيه لأول مرة يتجول  
في مدينة يعرف تاريخها، من خلال  
الكتب المدرسية ولا يعرف حاضرها،  
هي بغداد موطن الجمال الباذخ.  
أصوات وأضواء متناثرة تختلط مع  
بعضها، أضواء ترقص مثل قهقهات  
الرجال المتواصلة، وأخرى متقطعة  
لمياه ووسط زجاج الأركيلات،  
وضحكات عجلات (الربلات) وهي  
تتهادى أمام مقهى حسن عجمي،  
وقهقهة السوط يحركه الحوذي في  
الهواء، والهمس الخافت والخاطف  
لمصاييح العربات، وأمسيات كانت  
تضحك في دعة.

على مقربة من المقهى كعك السيد،  
ويوم ذاق طعم الكاهي أحس بعروقه  
ترقص، وعيون الشارع تنظر اليه،  
ما أطيّب قوزي الشام في مطعم  
تاجران، وكباب الاخلاص في  
شارع المتنبى، رائحة الشواء تأخذ  
بتلابيبه، كان مع النهار على انتظار





## الرافدين يشارك في المعرض الدولي الثالث للنفط والغاز والطاقة المتجددة

في هذا الحدث الدولي تسجّم مع دوره الاستراتيجي في دعم الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمارات في القطاعات الحيوية، مشيراً إلى أن المصرف يواصل المساهمة في المبادرات التي تعزز التكامل بين القطاع المصرفي والقطاعات الاقتصادية الرئيسية في العراق.

عبر قسم الشمول المالي وشعبة الأبحاث والتسويق المصرفي، في إطار التزامه بدعم توجهات الحكومة والبنك المركزي العراقي الرامية إلى تعزيز مشاريع الطاقة المتجددة وتوقيع مصادر الطاقة بما يخدم أهداف التنمية المستدامة. وأكد المدير العام للمصرف، الدكتور علي كريم حسين الفتلاوي، أن مشاركة الرافدين

شارك مصرف الرافدين في فعاليات المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للنفط والغاز والطاقة المتجددة، الذي أقيم على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من 8 إلى 11 أيلول 2025، بحضور عدد من كبار المسؤولين والمختصين في قطاعي النفط والكهرباء، إلى جانب نخبة من فريق التواصل الحكومي التابع لمجلس الوزراء. وجاءت مشاركة المصرف، ممثلاً





## تسجيل المركبات والتحويل واصدار وتجديد اجازات السوق وتثبيت اللوحات في منازل المواطنين



واكد الوزير أهمية مواكبة التطور  
الحاصل في الدول المتقدمة في  
شتي المجالات الأمنية والخدمية ،  
مثمناً جهود مديرية المرور العامة  
وحرصها على تطوير عملها  
لخدمة المواطنين.

والمحافظات.  
كما اطلع سيادته ايضاً على  
المركبات المختصة بعمل هندسة  
المرور الخاصة بنصب وتصلية  
العلامات المرورية وتخطيط  
الشوارع والأعمال الهندسية  
الأخرى التي تقوم بها مديرية  
المرور العامة.

اطلع وزير الداخلية عبد الأمير  
الشمري على الخطوة الجديدة  
لمديرية المرور العامة من خلال  
المباشرة بالعمل الميداني لتسجيل  
المركبات، والتحويل وإصدار  
وتجديد إجازات السوق وتثبيت  
اللوحات بواسطة مركبات مختصة  
تصل لمنزل المواطن، وتشمل بغداد



## الشركة العالمية للبطاقة الذكية “كي كارد” توزع حقائب مدرسية على الطلبة بمناسبة بدء العام الدراسي

في كي كارد نؤمن بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لبناء المستقبل، ومن هذا المنطلق تأتي مبادراتنا لدعم الطلبة وأبنائنا في مختلف المحافظات. نحن سعداء بأن نكون جزءاً من هذه الفرحة، ونسعى دائماً لتعزيز دور الشركة في خدمة المجتمع، جنباً إلى جنب مع دورها الريادي في القطاع المالي.”

وأكد أن هذه المبادرة ستستمر ضمن سلسلة من الأنشطة الإنسانية والاجتماعية التي دأبت الشركة على تنفيذها في مختلف الاتجاهات.

في إطار التزامها بالمسؤولية الاجتماعية، قامت الشركة العالمية للبطاقة الذكية “كي كارد” بتوزيع حقائب مدرسية مجهزة بكافة المستلزمات الأساسية على مجموعة من طلبة المدارس، وذلك تزامناً مع انطلاق العام الدراسي الجديد.

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم شريحة الطلبة وأسرهم، والتخفيف من الأعباء المالية التي تتحملها العائلات مع بداية العام الدراسي، إضافة إلى تشجيع الأطفال على الإقبال على الدراسة بروح معنوية عالية.

وبهذه المناسبة، قال الأستاذ إبراهيم عبد الحسين: “إننا







عبدالزهره محمد الحداوي

## ابن خلدون في قرية السعادة!

لم يكن ابن خلدون مخطئاً حين كتب في مقدمته الشهيرة أن شوكة العشيرة تشتد كلما ضعفت شوكة الدولة والقانون، فحين يغيب صوت القانون، تحل "سواني العشائر" محلّه، لتصبح المرجع الأول في حل النزاعات، حتى وإن كانت عاجزة عن ردع المنفلتين وحاملي السلاح. ما شهدته قرية "السعادة" شرق بغداد ليس سوى نموذج صارخ لهذا الواقع المؤلم، معركة عشائرية طاحنة اندلعت بسبب خلاف حول سعر الامبير الكهربائي!!، لكنها سرعان ما تحولت إلى حرب مصغرة ذهب ضحيتها ضباط ومنتسبون ومدنيون، المفارقة المضحكة المبكية أن جذور النزاع لا تستحق قطرة دم، لكن رائحة البارود وأزيز الرصاص كانت أقوى من صوت العقل.

هذه الحوادث ليست جديدة، ولا مقتصرة على منطقة واحدة، بل نشهد بين حين وآخر "دغات" وفصولاً دموية، رغم دعوات المرجعية الدينية والعقلاء إلى تحكيم القانون وضبط النفس، لكن يبدو أن البعض لا يأنس إلا لصوت الرصاص.

إن استمرار هذه الظاهرة يضعنا أمام حقيقة صادمة: إنه لا سبيل للخلاص إلا بوجود قانون صارم، وهيبة دولة لا تسمح ببقاء أي قطعة سلاح خارج إطارها، فالعشيرة، على أهميتها ودورها الاجتماعي والوطني، لا يمكن أن تكون بديلاً عن الدولة، بل شريكاً لها في بناء مجتمع متماسك يحكمه القانون لا الفوضى.

ولكي لا يفهم كلامي سلباً، أقول ان

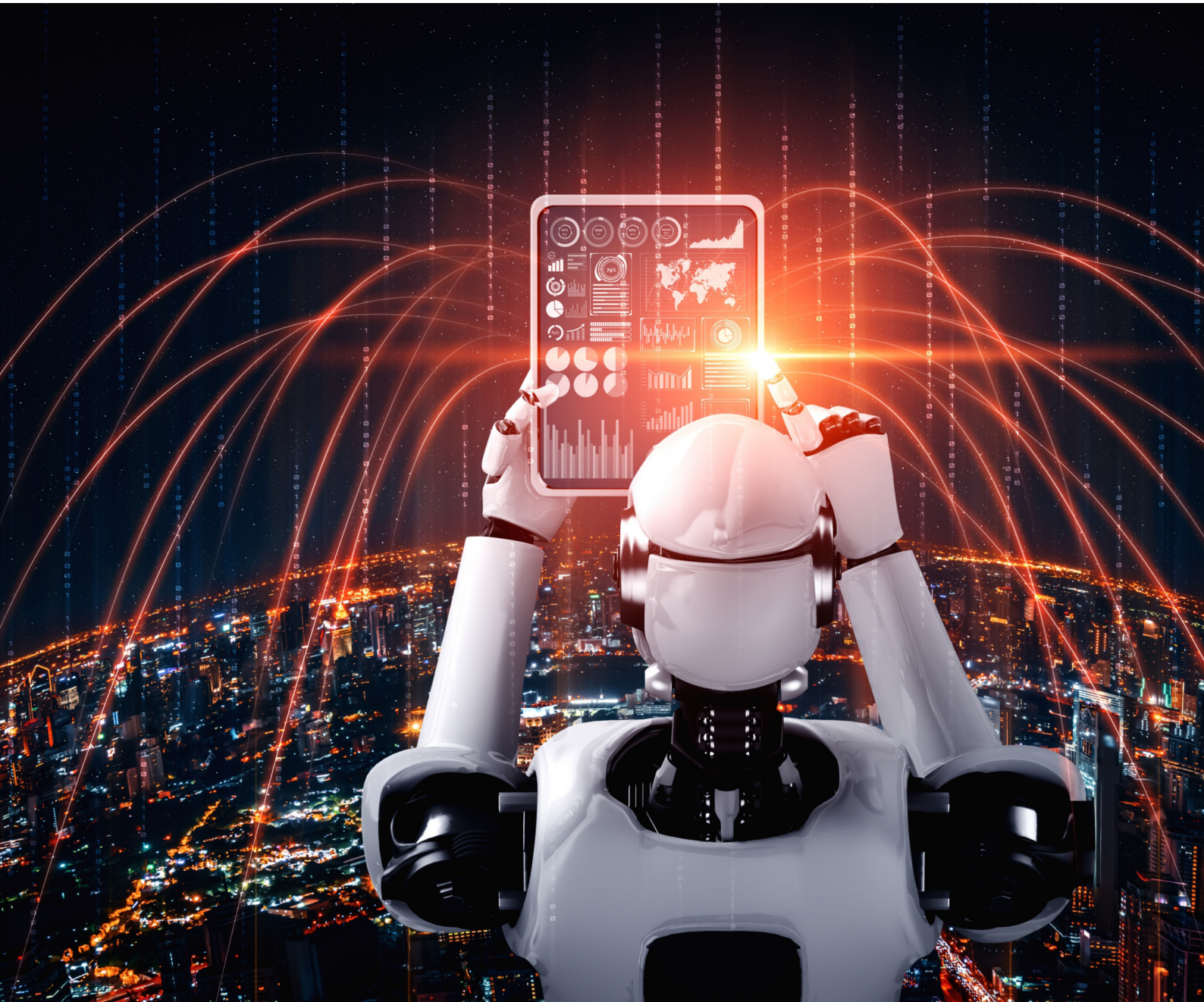
العشيرة تمثل عندنا رمزا اجتماعيا مهما، وهذا الرمز يدخل ويتداخل في الكثير من المفاصل والتفاصيل الحياتية، حتى صار لنا ارثا عشائريا نفتخر به، وهذا الارث لم يأت من فراغ، انما هو نتاج الدور الذي اضطلعت بها العشائر في مختلف الحقب والاحداث التاريخية التي مر بها العراق، سيما ما يتعلق بالدفاع عن الوطن وتحرير الارض والمحافظة على اللّحمة الوطنية، لذلك لا نريد لهذا الارث ان يتصدع، او يصدأ بسبب بعض السلوكيات الخاطئة، والتي تنعكس سلبا على تاريخ العشائر العراقية.





د. ندى العمار  
كلية الإعلام / جامعة بغداد

## الأتمتة في العصر الحديث





في عصر التكنولوجيا ، أصبحت المنظمات العالمية والشركات الكبرى تبحث عن أحدث التقنيات وأسرعها لتسيير شؤونها وتقديم أحسن الخدمات للعملاء.

فكانت الأتمتة ثورة في تلك المجالات التي تم تقديمها فيها، ونادراً ما يوجد جانب من جوانب الحياة الحديثة لم يتأثر بها لذا يُعد مصطلح الأتمتة من المصطلحات التي شاعت بكثرة خلال السنوات الأخيرة التي هي تعني عملية تطبيق التكنولوجيا لتحسين الكفاءة وتقليل الاعتماد على العنصر البشري من خلال استخدام أنظمة وأدوات حديثة وذكية.

حيث تساعد في التخلص من تكاليف الرواتب، التأمين، الأدوات وتحسين تخزين البيانات بالنسبة الإدارية، إذ يمكن للشركات استبدال استعمال الوثائق والأوراق بالوثائق الرقمية، وبالتالي أتمتة كل الخدمات والعمليات الإدارية.

إذ تساعد الأتمتة في هذا المجال على تعزيز موثوقية تخزين البيانات والمعلومات وتساهم بشكل كبير في تقليل تكلفة الأوراق والأدوات التي كانت تستخدمها المؤسسات.

تحسين خدمة العملاء في كل المجالات يحتاج العميل إلى توفر سريع وموثوق للمعلومة، فهذا ما توفره الأتمتة عندما تعتمد المؤسسة في خدمة العملاء. فهي تساعد على منح العملاء الإجابات التي ينتظرونها دون تأخير، وبالتالي تكسب العلامة التجارية ثقة العميل وتساهم في تحسين الاستجابة والفعالية.

تسهيل مراقبة العمل من خلال اعتماد التكنولوجيا والأنظمة والبرمجيات الحديثة، يسهل على المديرين مراقبة سير العمل والتأكد من إنجاز كل الأعمال بطريقة سهلة وبسيطة. فمن خلال هاتفه أو حاسوبه، يتمكن من مراقبة العمل عن بعد دون التنقل إلى مكان العمل.

أما بالنسبة للخدمات الإدارية، فتساهم في تحسين جودة الخدمات وسرعة الوصول إلى المعلومة وذلك من خلال وضع برمجيات وأنظمة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي.

كما يمكن اعتماد الأتمتة أيضاً في حياتنا اليومية في منازلنا، من خلال إدراج أنظمة تحكم في المنزل عن بعد مثل تشغيل الإضاءة، المكيف، غلق النوافذ وغيرها...

باختصار الأتمتة تعزز السرعة والدقة في الخدمات كما تساهم بشكل كبير في تخفيض التكاليف والزيادة في الانتاجية خاصة في المجال الصناعي، والرفع من الجودة والدقة، مما يساعد الشركات خاصة على التركيز على وضع استراتيجيات مبتكرة وتحقيق نجاح مستدام. إضافة الى دورها الكبير في تحسين معايير السلامة والأمان في المجال الصناعي .

ونظراً لما يتضمنه من مخاطر تهدد أمن وسلامة الموظف، تعتمد الشركات الأتمتة للتقليل من تعرض العمال لحوادث الشغل مثل استخدام الروبوتات لتأمين المهام الخطرة في المصنع وتقليل تكاليف التشغيل من خلال اعتماد الأتمتة، يمكن للمؤسسات خفض تكاليف التشغيل بالنسبة للأنشطة التي كانت تعتمد على العنصر اليدوي.

فجميع الصناعات الآن باتت تعتمد على الأتمتة لأداء المهام والعمليات دون تدخل بشري مباشر، بهدف تحسين كفاءة وإنتاجية العمليات التجارية، وهو ما أدى إلى تزايد الطلب عليها عاماً بعد آخر، حتى أصبحت جزءاً أساسياً من عمليات مختلف الصناعات مثل التصنيع والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية وخدمة العملاء ويهدف تطوير وتحسين في الإنتاجية.

وأصبح تطوير هذه التكنولوجيا يعتمد بشكل متزايد على استخدام أجهزة الكمبيوتر والتقنيات ذات الصلة بالكمبيوتر. وبالتالي، أصبحت الأنظمة الآلية معقدة بشكل متزايد. تمثل الأنظمة المتقدمة مستوى من القدرة والأداء يفوق في نواح كثيرة قدرات البشر على إنجاز نفس الأنشطة ورغم أنها تعود أصولها إلى الثورة الصناعية الأولى، إلا أنها تطورت بشكل كبير في عصرنا الحالي لتشمل استخدام الروبوتات، البرمجيات وكل الأنظمة الذكية لتسيير مهام متكررة. وبذلك تساهم في تقليل الأخطاء البشرية، وكسب الوقت وتسريع العمليات

وتتطلب جميع عمليات الأتمتة دون استثناء ثلاثة عناصر بناء أساسية؛ وهي مصدر طاقة لأداء بعض الإجراءات، وضوابط التغذية الراجعة، وبرمجة الآلة.



# لحّك عليها... اخذ بطاقتك المجانية هسة!

العرض بعده مستمر  
لا تفوت الفرصة





# رَجِّعْ فُلُوسَكَ

## لبطاعتك!







## صنّاع المحتوى الإعلامي في عصر التربية الإعلامية الرقمية

تشكل صناعة المحتوى الإعلامي إحدى أركان العصر الرقمي الحديث، إذ تُعد من أهم المجالات التي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي على مستوى عالمي. وتتجلى قوة هذه الصناعة في قدرتها على الوصول إلى جماهير واسعة في وقت قياسي، والتأثير في توجهاتهم وآرائهم. لكن مع التقدم التكنولوجي المتسارع، أصبحت صناعة المحتوى الإعلامي أكثر تعقيداً وتنافسية، مما فرض على العاملين فيها تحديات جديدة لمواكبة التحولات الكبرى.



د. فلاح حسن الخطاط  
كلية الإعلام - جامعة بغداد

الفضاء الرقمي لتواكب التحولات في سلوك المستهلكين. وكان لهذه التحولات تأثير عميق على كيفية إنتاج المحتوى الإعلامي واستهلاكه. في العصر الرقمي الحالي الذي يتسم بسيولة المعلومات وتدققها غير المسبوق، تظهر ظاهرة المؤثرين الرقميين بوصفها إحدى أهم التحولات البنيوية في مجال الاتصال والإعلام. إذ أعاد هؤلاء

المحتوى الإعلامي بالتطور لتشمل إنتاج الأفلام الوثائقية، والبرامج التلفزيونية، والمواد الإعلانية، مما أضاف بُعداً جديداً للتفاعل مع الجمهور. مع بداية القرن الحادي والعشرين، تغير المشهد الإعلامي بشكل جذري مع ظهور الإنترنت. وظهور المنصات الرقمية وسيلة رئيسة لنشر المحتوى، وانتقلت وسائل الإعلام التقليدية إلى

وقبل ظهور الإعلام الرقمي، كانت صناعة المحتوى الإعلامي تقتصر على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والراديو والتلفزيون. وكان المحتوى يعتمد بشكل رئيس على النصوص المكتوبة والتقارير الإخبارية المصورة والمسموعة، والوصول إلى الجمهور يعتمد على انتشار الصحف أو موجات البث. ومع تقدم الزمن، بدأت صناعة





على مواقع التواصل الاجتماعي وإفصاحهم عن ذاتهم، ومشاركة محتوياتهم مع الكثير من متابعيهم في إطار النفاذ الشامل للمضامين إلى بروز ظاهرة المؤثرين، وما تستدعيه هذه الظاهرة من انشغالات بحثية جادة وجديدة تتعلق أساساً بالإجابة عن تساؤلات مثل: ما المقصود بالمؤثر الاجتماعي؟ ما التغيرات التي طالت هذا المفهوم؟ وما دوره بين صناعة وتشكيل الرأي العام والتأثير فيه؟ ما دلالات هذا التأثير؟ كيف يقارب التأصيل النظري الحديث هذه الظاهرة؟ وهل يستجوب الوضع إعادة تقييم نظرية القذيفة أو الطلقة السحرية أمام تأثير صناع المحتوى الذين ما أن يعلنوا عن محتوى معين حتى تنهال على مضامينهم مئات الآلاف من “اللايكات” ومن إعادة نشر المحتوى، بل أكثر من ذلك ما نراه من تهافت على السلع والخدمات التي يروجون لها؟ فمن المنظور السوسيولوجي، يخلق المؤثرون الرقميون مجتمعات

التربية الإعلامية، التي لم تعد تقتصر على تعليم مهارات التحليل النقدي للمحتوى التقليدي، بل امتدت لمواجهة تعقيدات المحتوى الرقمي الشخصي الذي يمتزج فيه الإعلان بالتوجيه، والترفيه بالدعاية. لقد أتاحت تكنولوجيات البث الرقمي فهماً جديداً للواقع ولتشكل معنى الاتصال، فلم تعد على وفق هذه الوسائط الجديدة صناعة الكتابة والخطابات حكراً على القلة المتعلمة أو الصفوة، بل أضحت الأمر ممكن التحقيق ورهن الضغط من الأصابع المسيطرة على لوحة مفاتيح جهاز الحاسوب أو اللوح الإلكتروني أو الهاتف الذكي. ضمن هذا الفضاء التواصل الحديث، وفي بيئة وسائل التواصل الاجتماعي تحديداً، ظهرت “موجات” صانعي المحتوى الرقمي مفجرة بذلك ما يمكن وصفه بأنه محيط متلاطم من الأمواج التواصلية من كل مصدر واتجاه على نحو يصعب حسابه وتصنيفه. هكذا أفضى تواجد هؤلاء النشطاء

المؤثرون تشكيل خريطة صناعة المحتوى الإعلامي، وتحولوا من مجرد مستهلكين للمحتوى إلى منتجين وموزعين له، بل وإلى نجوم جدد في سماء الإعلام الاجتماعي. هذه التحولات الجذرية تطرح أسئلة محورية عن دور التربية الإعلامية الرقمية في تمكين الجمهور من التعامل النقدي مع هذه الظاهرة الجديدة، لاسيما في ظل تنامي ظواهر مثل الإعلان الخفي وانتشار المحتوى الزائف. في خضم الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل البنى الاتصالية التقليدية، أنتجت ظاهرة المؤثرين الرقمي قوة دافعة رئيسة في صناعة المحتوى، إذ أصبح هؤلاء الأفراد قادرون

على تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية عبر منصات مثل “إنستغرام وتيك توك”، محققين تفاعلاً جماهيرياً يفوق في كثير من الأحيان تأثير الوسائل الإعلامية المؤسسية. هذه التحولات الجذرية تفرض إعادة تقييم شاملة لمفاهيم



المباشر والمستمر يتيح تكوين مواقف جماعية عبر قضايا متعددة بسرعة قياسية، ويسهم في تكوين وعي جمعي متجدد ومتطور.

فضلاً عن ذلك، يساعد الإعلام الرقمي المؤسسات والأفراد على تخصيص الرسائل الإعلامية لتصل إلى جمهور محدد بدقة، باستخدام أدوات مثل التحليل البياني وتحديد الجمهور المستهدف، مما يضمن فاعلية التأثير. هذا النهج يتيح لصناع القرار ووسائل الإعلام الوصول إلى مجموعات سكانية معينة ومناقشة القضايا المهمة مباشرة، مما يزيد فاعلية توجيه الرأي العام.

وبفضل هذه المرونة والتفاعلية العالية، أصبح الإعلام الرقمي مكوناً رئيساً في تعزيز الوعي المجتمعي،

إذ يطور المتابعون شعوراً وهمياً بالصدقة الحميمة مع شخصيات لم يقابلوها قط.

هذه الديناميكية تصل إلى ذروتها في العالم العربي عبر ظاهرة "الإستشارات الحميمة"، والتي يعتمد فيها الشباب على نصائح المؤثرين في قضايا شخصية مثل العلاقات الأسرية والصحة النفسية، وهو ما يُنذر بمخاطر كبيرة في ظل غياب الضوابط المهنية.

وتتفوق منصات الإعلام الرقمي في جوانب عدة، منها الديناميكية العالية والتفاعل المباشر. إذ تمنح وسائل التواصل الاجتماعي، الجمهور الفرصة ليصبحوا جزءاً فاعلاً في نشر الأخبار والمعلومات، سواء عبر التعليقات، أو مشاركة المحتوى، أو حتى إنتاجه بأنفسهم. هذا التفاعل

افتراضية متماسكة عبر قيم مشتركة، تُعيد تعريف مفاهيم الهوية والانتماء في الفضاء الرقمي. ففي السياق العربي، تظهر الدراسات أن من المؤثرين الناجحين يعتمدون على خطاب يجمع بين الحداثة والمرجعية الدينية، مما يخلق حالة من "الأزدواجية الثقافية" تتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية. هذه الظاهرة تتفاعل مع نظرية "الرأسمال الرمزي"، إذ يحول المؤثرون شعبيتهم إلى سلطة اجتماعية قادرة على توجيه الرأي العام، لاسيما في غياب أطر تنظيمية واضحة.

وعلى الصعيد النفسي فإن العلاقة بين المؤثرين وجمهورهم تتجاوز مفهوم التفاعل التقليدي إلى ما يُعرف بـ"الإرتباط شبه الاجتماعي"







يتبادلوا الأفكار ويشكلوا رؤى مشتركة عن القضايا العامة، سواء أكانت محلية أم عالمية. ويعد هذا النوع من الحوار الجماعي من العوامل التي تؤدي إلى تكوين الرأي العام وإظهار القضايا الأكثر أهمية، والتي قد تؤثر بدورها على صنع القرار والسياسات العامة.

فضلاً عن ذلك، يستخدم الإعلام الرقمي أدوات تحليل البيانات لجمع معلومات عبر إهتمامات الجمهور وسلوكياته، مما يمكن المؤسسات فهم التوجهات والمواضيع الأكثر تفاعلاً، وتوجيه رسائلهم الإعلامية بشكل فعال لتحقيق تأثير أكبر. بهذه الأدوات، يمكن لوسائل الإعلام تخصيص محتوى يناسب احتياجات كل شريحة، مما يزيد التفاعل ويعزز دور الإعلام الرقمي في تكوين الرأي العام بطرق تتماشى مع التطور السريع للعصر الرقمي.

ففي هذه الحالات، تتيح وسائل الإعلام الرقمي تغطية شاملة وفورية للأحداث، مما يمكن الجمهور من متابعة التطورات لحظة بلحظة، ومنحهم القدرة على فهم الأوضاع واتخاذ مواقف مباشرة. فعلى سبيل المثال، عندما يقع حدث كبير، يتجه ملايين الأشخاص إلى منصات التواصل الاجتماعي مثل "تويتر" و"فيسبوك" و"إنستغرام" للحصول على التحديثات والمعلومات العاجلة، مما يعزز سرعة تداول الآراء بين الجماهير ويؤدي إلى تكوين مواقف عامة تتسم بالتنوع.

فيما يخص القضايا الاجتماعية والسياسية، يتيح الإعلام الرقمي مساحة للنقاش الجماعي، يستطيع الأفراد من الثقافات والأعمار التعبير عن وجهات نظرهم والمشاركة في الحوار إزاء القضايا المختلفة. هذا التفاعل يخلق بيئة للتأثير المتبادل، إذ يمكن للأشخاص أن

مما يجعله أداة فعالة ليس فقط لنقل الأخبار، بل للتعليم والتأثير الإيجابي في المجتمع أيضاً، عبر مناقشة القضايا الاجتماعية والإقتصادية والسياسية.

ويشكل الإعلام الرقمي اليوم أداة محورية في توجيه الرأي العام وتشكيله بطرق عميقة وسريعة، إذ يمكن من وصول غير مسبوق للمعلومات ويعزز التفاعل المباشر مع الجمهور. وبفضل تقنيات مثل البث المباشر والتغطيات الحصرية، يمكن للمؤسسات الإعلامية والأفراد نقل الأخبار فور حدوثها، مما يسمح للجمهور تكوين آرائهم عن الأحداث في الوقت الفعلي، من دون الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية التي تتطلب وقتاً أكبر لتغطية الأخبار ونقلها.

إن أحد أهم جوانب تأثير الإعلام الرقمي على الرأي العام يتجلى في الأزمات الكبرى، مثل الكوارث الطبيعية أو الاضطرابات السياسية.



## في حوار موسع مع رئيس اللجنة الدولمبية العراقية

# الدكتور عقيل مفتن

تصوير عامر الساعدي

الرياضة العراقية تعيش اليوم مرحلة مليئة بالتحديات والطموحات، بين تطلعات الجماهير لتحقيق إنجازات تليق بتاريخها العريق، وبين واقع يفرض الكثير من العقبات على طريق التطوير والإصلاح. وفي صدارة المشهد تأتي اللجنة الأولمبية العراقية بوصفها المؤسسة الأعلى المسؤولة عن قيادة الرياضة الوطنية وصياغة مستقبلها.

الحقيقة أننا بدأنا قبل أشهر، وأنا أثق بمقولة أن الأساس هو الأهم والأضمن للبناء، لذلك أجد أن ما تحقق في الجوانب الإدارية والفنية والمالية وفي مجال العلاقات العامة والتواصل والتحديث البنيوي في العمل له أهمية كبيرة، فضلاً عن انطلاق عدد من المشاريع الواعدة مثل مشروع البطل الأولمبي والتواصل مع دول متقدمة لتدريب الفنيين والمدربين والفرق الوطنية. وأعتقد أننا ماضون لنحصد ثمار عملنا المضمون بنتائج رياضية قارية وعمل مدروس ستكون له نتائج مستقبلية بالتأكيد.

\* كيف تنظرون إلى نتائج العراق في الدورات الأولمبية السابقة؟ وهل تعتقدون أنها توازي حجم الإمكانيات والموهبة؟

سؤال ذو شجون، بميدالية أثيرة للراحل البطل عبد الواحد عزيز منذ ستة عقود من الزمن. وهذه الميدالية هي أصدق إجابة عن فقر

أسباب ومتعلقات كثيرة جداً. \* ما هي الرؤية الاستراتيجية التي تعمل عليها اللجنة الأولمبية للنهوض بالرياضات الفردية والجماعية؟ أولاً، ومن خلال التجارب والمتابعات والدراسات في الداخل والخارج، فإن صياغة رؤية استراتيجية متكاملة للعمل الرياضي تتطلب الكثير من منظومة العمل بروح الفريق الواحد كيما تكون النتائج مضمونة، وهو ما عملنا عليه منذ اليوم الأول. ويشمل ذلك الإدارة والجانب الفني الأولمبي والاتحادات الرياضية بألعابها الفردية والجماعية وفئاتها العمرية، فضلاً عن مشروع البطل الأولمبي بالجانبين الأنبي الحاضر والمستقبلي بعيد المدى.

\* هل توجد خطة زمنية محددة لتطوير البنية التحتية الرياضية في العراق؟  
البنية التحتية مسؤولية الية؟

في هذا الحوار الموسع مع الدكتور عقيل مفتن، رئيس اللجنة الأولمبية العراقية، نسلط الضوء على أبرز القضايا التي تشغل الساحة الرياضية، من خطط إعداد المنتخبات واللاعبين، إلى معالجة التحديات المالية والتنظيمية، وصولاً إلى الاستحقاقات المقبلة التي يعول عليها الشارع الرياضي لاستعادة موقع العراق في المنافسات القارية والدولية.

\* كيف تقيّمون واقع الرياضة الأولمبية العراقية اليوم؟ مفهوم التقييم ينطوي على اعتماد آليات كثيرة ومتشعبة بين اتحاد رياضي وآخر، وداخل الاتحاد أيضاً، وصولاً إلى جميع مفاصل العمل، وهي متباينة بطبيعة الحال وفق النتائج والقياسات. أما الحديث بصورة عامة ووفق التصورات العلمية التي نستقيها كل يوم من المختصين، فإنها دون الطموح بالتأكيد، ولهذا القول





## الرياضة في العراق امام تحديات كبيرة



أما برامج إعداد المنتخبات فتقف على دعمها وتيسير أمورهما جميعاً والتأثير في تميزها عبر إقامة المعسكرات الإعدادية. \* ما حجم الموازنة السنوية للجنة الأولمبية؟ وهل هي كافية لتأمين الطموحات الرياضية؟ الجنية المالية مهمة جداً في العمل، وتتأثر بالواقع الاقتصادي للدولة، وهي من منافع متعددة تسعى لبلورتها في الجانب الاستثماري والموارد المالية التي تدرها الرياضة من أرباح متنوعة. أما الموازنة الفعلية السنوية فتبلغ 18 مليار دينار، لكن الطموحات الرياضية وصناعة البطل والمعسكرات تحتاج إلى ما هو أكثر بالتأكيد.

في حال ثبوته، مع أن للفساد أوجهها متعددة لكن المواجهة واحدة. أما التقصير، فهناك فرصة لتحسين الواقع، وإن لم تستثمر فسيجد المقصر نفسه في عزلة تامة ولا مكان له في عالم الرياضة.

\* هل هناك رقابة فعالة على أداء الاتحادات وبرامج إعداد المنتخبات؟

اللجنة الأولمبية هي الراعي الرسمي لرياضة الإنجاز والشريك الفعلي الذي تقع على عاتقه تذليل جميع الصعاب وحلحلة الإشكالات سواء المالية أو الإدارية. والرقابة في الأداء أحياناً تكون ذاتية للاتحادات التي تعيش حالة من المنافسة للتميز،

النتائج وشحتها أولمبياً. \* ما تقييمكم لمشاركة العراق في الألعاب الآسيوية الأخيرة؟ لم تكن المشاركة خارج التوقعات ونتائجها معروفة جداً، ولا يمكن أن تكون مثالية وجيدة مع واقع صعب تراكمت فيه الكثير من الإخفاقات للاتحادات وأساليب عملها القديمة. وكما أسلفت فإن الانقلاب الجذري في التخطيط هو الحل، مع تحديث المناهج والآليات في العمل أيضاً.

\* كيف تتعامل اللجنة الأولمبية مع الاتحادات الرياضية في حال وجود تقصير أو فساد إداري؟ نشخص الخلل ونشير إليه، ونعلم أن الاتحادات مستقلة مالياً وإدارياً. الفساد يواجهه بالقمع دون أي تردد



## الرياضة تحتاج الى دعم مالي كبير في بغداد والمحافظات



\*كيف تصفون علاقة العراق باللجنة الأولمبية الدولية واللجان الإقليمية؟

العلاقة مع الأولمبية الدولية تلزمها أطر قانونية وإدارية والتزامات ومنهج ثابت، كوننا جزءاً من المنظومة الأولمبية الدولية وملتزمون بالميثاق الأولمبي، وهو الأهم، والذي يتيح لنا حرية العمل والحركة والمشاركة في البطولات وغيرها من الالتزامات. وال الحال ينسحب على اللجان القارية والإقليمية ضمن الضوابط.

\*هل هناك مشاركة منتظمة في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية؟

نلتزم بمفردات ومقررات ودعوات ومشاركات اللجنة الأولمبية الدولية والقارية بجميع مناهجها، ونحترم هذه الالتزامات كونها تخضعنا للتقييم المستمر في أطرها القانونية، كوننا جزءاً من المنظومة وصوتاً مؤثراً.

\*هل تسعون لاستضافة بطولات أو

على امتداد خارطة العراق، ولدينا تواصل ناضج مع الأندية والمدارس حتى خارج العراق. وأعتقد أن هذا الجانب قد حقق نقلات جيدة في العمل ويمضي قدماً بنتائج واعدة في الألعاب الفردية، كما تسجلون وتشاهدون في ألعاب الجودو والمصارعة ورفع الأثقال وغيرها.

\* ما مستوى تأهيل المدربين والإداريين في الاتحادات الأولمبية؟

كما أسلفت، هناك اتحادات نشطة بدرجة جيدة، وأخرى معقولة، ومنها ما دون ذلك، والتباين حالة طبيعية بين من يعمل ومن يركن إلى الخمول.

\* هل يتم إرسال البعثات التدريبية بشكل منتظم إلى الخارج لتطوير المستوى الفني؟

بالتأكيد، وهي من ضمن الاستراتيجية الخاصة باللجنة الأولمبية للنهوض بقطاع التدريب والارتقاء بالعمل وتحديثه لدى أكثر الدول تطوراً ووفقاً لتميزها.

\* هل هناك تعاون مع القطاع الخاص لرعاية الرياضيين والمواهب الشابة؟

بالتأكيد، وأنا من المؤيدين - كوني رجل أعمال - للتعاون مع القطاع الخاص، كونه يوفر الحلول الجاهزة دون إرهاب الميزانية العامة للدولة، فضلاً عن كونه توجهاً نحو الحداثة والعالمية في التدبير الاقتصادي المرن أسوة بدول العالم من حولنا.

\* كيف تتعامل اللجنة مع التحديات المالية وتأخر الصرف أحياناً؟

هناك مجالات كثيرة توضع في الحساب وتُحسب لجانب الإدارة والاستثمار والعلاقات العامة وحسن التدبير، والمهم أن ينتظم العمل بلا تأخير.

\* هل توجد برامج ممنهجة لاكتشاف ورعاية المواهب الرياضية في المدارس والأندية؟

نعم، فمشروع البطل الأولمبي الواعد لا يتحدد بحدود في الزمان والمكان



## اعددنا الخطط اللازمة لتطوير الرياضة في العراق



والملاكمة والجودو والمصارعة وألعاب القوى. ونعمل على تأهيل هؤلاء الأبطال الصغار على أكمل وجه.

\* ما هو حلمكم الرياضي الأكبر الذي تطمحون إلى تحقيقه للعراق؟ لا أحلم بل أتعامل مع الواقع، وواثق أننا قادرون على التميز والتفوق في الرياضة. فالعقول مدبرة وكبيرة، والطاقت والإبداع متوافرة. العراق بلد كبير بموارده وطاقاته البشرية، وما نحتاجه هو التخطيط في العمل والنزاهة، وهو ما نريد الاستثمار فيه لرفع علم بلدنا عاليًا.

\* كلمة أخيرة توجهونها إلى الرياضيين، الشباب، والجمهور الرياضي العراقي؟

نشكر الجمهور والإعلام الرياضي الداعم والمتفهم والمتفاعل، وهو ذخركم لتحقيق أفضل النتائج. وللرياضيين الصغار أقول: المقبل أفضل، ثقوا بقدراتكم وطوروا أنفسكم باستمرار. اليوم أفضل من الأمس، والمستقبل بأيدينا، ونحن أهل لصناعة البطل المتميز.

التطورات الدولية؟ نعم، أنجزت الكثير من خطوات التحديث التي أتاحتها قانون اللجنة الأولمبية الجديد، وماضون في تفعيل وتحديث النظام وفق عناصر الجودة المعتمدة في الإدارة الخاصة بالنظام.

\* هل تتوقعون أن يحصد العراق ميداليات في الأولمبياد القادمة؟ وفي أي رياضات؟

نعول كثيرًا على مجموعة من الأبطال الصغار ونعدهم مشاريع كسب حقيقية لتحقيق أمل الحصول على ميداليات ملونة في الألعاب الفردية، ومنها رفع الأثقال

فحاليات دولية في العراق قريبًا؟ نجحنا وبفترة قياسية في تنظيم العديد من البطولات في الألعاب الفردية والجماعية، وبشهادات مسجلة من ضيوفنا سواء بطولات قارية أم عربية أو إقليمية. ونحن مستمرين بدعم من جميع الأطراف التي تشاركنا الهدف ذاته بعودة العراق بقوة إلى ميدان استضافة البطولات.

\* كيف تتعامل اللجنة الأولمبية مع قضايا المنشطات أو التلاعب بالنتائج؟

قطعنا شوطًا كبيرًا في هذا الجانب، كوننا ملتزمين بوثيقة منع وتجريم المنشطات، وعملنا التوعوي ضمن اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات. أما التلاعب فهو

صورة من صور الفساد التي لا يمكن قبولها إطلاقًا.

\* ما موقف اللجنة

من التدخلات

السياسية

أو الحزبية

في الشأن

الرياضي؟

الرياضة

يحكمها

التنافس

الشريف والروح

الرياضية،

وتسييسها أمر

مرفوض تمامًا، ولا

يمكن قبوله أو التعامل

به مع أي طرف.

\* هل هناك نية لتحديث

النظام الداخلي للجنة بما يواكب





اوجد الاختلافات بين الصورتين بدقة واحدة!!!



## الكلمات المتقاطعة

### الكلمات الأفقية

- 1 - روائي فرنسي.
- 2 - أذى \* فيلسوف أندلسي مسلم.
- 3 - للنهي \* زجر \* رداء.
- 4 - مؤلف موسيقي بولندي \* حطام "معكوسة".
- 5 - تقال عند البرد \* ضد نقص "معكوسة".
- 6 - راية \* قبطان "معكوسة".
- 7 - خفايا "معكوسة" \* أدركت "معكوسة".
- 8 - خاصتي \* ضد نهار \* متشابهان.
- 9 - رغد العيش "معكوسة" \* مرض صدري.
- 10 - جواب \* ضد جان.

### الكلمات العمودية

- 1 - مغن لبناني \* ضد حلو.
- 2 - الصديق المخلص "معكوسة" \* - ضيف \* ضد يدوي "معكوسة".
- 3 - صغير الحمار \* بيت الأسد.
- 4 - مدينة فلسطينية \* حرف عطف.
- 5 - ضعيف \* دولة إفريقية.
- 6 - فائدة محرمة \* ضد يدوي "معكوسة".
- 7 - ضمير مؤنث \* ضد جنة "معكوسة".
- 8 - مدينة مغربية \* حاجز مائي.
- 9 - الجاهل بالأمور \* ما صلح.
- 10 - محبة \* عالم أحياء بريطاني.





### الجوزاء

مهنيًا: كن حذرًا جداً ولا تتورط في إشكالات ومشاكل قد يستنزفها بعضهم، افتح أذنك وعينيك لبعض المناورات المقصودة وحاول أن تتجنبها عاطفياً: النقاش الهادئ والبناء هو السبيل الأفضل لتتعمق مع الشريك بحياة هائلة.



### الثور

مهنيًا: تعالج كل المسائل والمشاكل بوعي وحكمة وتتوصل إلى نتائج إيجابية عاطفياً: يغيب عنك الحبيب بسبب انشغاله بالعمل، لا تقلق فأنت دائماً في باله



### الحمل

مهنيًا: يكون تفكيرك منطقيًا وإيجابيًا وتواجه الصعوبات بثقة عالية بالنفس عاطفياً: لا تدع الحبيب يستغل عاطفتك للحصول على مراده وكن أكثر حزمًا معه



### العذراء

مهنيًا: فرص عمل جديدة في الأفق، اقتنص الأفضل منها لتحقيق أحلامك وطموحاتك ومشاريعك عاطفياً: لا تيأس من أن الطرف الآخر يحتفظ في مشاعره لأنه سيعبر لك عن حبه قريباً ويفاجئك بحقيقة مشاعره تجاهك



### الأسد

مهنيًا: لا تقلق من وضعك في العمل لأن الجميع راضين عن أدائك وعن تنفيذ مهامك على أكمل وجه، فاستمر في ذلك عاطفياً: افصح عن مشاعرك تجاه من تحب ولا تخف من رد فعله فهو ينتظر هذه الخطوة



### السرطان

مهنيًا: تفكر في القيام بخطوات جديدة تخرجك من حالة عدم الرضى التي تشعر بها تجاه بعض الزملاء عاطفياً: ابتعد عن العلاقات المشبوهة لأنها قد توقعك في مأزق أنت بغنى عنه وخصوصاً اليوم



### القوس

مهنيًا: ركز اهتمامك على حسن العلاقة بالزملاء وبالمسؤولين لأنك تحتاج إلى مساندتهم عاطفياً: تحرر من القلق الذي يسيطر عليك وتفاهم مع الحبيب حول الأمور العالقة بينكما



### العقرب

مهنيًا: يحاول أحد الزملاء وضعك في موقف محرج فاحذر منه جيداً ولا تتسرع في ردة الفعل عاطفياً: تشعر بعدم الرضى عن شخص قريب منك وتعرفه منذ مدة طويلة كنت تؤسست فيه مشروع زواج



### الميزان

مهنيًا: لا تجعل نفسك أضحوكة للآخرين بتعهدك القيام بما لا تقدر عليه، بل كن جدياً في التعاطي على قدر المسؤولية عاطفياً: تملك فائضاً من المشاعر الجياشة، تشاركها مع الحبيب لأنه يبادل لك المشاعر نفسها



### الحوت

مهنيًا: لا تدع المشاكل التي تواجهها في العمل تؤثر سلباً في نفسك وفي طريقة أدائك عاطفياً: كن هادئاً في عواطفك لأن الحب العاصف والسريع قد يكون على موعد معك



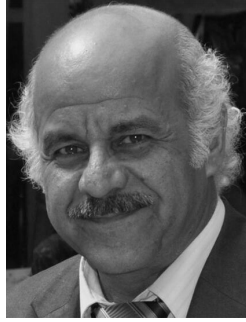
### الدلو

مهنيًا: أنجز قدر المستطاع اليوم مهامك بنفسك لأنك الوحيد القادر على إنجازها بالشكل المطلوب وبالدفقة المتناهية عاطفياً: يحاول الحبيب أن يمارس المزيد من الضغوط عليك، ما يربكك ويشتت أفكارك ويفاجئك



### الجدي

مهنيًا: قد تستاء من شخص يمارس عليك سلطة أو يتحدك أو يتوجه اليك بكلام لا يرضيك عاطفياً: يؤدي أحد الوالدين أو المقربين الأكبر منك سناً دوراً إيجابياً في تقريب وجهات النظر بينك وبين الشريك



خضير الحميري



# 95%

هذه هي نسبة الدفع الإلكتروني المتحقق في دوائر ووزارات الدولة لعام 2025، بحسب تصريح رسمي وقد بلغت قيمتها النقدية أكثر من خمسة ترليون دينار، مع الوعد بأن تستكمل النسبة تمامها المثوى نهاية هذا العام، وهي نسبة تبشر بالإقبال الواسع على وسائل الدفع الحديثة، وبذلك تكون قد أثمرت التعليمات المتتالية لإنهاء سطوة (الكاش) في تسديد الرسوم والضرائب والغرامات في المؤسسات الحكومية بما يضفي بعض الحداثة على التعامل النقدي الرسمي، ويغلق أحد الابواب المعروفة لانتعاش الرشوة!

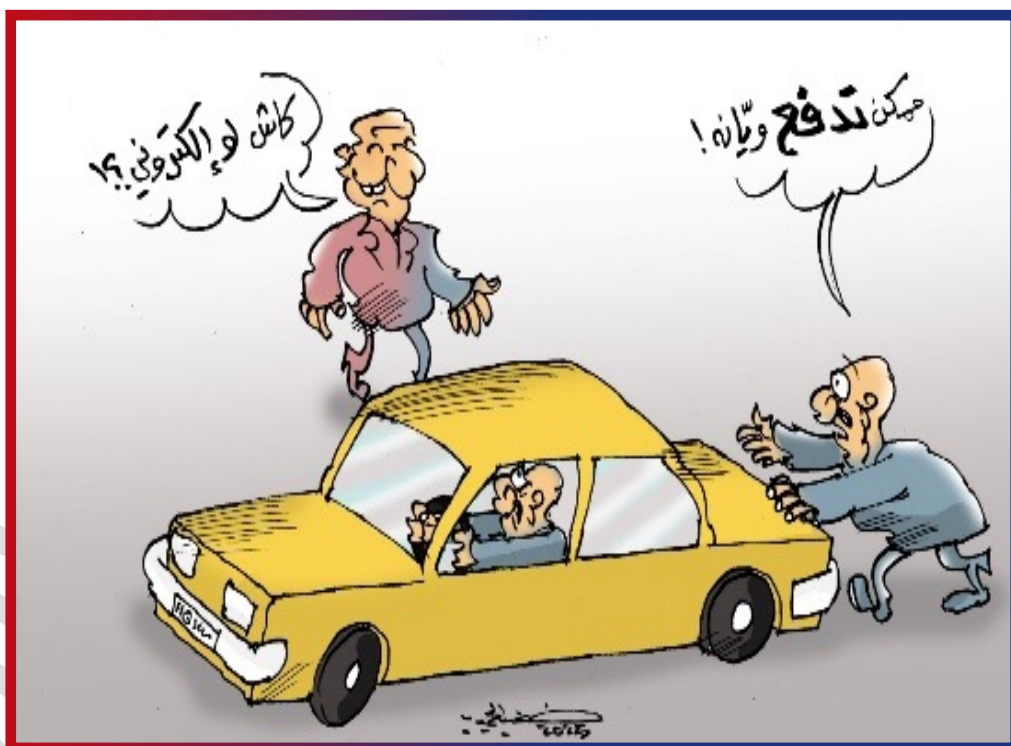
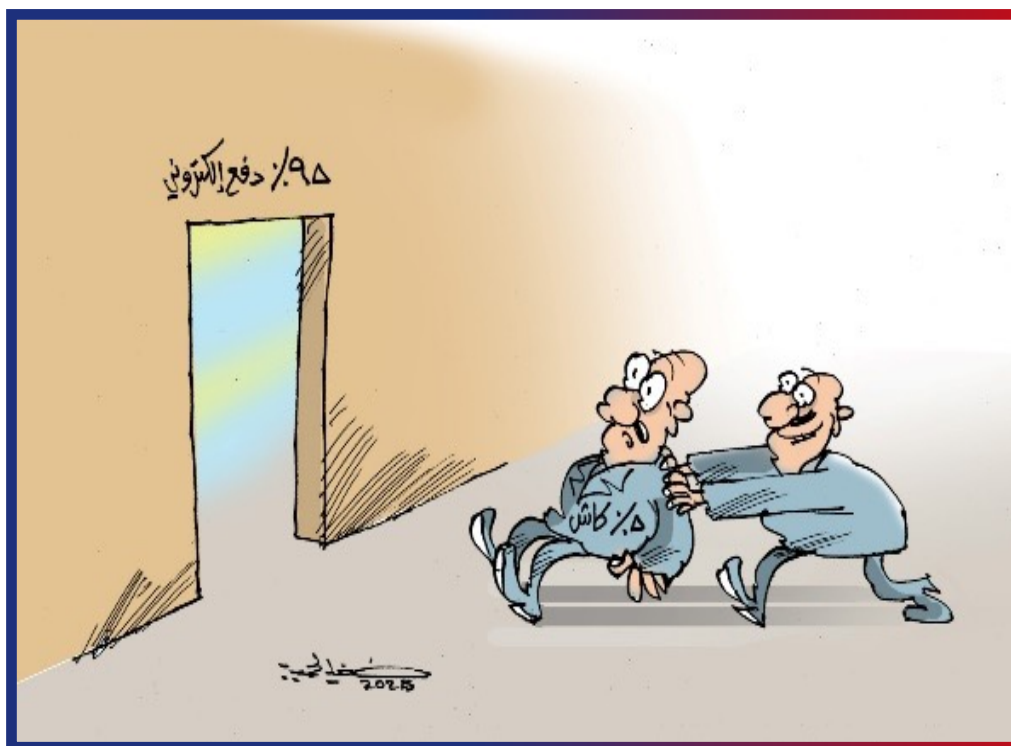
فالدفع بالكرات سيثبت علاقة موثقة (بالمبلغ ووقت الدفع والجهة المستلمة) يمكن الرجوع اليها في أي وقت حال نكران أو اختلاف الطرفين، ولذلك فإن الدفع الإلكتروني يحد من التلاعب على الرغم من القدرات المتجددة لمن اعتادوا العمل (من جوه العباية)!

النسبة جيدة، بل ممتازة، فقد التحقنا بالركب متأخرين بما يزيد عن ثلاثة عقود، ولم نباشر الدفع الإلكتروني سوى من سنتين، والتجربة تأخذ بعض الوقت لاكتساب الثقة وإزالة الشكوك، ولكن السؤال .. من هي الدوائر التي شكلت نسبة الـ 5% المتبقية، الـ 5% المتمردة، أو المترددة، وما هي الاسباب التي حالت دون التحاقها بنسبة الـ 95% المطيعة؟

حين تأملت الامر عرفت ان دوائر الماء والكهرباء من ضمن الفئة القليلة التي ما زالت تعاني من تعقيدات تحول دون التحاقها بركب الدفع الإلكتروني، فكلما يزورني قاريء المقاييس ليدون الامبيرات التي استهلكتها، وقبل ان يقطع الورقة الزرقاء يخبرني بين الدفع المباشر له، او الدفع الروتيني في دوائر الكهرباء، اسأله سؤالي المعتاد.. هل يتوفر لديكم تطبيق للدفع الإلكتروني، يجيبني بما اعتدت سماعه منذ عامين.. (التطبيق موجود وهو قيد التنفيذ.. لكن هناك بعض المشاكل الفنية) ..

طبعاً يمكنكم ببساطة تخمين المشاكل (الفنية) التي تحول دون التحاق بعض الدوائر بقطار الدفع السريع، فقد تشكلت وتكسبت وتشعبت على مر الزمن مصالح ومنافع يصعب الاستغناء عنها بجرة (تطبيق)







حاكم الشمري

## وراء أسوار الصمت حكاية الكنترول التي لا يراهها أحد

في عمق بناية هادئة بوزارة التربية، وخلف أبواب مغلقة لا يدخلها إلا الضوء على استحياء، تبدأ حكاية مختلفة تماماً عن ضجيج الامتحانات. هناك، حيث تختلط رائحة الحبر بأصوات الأوراق المتقلبة، يجلس رجال ونساء لا يُعرف عنهم الكثير... إنهم جنود "الكنترول"، الساهرون على أمانة التصحيح وصدق النتيجة التي ينتظرها ملايين الطلبة والآباء.

لا أضواء إعلامية تلاحقهم، ولا شعارات تزين جدران عملهم، فقط ضمير مهني يقظ وعيون تسهر على كل رقم، وكل ورقة، وكل علامة يمكن أن تُغيّر مصير تلميذ أو حلم عائلة بكامله. حين يُغادر الطالب قاعة الامتحان، تبدأ الرحلة الأصعب... دفتره الصغير يتحول إلى أمانة ثقيلة تنتقل من يد إلى يد، عبر لجان وفرز وتدقيق وختم وتسلسل رقمي محكم.

وفي كل خطوة من تلك الرحلة، هناك خوف جميل يسكن العاملين: خوف من الخطأ، من الإغفال، من أن تخونهم العين لحظة، فيتأخر فرح بيت ينتظر النتيجة داخل غرف الكنترول، تتوزع اللجان كخلايا نحل لا تهدأ. أصوات أقلام الرصاص، نقرات الحواسيب، وهمس المراجعين، كلها تشكل موسيقى العمل الصامت.

في الزوايا، موظف يعيد قراءة الأرقام أكثر من مرة، وآخر يقارن دفترين، وثالث يدخل العلامات في النظام الإلكتروني بحذر وكأنه يكتب اسماً على جدار الذاكرة.

إدارة الكنترول في وزارة التربية لا تتعامل مع الأسماء ولا المحافظات ولا المدارس، بل مع أرقام مجردة تحفظ العدالة للجميع الدفتر رقم، والرقم إنجاز، والإنجاز حق، والحق أمانة لذلك تُنفذ كل خطوة داخل الكنترول وفق نظام محكم من السري والانضباط تصحيح مزدوج لكل دفتر. مراقبة إلكترونية لكل حركة داخل النظام.

إنها عملية ضخمة ومعقدة، لكنها تسير بهدوء يليق بعقول تعرف أن التعليم ليس وظيفة، بل رسالة وطنية تُبنى بها الأجيال.

ورغم ساعات العمل الطويلة، وحز الصيف الذي يطرق النوافذ بلا رحمة، لا يغادر هؤلاء مواقعهم إلا بعد أن تغلق آخر دفاتر التصحيح يتناولون وجباتهم على عجل، يضحكون بخفوت، ويواصلون السير في ماراتون الأمانة حتى ساعات متأخرة من الليل.

لا يسألون عن الإجازات، بل عن نسبة الإنجاز ولا يتفخخرون بما يفعلون، لأنهم ببساطة يؤمنون أن "ما وراء النتيجة" أهم من النتيجة نفسها. حين تُعلن النتائج، وتملأ فرحة النجاح الشوارع، لا أحد يسأل عن أولئك الذين صنعوا هذا الفرح بصمت.

لكن الحقيقة أن كل ابتسامة طالب ناجح تحمل توقيفاً خفياً لأحد موظفي الكنترول، الذي راقب، وراجع، ودقق، وصحح، ليمنح كل طالب حقه كاملاً.

تلك هي البطولة التي لا تذاع على الشاشات، ولا تُكتب في العناوين الكبيرة... بطولية النزاهة والإخلاص التي تزرعها وزارة التربية في قلوب كوادرها، لتثمر ثقة المجتمع وكرامة التعليم.

فمن خلف الأوراق والدرجات، هناك قصة وطن يؤمن أن العدالة تبدأ من ورقة امتحان، وتنتهي بمستقبل إنسان.

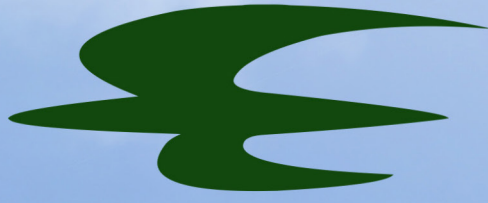




من 50,000 – 500,000 د.ع

سلفني تڪڙيها





الخطوط الجوية العراقية  
Iraqi airways



من قلب العراق الى العالم  
الطائر الأخضر.. ثقة في السماء